غير مخصص للبيع

اللواء

يومية سياسية عربية

مخزومي: بيروت خط أحمر ص٢

العشائر العربية: الرئيس سلام ليس متروكاً ص٣

سيرةُ الفرح البيروتيَ بالعيد ص٨

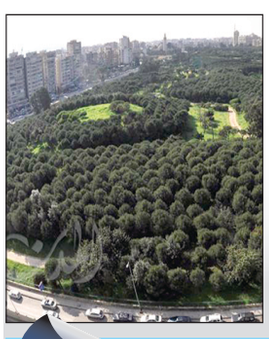

الجمعة ٢٠ آذار ٢٠٢٦م □ ١ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٨

AL-LIWAA 20 Mars 2026 - 61éme Année - No.17488

100000 L.L.

اتصالات فرنسية - أميركية - إسرائيلية لخفض التصعيد بانتظار القرار بوقف العدوان

سلام يكاشف اللبنانيِّين: منطق التخوين مرفوض ولا مستقبل إذا بقي لبنان نصف دولة ونصف ساحة

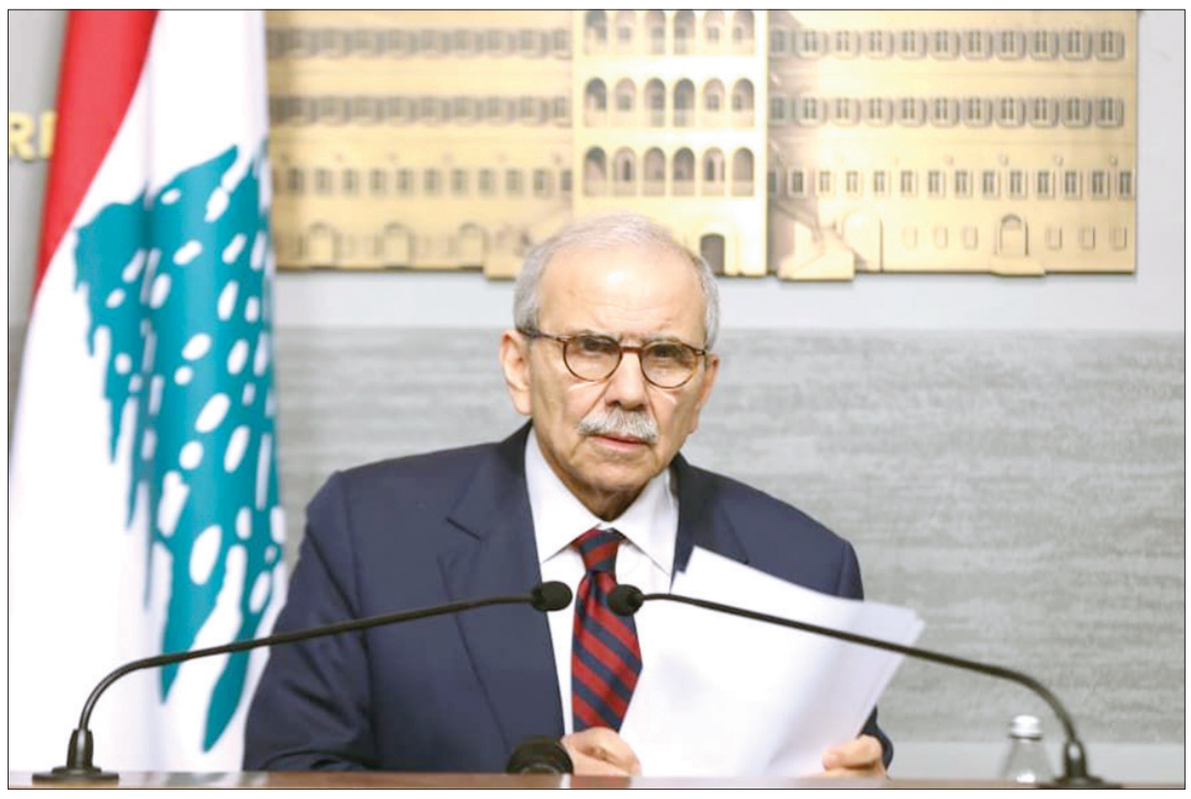

الرئيس سلام يوجه كلمة الى اللبنانيين عشية عيد الفطر (محمود يوسف)

وزير الخارجية الفرنسي بارو يتفقد النازحين في عين الرمانة

«اللواء» صباح الثلاثاء

لمناسبة عيد الفطر، تحتجب «اللواء» عن الصدور غداً السبت وفي اليومين التاليين، لمناسبة عيد الفطر السعيد، على أن تعود الى قرائها صباح الثلاثاء كالمعتاد.

أعاد الله العيد على اللبنانيين والعرب والمسلمين، بظروف أفضل، على أن يحلّ السلام في لبنان والمنطقة.وبالإمكان متابعة التطورات عبر موقع «اللواء» الإلكتروني aliwaa.com.lb.

ما خلا الحضور الدبلوماسي الفرنسي، عبر محادثات وزير الخارجية جان نويل بارو مع الرؤساء الثلاثة في بيروت، في محاولة كشف النقاب عنها، وتقضي بخفض التصعيد بين اسرائيل وحزب الله، والحدّ من استهداف البنى المدنية والبشرية، والكفّ عن الإمعان بتدمير المدن والقرى والجسور، ومحطات المحروقات ومخازن المأكولات والخدمات العامة للمواطنين المحاصرين في الجنوب، بعد تقطيع الجسور بين جنوب الجنوب وشماله، امتداداً الى بيروت والشوف.

وتأتي الحركة الفرنسية، وسط تنسيق فرنسي - أميركي، والتواصل مع المسؤول عن ملف التفاوض مع لبنان في اسرائيل، وسط استمرار التصعيد الاسرائيلي، بعد رفض التفاهم على هدنة عيد الفطر علّها تؤدي الى إحداث خرق في الجدار المسدود.

وبات بحكم المؤكد أن الخطط الاسرائيلية تتضمن عزل جنوب الليطاني عن شماله وتقطيع الاتصالات بين مراكز الأقضية والقرى.

منحت حكومة نتنياهو الجيش الاسرائيلي الضوء الأخضر لتدمير كل منطقة في لبنان، تشكل تهديداً لمستوطنات الشمال ومسح الأماكن والقرى التي يُطلق منها حزب الله صواريخه وأسلحته ضد قوات الاحتلال.

برقية سلام لترامب

وفي التحركات اللبنانية، دعا الرئيس سلام، الرئيس الأميركي دونالد ترامب إلى التحرك العاجل لوقف الحرب، مطالبًا بتطبيق وقف إطلاق النار ، وذلك في مقابلة حصرية مع شبكة CNN.

وذكرسلام: أن لبنان يواجه أزمة غير مسبوقة، مشيرا إلى أن نحو ٢٠٪ من السكان أُجبروا على النزوح من منازلهم نتيجة الحملة الإسرائيلية. ووجّه رسالة مباشرة إلى ترامب، داعيًا الولايات المتحدة إلى المساعدة في إنهاء الحرب والدخول في مفاوضات فورية مع إسرائيل.

وقال: نعلم أن هذا الصراع لا يمكن أن ينتهي إلا بالمفاوضات، وأن الولايات المتحدة، بصفتها شريكا استراتيجيا للبنان، والرئيس ترامب أكثر من أي شخص آخر قادر على لعب دور حاسم في إنهاء الحرب.

وأضاف: إن لبنان لم يختر هذه الحرب، داعيا واشنطن إلى لعب دور أكبر وأكثر فاعلية لوقف التصعيد والدفع نحو حل سياسي سريع.

...ورد اسرائيل

وفي رد غير مباشر على سلام ولبنان، أفادت صحيفة معاريف، أن «إسرائيل وفرنسا ولبنان يدرسون فتح قناة للمفاوضات من أجل تسوية محتملة». وكشفت الصحيفة، أن «اسرائيل تؤكد أنه أي خطوة نحو المفاوضات تعتمد على قدرة لبنان على التحرك ضد حزب الله وتغيير موازين القوى الإقليمية في مواجهة إيران، وفي هذه المرحلة لا توجد مفاوضات ولا خطة نهائية ولا رد إسرائيلي رسمي لكن ثمة محاولة لاستكشاف إمكانية تمهيد الطريق بترتيبات محدودة ثم التوسع لاحقاً».

وتابعت أن «مشكلة اسرائيل تكمن في حزب الله وفي الفجوة بين الخطاب السياسي الصادر من بيروت والقدرة

٦

نقطة وسطر

قِيَم العيد بمواجهة لغة التحريض والكراهية

ص ٨

ترامب يطلب من نتنياهو الكف عن استهداف منشآت الطاقة في إيران

صاروخ إيراني يصيب ميناء حيفا.. وواشنطن تدرس إلزام السفن الحصول تأمين حكومي أميركي

دخان كثيف يتصاعد من مصفاة النفط في حيفا بعد استهدافها بصاروخ ايراني

أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب، امس الخميس، أنه طلب من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو «الكف عن مهاجمة منشآت الطاقة في ايران».

وقال الرئيس الأميركي رداً على سؤال لصحافي في المكتب البيضوي خلال لقائه رئيسة وزراء اليابان ساناي تاكايشي، «نعم، هذا صحيح. أبلغته (وجوب) عدم القيام بذلك ولن يفعل هذا الأمر بعد الآن».

أفادت صحيفة «فايننشال تايمز» البريطانية، أن الإدارة الأميركية تدرس إمكانية إلزام السفن التي ترافقها البحرية الأميركية في مضيق هرمز بشراء عقود تأمين من الحكومة الأميركية.

وبحسب الصحيفة، فإن الحديث يدور حول تأمين السفن التجارية في إطار برنامج تابع لمؤسسة تمويل التنمية الدولية الأميركية (DFC)، يتم تنفيذه بالتعاون مع شركة التأمين الخاصة «شوب» (Chubb)، كبديل عن شراء التأمين التجاري من السوق الخاصة. ووفقا لمعلومات المؤسسة، قد تصل قيمة إعادة التأمين لهذه السفن التجارية التي تعبر الممر البحري الحيوي تحت حماية بحرية إلى ٢٠ مليار دولار.

وأشارت مصادر في سوق التأمين على اتصال مباشر بالمؤسسة الأميركية إلى أن مالكي السفن الراغبين في عبور المضيق تحت حماية البحرية الأميركية سيضطرون لشراء التأمين الحكومي الأميركي الذي يغطي هيكل السفينة وآلياتها وشحنتها. ومن المتوقع أن تحقق واشنطن إيرادات من تقديم هذه الخدمات تصل إلى عشرات الملايين من الدولارات.

واعترف خبراء، بحسب الصحيفة، بأن «هناك عدم يقين كبير بشأن مدى واقعية الحماية البحرية التي وعد بها ترامب». وفي أفضل الأحوال، لن يتوفر مثل هذا الغطاء التأميني قبل أسبوع على الأقل، وفقا لمصدرين مطلعين

٦

الملك سلمان: السعودية بذلت جهوداً حثيثةً لدعم السلام في العالم

قال خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، إن السعودية بذلت جهوداً حثيثةً لدعم السلام في العالم، ومنها المواقف التي اتخذتها تجاه الأحداث المؤسفة التي تمر بها منطقتنا، ويأتي ذلك امتداداً لنهج المملكة الثابت في احتواء الأزمات، والحفاظ على الأمن والاستقرار في المنطقة، والعالم.

وأضاف الملك سلمان في كلمة بمناسبة حلول عيد الفطر ألقاها نيابة عنه سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي: نحمد الله تعالى على ما تنعم به بلادنا من نعم كثيرة، ومن أهمها العناية بالحرمين الشريفين، وخدمة قاصديهما، حيث سخرنا جميع إمكاناتنا للقيام بهذا الواجب، ونؤكد أن جهودنا مستمرة لتوفير كل ما يلزم لخدمة ضيوف الرحمن وراحتهم والحفاظ على أمنهم، فذلك نهج راسخ تسير عليه هذه الدولة المباركة منذ نشأتها».

وأكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبد العزيز أن ملايين المسلمين تمكنوا من أداء العمرة والصلاة في الحرمين الشريفين في شهر رمضان بيسر وطمأنينة، في منظومة متكاملة من الرعاية والتنظيم، و»بجهود مخلصة من أبنائنا وبناتنا».

واختتم العاهل السعودي : «نسأل الله سبحانه وتعالى أن يحفظ ويسدد أبطالنا البواسل، وجنودنا المرابطين في الحدود والثغور، ويحفظ وطننا الغالي والأمة الإسلامية والعالم أجمع، ويديم علينا الأمن والازدهار. وكل عام وأنتم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته».

لأول مرة منذ ٥٩ عاماً.. المسجد الأقصى بلا صلاة عيد الفطر

جنود الاحتلال في احد باحات الاقصى

للمرة الأولى منذ ٥٩ عاما، يغيب صوت التكبير عن المسجد الأقصى، وتمنع صلاة عيد الفطر عن المصلين في رحابه، تاركة ساحاته خالية وصمتا ثقيلا يعانق أروقته التي لطالما كانت قلبا نابضا بالمصلين والمرابطين، شاهدةً على صلواتهم ودموعهم وحكايات صبر لا تنتهي.

هذا العام، لم يسمح بإقامة صلاة عيد الفطر في الأقصى، بعد إغلاق دام لأيام طويلة شملت الجمعة الأخيرة وليلة القدر والعشر الأواخر، لتخيم أجواء الحزن والوجع على قلوب الفلسطينيين، محرومين من أداء شعائرهم في رحاب القبلة الأولى للمسلمين.

وفي ٢٨ شباط الماضي، أغلقت سلطات الاحتلال المسجد والبلدة القديمة من القدس بذريعة إعلان حالة الطوارئ بالتزامن مع الهجوم الأمريكي الإسرائيلي المشترك على إيران.

رغم ذلك، واصل الفلسطينيون التمسك بصلاتهم، حيث أظهرت مقاطع فيديو متداولة خلال الأيام الماضية المصلين وهم يؤدون صلاة التراويح قرب باب الأسباط في القدس المحتلة، في مشهد يعكس صمودهم وإصرارهم على مواصلة شعائرهم، رغم قيود الاحتلال ومنعهم من دخول ساحات المسجد.

غير أن قوات الاحتلال حاولت تفريق المصلين، إذ أدى عشرات الفلسطينيين صلاتَي العشاء والتراويح في محيط المسجد الأقصى، بينما أبعدت قوات الاحتلال أحد حراسه عن المكان، في خطوة تعكس تصعيدا جديدا بحق المرابطين.

ومع استمرار الإغلاق ومنع إقامة صلاة العيد داخل الأقصى، أطلق خطيب المسجد المبارك، الشيخ

٦

الأليزيه يحث اللبنانيين على التفاوض.. وحماية الوحدة الوطنية على رأس اهتمامات الحكم

دعوة فرنسية لوقف التصعيد والإشكالات المحلية تسبِّب بهواجس مقلقة

بموازة التحرك الرئاسي من خلال مبادرة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون وتدخل فرنسا الداعم لها، جاء الإجتماع الأمني لرئيس الجمهورية مع القادة الأمنيين في القصر الجمهوري والذي تناول لملفات متعددة مجرد اجتماع روتيني، ففي الوقت الراهن اي متابعة ستكون من دون شك تتصل بالتطورات الراهنة، غير ان مضمونه لم يقتصر على موضوع الاعتداءات الاسرائيلية، بل مركزا في معظم الوقت على حماية الساحة الداخلية من اي فتنة.

لم تأتِ هواجس الرئيس عون من عدم في ضوء معلومات وصلت الى الأجهزة الأمنية عن هواجس من افتعال اشكالات كبرى بعدما سجل البعض منها في بعض المناطق وتم تطويق ذيولها، لكن حصولها تنذر بمضاعفات، خصوصا ان بعضها حمل بُعدا طائفيا.

اما بالنسبة الى الحراك الفرنسي فهو لا يزال الحراك الوحيد في لبنان على صعيد الخارج، ولكنه لا يزال غير قادر على ايجاد خرق يؤدي الى إنهاء الحرب.

فهل ان إيفاد وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو الى بيروت يحمل شيئا جديدا ؟

تقول مصادر سياسية مطلعة لـ«اللواء» ان هذه الزيارة تصب في اطار اعلان فرنسا دعم المبادرة الرئاسية حول التفاوض بإعتبارها الوحيدة المطروحة وهناك مجموعة افكار قيد التداول، لكنها لم تصبح جاهزة خصوصا في ما يتعلق بالضمانات المتصلة بوقف الحرب وحتى الآن ليس هناك من طرفي الحرب اي استعداد لإنهائها ولو مهما كلف الامر، وهناك معطيات تشير الى ان التصعيد سيكون سيد الموقف لفترة من الزمن، وعُلم ان الوزير الفرنسي ابلغ رئيس الجمهورية تشجيع بلاده للمضي قدماً فيها بعد توفر المناخ لها، والأولوية اليوم هي لوقف اطلاق النار وانما هناك صعوبات في التوصل الى اي اتفاق جديد، وبالتالي أكد الوزير الفرنسي ان ما من فرصة متوفرة لإنجاز ذلك، وعلى الرغم من ذلك فإنه سيحاول معرفة ماهية الجو الاسرائيلي.

وتؤكد هذه المصادر ان غياب التواصل الأميركي - الفرنسي في هذا الملف بالذات يعني ان الفريقين ليسا على الموجة نفسها لاسيما ان الجانب الأميركي يعتبر ان الإخفاق في نزع سلاح حزب الله دفع الى حصول الحرب. وأن اليوم تنعدم الامكانية في تحقيق ذلك كما تلفت الى ان الدولة ليست في وارد التضحية بالجيش في هذه المرحلة ومهماته اليوم متواصلة في كافة أنحاء البلاد، موضحة ان الوزير الفرنسي تفهَّم الواقع اللبناني وقال ان الدولة معنية ايضا بإدارة محركات العمل ومنح الجيش الغطاء المطلوب والتركيز على حق الدولة في بسط سلطتها وأن تمسك زمام الأمور في ما خص قرار الحرب والسلم، لأن اي تقاعس في هذا الأمر لن يكون لمصلحة الدولة، مع العلم ان الموفد الفرنسي الى لبنان اكد انه لا يمكن للحكومة اللبنانية نزع سلاح حزب الله تحت وطأة القصف.

> «البلد أمام سيناريوهات مجهولة ما دام الأفق مقفلاً أمام مبادرات الحلحلة»

واذا كان التفاوض هو الحل الا انه سيحضر في مرحلة لاحقة ويفضل انجاز ترتيبات واضحة له، كي لا يأتي على وقع ضغط وشروط او غير ذلك.

اما بالنسبة الى التخوف من اي اضطرابات داخلية بفعل ما يحصل على خلفية النازحين والتي حضرت في بعض المناطق، فإن رئيس الجمهورية مدرك لذلك وفق المصادر نفسها، وقد طلب الرئيس عون تعزيز الإجراءات وإرسال اشارات طمأنينة الى المواطنين الذين بتوجسون من دخول داعش مجددا الى البلد، الأمر الذي يبقى في اطار التكهن، خصوصا بعد كلام عن تسليح في بعض المناطق الجبلية، ولذلك فإن القوى الأمنية مستمرة في المراقبة وحفظ السلم الاهلي والاستقرار والتنبه من تحركات مشبوهة تحاول التحريض وبث الفتن.

مع استمرار التصعيد وانسداد أفق الحلول فإن لبنان امام سيناريوهات مجهولة المصير لاسيما اذا لم تنضج مبادرة مستعجلة وهو امر غير مؤكد في ظل مواصلة حزب الله واسرائيل الحرب.

كارول سلوم

همس

يدور تباين بين أكثر من فريق داخل إدارة دولة كبرى في ما خصّ وجهة التعامل مع الحرب، بين داعٍ إلى لجم إسرائيل، وآخر لا يرى مانعاً من إطلاق يدها في التدمير.

غمز

تحظى الإلتفافات المتكرِّرة من قطب وسطي باتجاه مرجع صديق، بتقدير وافر، واطمئنان إلى قوة العلاقة بين الرجلين.

لغز

قفزت أسعار المحروقات قفزة غير محسوبة في الأسواق اللبنانية من صفيحة البنزين (٢٥ دولاراً) إلى جرة الغاز إلى ما يقرب من (٢٨ دولاراً) إلى غيرها، وسط مخاوف لدى الشركات والمستهلكين.

السياسة اليوم

مبادرة عون بإنتظار انتهاء حرب واشنطن مع إيران؟

في تقدير مصدر سياسي لبناني ان برودة الاهتمام الاميركي بمقاربة الحرب الدائرة بين حزب الله وإسرائيل منذ الهجوم الإسرائيلي والأميركي على ايران قبل ما يقارب الاسابيع الثلاثة، ليس دليلاً تراجع اهتمام الادارة الاميركية بملف لبنان، جراء ما تردد عن امتعاض من تباطوء الدولة اللبنانية في تنفيذ قرار نزع سلاح حزب الله ، او اهمال نصائح واشنطن المتكررة ، باجراء مفاوضات مباشرة وسريعة مع إسرائيل، لاكمال تنفيذ اتفاق وقف الأعمال العدائية والقرار الدولي رقم١٧٠١، وتسريع الانسحاب الإسرائيلي من المواقع الاستراتيجية التي ماتزال تحتلها قوات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود الجنوبية بعد حرب» الاسناد»، في العام ٢٠٢٣، والتوصل الى حلول لكل المشاكل والقضايا المعلقة بين البلدين، بل يتجاوزها إلى امور وقضايا ومستجدات أكثر صعوبة وتعقيداً، وفي مقدمتها انهاء الحرب الدائرة ضد ايران، باعتبارها اولوية لدى واشنطن، نظراً لتأثيرها والعمل على تطويق تداعياتها، لاسيما منها الامنية والاقتصادية وما يتعلق منها بموضوع الطاقة تحديدا، بعد محاولة النظام الايراني استغلالها وتحويلها لأزمة طاقة عالمية، باستهداف مواقع مهمة لإنتاج الغاز والنفط في دول الخليج العربي، بالقصف بالصواريخ والمسيَّرات، بشكل متواصل منذ بدء الحرب وحتى اليوم.

ويشير المصدر إلى ان حجة الاميركيين التركيز على انهاء الحرب على ايران اولا، مردّها إلى ان اضعاف تأثير وجود نظام ايراني قوي ، يؤدي حتماً إلى تقليص قدرة اذرعه ومليشياته من التأثير ولعب ادوار فاعلة في الحروب والازمات المشتعلة بالمنطقة، ولاسيما الحرب الدائرة بين إسرائيل وحزب الله حاليا، باعتبار ان بقاء النظام الايراني على قوته السابقة وبامكانياته المعهودة ، يمكّن حزب الله من الثبات أكثر في الحرب المندلعة مع إسرائيل، ويؤدي الى إطالة امدها وضررها أكثر، وقد يتسبب باندلاع مشاكل داخلية وارباكات في لبنان والجوار ايضاً .

ويعتبر المصدر السياسي، انه ازاء السياسية الاميركية الجارية بالحرب الدائرة ضد ايران، وتركيز الادارة الاميركية على انهاء هذه الحرب اولاً، استنادا الى الوقائع والتحركات الجارية ميدانيا، يبدو ظاهريا انه من الصعوبة بمكان على لبنان تجاوز السياسية الاميركية المتبعة الآن، بسعيه من خلال الاطر الديبلوماسية المتبعة، او بصداقاته مع العديد من المسؤولين الاميركيين ، اقناع واشنطن باعطاء حيّز مقبول، لانهاء الحرب الدائرة بين حزب الله وإسرائيل حاليا، ما يعني ان كل الجهود والمساعي المبذولة لتسويق مبادرة رئيس الجمهورية جوزاف عون لإجراء مفاوضات مباشرة مع إسرائيل لوقف الحرب، ودفعها إلى الأمام متعذرة في الوقت الحاضر على الاقل، الامر الذي يتطلب من لبنان انتظار المزيد من الوقت، لاعادة الاهتمام الاميركي بالملف اللبناني من جديد، ومن المستبعد ان يحصل قبل انتهاء الحرب مع ايران.

معروف الداعوق

عون نوّه بجهود الـ«ميدل ايست» والقوى الأمنية

سلامة : المبادرة الرئاسية مرنة وما زالت قيد البحث

الرئيس عون مجتمعاً مع محمد الحوت

عرض رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون مع زواره التطورات والمستجدات المرتبطة بالحرب الإسرائيلية على لبنان، ومسار المبادرة التفاوضية، ونوّه بجهود شركة طيران الشرق الأوسط والقوى الأمنية.

استقبل الرئيس عون في قصر بعبدا، وزير الثقافة غسان سلامة الذي أكد ان «مبادرة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون التفاوضية هي مبادرة مرنة وقابلة للتعامل معها بطريقة تأخذ بعين الاعتبار امكانية تنفيذها»، وقال: «استأذنت الرئيس عون للسفر الى باريس، حيث تمكّنا من عقد اجتماع استثنائي للجنة التراث يخصص لحماية المواقع الأثرية في لبنان وستكون هذه المناسبة، فرصة لكي نعبّر فيها عن موقف لبنان مما هو جارٍ، وحاجاته في مختلف المجالات، من دعم ديبلوماسي ومساعدات، لمواجهة الحالة الكارثية التي فرضت علينا بسبب التهجير الواسع لسكان جنوب لبنان ومناطق أخرى من هذا البلد».

وعن المساعي الفرنسية لخفض التصعيد، إمكانية التفاوض أم لا؟، أجاب: «تلقّى الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون مبادرة الرئيس عون وأضاف عليها وحاول تسويقها مع الأطراف الأخرى لا سيما مع إسرائيل. ربما انه لم يلقَ المستوى اللازم أو الضروري من التجاوب، لكن حسب علمنا، فإن ذلك لم يمنعه من الاستمرار في هذ المهمة. ان جوهر المبادرة هو الدعوة لوقف اطلاق النار وتعزيز قدرات الجيش اللبناني والتفاوض المباشر على كل المسارات. ونحن نعمل لكي نفسر هذه المبادرة ولكي نقنع الدول الخارجية بتبنيها وللضغط على إسرائيل للتجاوب معها».

وحول امتناع الرئيس نبيه بري عن تسمية العضو الشيعي في الوفد الى المفاوضات، قال سلامة «هذا السؤال، يسأل لرئيس مجلس النواب، لكن برأيي، ان الظروف التي يمرّ بها لبنان تتطلب منا جميعا ان نتراجع قليلا عن مواقفنا المسبقة، لكي نسهّل عملية التوصل الى وقف اطلاق النار»، لافتا الى أن «وقف اطلاق النار يمكن أن يكون متزامنا مع شروط أخرى مثل أن تطلب إسرائيل بعض الأمور، أو نطلب نحن بعض الأمور. المبادرة الرئاسية اللبنانية هي مبادرة مرنة وقابلة للتعامل معها بطريقة تأخذ بعين الاعتبار إمكانية تنفيذها. وأنا آمل ألا تكون هناك عقبات داخلية لكننا ما زلنا في مجال الافتراض لان الطرف الآخر، أي الطرف الإسرائيلي، لم يقبل بعد تنفيذ مبادرة الرئيس».

وعرض الرئيس عون مع النائب السابق أمين وهبه الأوضاع العامة في البلاد في ضوء التطورات المتسارعة لا سيما على الصعيد الأمني ومعاناة النازحين من القرى التي تعرّضت للاعتداءات الإسرائيلية.

كما أطلع من رئيس التفتيش المركزي القاضي جورج عطيه على أوضاع الادارات والمؤسسات الرسمية والعاملين فيها في ظل الأوضاع الأمنية الراهنة في مختلف المناطق اللبنانية.

وبعد الظهر، استقبل الرئيس عون رئيس مجلس الإدارة المدير العام لشركة طيران الشرق الأوسط محمد الحوت الذي أطلعه على واقع عمل الشركة في الظروف الصعبة الراهنة، لا سيما لجهة استمرار رحلات الشركة من مطار رفيق الحريري الدولي وإليه.

ونوّه الرئيس عون بالجهود التي يبذلها الحوت وإدارة الشركة وجميع العاملين فيها، «لا سيما منهم الطيارين والمضيفين الجويين والتقنيين والفريق اللوجستي والذين من خلال تضحياتهم يستمر العمل في المطار لإبقاء التواصل قائما بين لبنان والخارج».

كذلك نوّه رئيس الجمهورية بعمل موظفي الطيران المدني والقوى الأمنية «الساهرة على أمن المطار والطرق المؤدية إليه».

سلام تابع مع الوزراء تداعيات العدوان ومتطلّبات النزوح

«الوطني للإنقاذ» : نؤيّد القرارات الشجاعة للحكومة

الرئيس سلام مترئساً الاجتماع الوزاري

عقد الاجتماع الوزاري اليومي في السرايا الحكومية برئاسة رئيس مجلس الوزراء القاضي الدكتور نواف سلام وحضور عدد من الوزراء، ومحافظ جبل لبنان القاضي محمد مكاوي، رئيس الهيئة العليا للإغاثة العميد بسام نابلسي، رئيس مجلس الجنوب هاشم حيدر، رئيس هيئة إدارة الكوارث زاهي شاهين، وذلك لمتابعة حاجات النازحين وتلبية متطلّبات الإيواء والإغاثة وعرض الأوضاع العامة ولا سيما العسكرية منها وتداعيات الاعتداءات الإسرائيلية.

عقب الاجتماع أعلن وزير الإعلام بول مرقص أن «موضوع النزوح وتداعياته أخذ حيّزاً كبيراً من الاجتماع وقد استمع الحاضرون الى ممثلي الهيئة العليا للإغاثة ومجلس الجنوب ووحدة إدارة الكوارث حيث تم عرض كيفية وصول وتوزيع المساعدات الغذائية والصحية لا سيما تلك الواردة من الدول العربية الشقيقة مشكورة، كما وتوزيع المواد المحلية وخصوصاً منها المازوت الى القرى الأمامية».

وأضاف الوزير مرقص: «أعاد الرئيس سلام تأكيد ضرورة تنسيق الجهود وتفادي الازدواجية في الجهود مركّزاً على الشفافية الكاملة، كما عرض كل من الوزراء لجهود وزارته ومنهم وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد، ووزير الدفاع الوطني اللواء ميشال منسى الذي تحدث عن الاعتداءات الإسرائيلية ووضعية الحدود اللبنانية - السورية، وعرض وزير الدولة لشؤون تكنولوجيا المعلومات والذكاء الاصطناعي كمال شحادة للمخاطر السيبرانية على إدارات الدولة وسبل مواجهتها.

أضاف: وبناءً على مداخلة وزير الإعلام اطّلع المجتمعون منه على خلاصة الاجتماع الإعلامي الذي عُقد في وزارة الإعلام بمشاركة مختلف الوسائل المرئية والمسموعة والمكتوبة، والّذي كان قد تمّ خلاله الاتفاق على مجموعة من المبادئ العامة الواجب اعتمادها في هذه المرحلة الحسّاسة التي يمرّ بها لبنان، أبرزها: الالتزام بأعلى درجات المسؤولية المهنية والوطنية، والامتناع عن نشر أي محتوى تحريضي أو مثير للفتنة، والتحقّق الدقيق من المعلومات قبل نشرها، واعتماد خطاب إعلامي مسؤول يصون السلم الأهلي، إضافةً إلى تعزيز وحدة اللبنانيين والتضامن في ما بينهم، لا سيما من خلال دعم النازحين.

وفي نشاطه، استقبل سلام، وفدا من «المنبر الوطني للانقاذ» برئاسة الدكتور حارث سليمان، سلّمه مذكرة تضمنت مطالب المنبر ورؤيته للمرحلة المقبلة.

بعد اللقاء قال سليمان: «أكّدنا تضامننا الكامل وتأييدنا للقرارات الشجاعة التي اتخذها مجلس الوزراء، سواء في ما يتعلّق بحصر السلاح ضمن أجهزة الدولة، أو القرارات الأخرى التي اعتبرت أن الجناح العسكري والأمني لحزب الله خارج إطار القانون، وشدّدنا في موقفنا على مسألة إيواء النازحين، وضرورة الاهتمام بهم ورعايتهم من قبل الدولة، مع التأكيد على أن تكون العلاقة معهم قائمة مباشرة مع الدولة، بعيداً عن أي قنوات أو ثنائيات حزبية. وأكدنا أيضاً على الطابع المدني لمراكز الإيواء، التي يجب أن تبقى بعيدة عن الاصطفافات الحزبية، وعن أي إدارة فئوية، وأن تكون ضمن إطار الدولة حصراً».

وقال: «وقد أكد لنا الرئيس سلام إصراره وثباته في العمل على استعادة الدولة بكل مظاهرها»، مشيراً إلى «أن هذه العملية هي مسار طويل يتطلّب وقتاً وجهداً وتراكماً في الإنجازات، ويتم بناؤه خطوةً خطوة ومدماكاً مدماك».

بارو جال على المسؤولين في رسالة دعم فرنسية :

تأييد للقرارات الحكومية ومساعٍ لوقف التصعيد

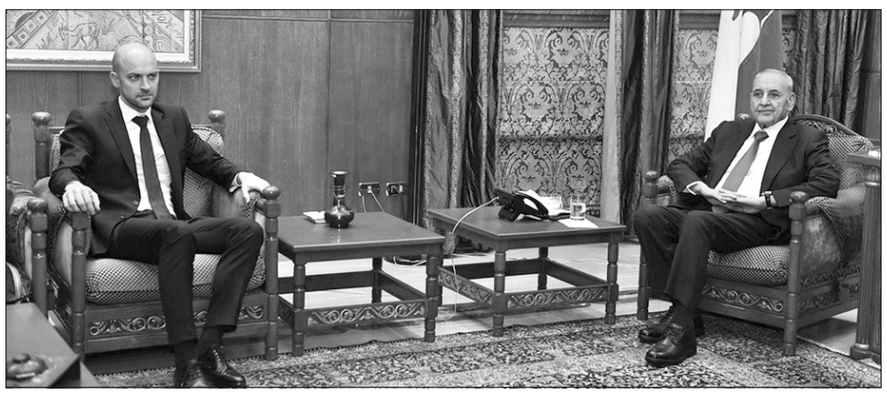

لقاء الرئيس بري مع الوزير الفرنسي

جال وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو على الرؤساء الثلاثة، في زيارة وضعتها السفارة الفرنسية في خانة دعم فرنسا وتضامنها مع الشعب اللبناني، المنخرط في حرب لم يخترها، وذلك بتكليف من الرئيس الفرنسي ايمانويل ماكرون، للتشاور مع المسؤولين حول خفض التصعيد الحاصل. وللإعلان عن رزمة مساعدات جديدة لمساندة الشعب اللبناني، بعد أسبوع من تسليم ما يقارب ٦٠ طناً من المساعدات الإنسانية المخصصة للنازحين. وأكد بارو تاييد بلاده للقرارات الحكومية مشدّدا على دعم فرنسا الدائم للبنان.

واستهل بارو لقاءاته من قصر بعبدا، حيث التقى رئيس الجمهورية.

جدّد رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون التأكيد على ضرورة وقف إطلاق النار، وتوفير الضمانات اللازمة لنجاحه من قبل الأطراف المعنية، معتبراً أن المبادرة التفاوضية التي أعلنها لا تزال قائمة لكن استمرار التصعيد العسكري يعيق انطلاقتها، الأمر الذي يفرض وقفاً للأعمال العدائية لإيجاد المناخات المناسبة للتفاوض، وهو أمر غير متوفر حالياً نتيجة اتساع العمليات الحربية وتدمير القرى والبلدات في الجنوب ووقوع مئات الضحايا والجرحى وأكثر من مليون نازح.

كما جدّد التأكيد على رغبة لبنان في بقاء القوات الدولية في الجنوب للسهر على تطبيق أي اتفاق قد يتم التوصل إليه أو بقاء وحدات من الدول الأوروبية التي أبدت رغبتها في استمرار مهامها في حفظ السلام في الجنوب بصرف النظر عمّا سيكون عليه الإطار القانوني لهذا الوجود.

وثم زار بارو والوفد المرافق، رئيس مجلس النواب نبيه بري، في مقر الرئاسة الثانية، في حضور السفير الفرنسي هيرفيه ماغرو والمستشار الإعلامي لرئيس مجلس النواب علي حمدان، وتناول اللقاء «تطورات الأوضاع في لبنان والمنطقة والمستجدات السياسية الميدانية على ضوء مواصلة إسرائيل عدوانها على لبنان».

وجدّد بري شكره لـ«فرنسا ورئيسها إيمانويل ماكرون على مساعيهما وجهودهما التي تبذل لوقف العدوان على لبنان ودعمهما لسيادته ووحدته على كامل أراضيه».

وأكد أن «تطبيق الاتفاق الذي أُنجز في تشرين ٢٠٢٤ بوساطة أميركية وفرنسية والتزام إسرائيل به ينهي العدوان ويعيد النازحين، والأساس في ذلك تفعيل آلية عمل الميكانيزم كإطار للمراقبة والتطبيق والتفاوض».

كما التقى بارو، رئيس مجلس الوزراء الدكتور نواف سلام، وأكد دعم بلاده للبنان في هذه المرحلة، واكد ان فرنسا تعمل مع مختلف الأطراف لوقف التصعيد. كما جدّد بارو تأييد بلاده لقرارات الحكومة، وأشار الى ان فرنسا ستزيد من المساعدات الإنسانية في المرحلة المقبلة.

ومساء، زار بارو بكركي، والتقى البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي، وجرى عرض للمستجدات الطارئة في ضوء الحرب على لبنان.

وكان في جدول أعمال بارو، لقاء مع موظفي السفارة الفرنسية، بهدف الإشراف على أعمال حماية الجالية الفرنسية في لبنان (نحو ٢١ ألف مقيم) وفي المنطقة.

وكان الوزير الفرنسي عاين وضع النازحين اللبنانيين في جولة سريعة في عين الرمانة..

رجّي من الرياض: اللحظة تتطلّب جرأة ومسؤولية

ونعّول على الدعم العربي والدولي لمبادرة عون التفاوضية

الوزير رجّي مشاركاً في اجتماع الرياض الطارئ ويبدو الى الشمال السفير اللبناني

شارك وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجّي في الاجتماع الطارئ الذي عقد في الرياض، بدعوة من المملكة العربية السعودية وبمشاركة وزراء خارجية عدد من الدول العربية والإسلامية، والذي خصّص للتشاور والتنسيق في شأن أمن المنطقة واستقرارها.

وألقى الوزير رجّي كلمة لبنان فقال: «نجتمع في لحظةٍ مفصليّة تتطلّب وضوحاً في الكلمة، وجرأةً في الموقف، ومسؤوليّةً تاريخيّة للدفاع عن أمن دولنا وسيادتها. نجتمع تحت هولِ الصدمة من اعتداءات إيران على الدول الخليجيّة والأردن والعراق وتركيا وأذربيجان دون رادع، في محاولةٍ منها لخطفِ أمنِ وسلام هذه الدول ومقايضتهما بأهدافها الإنتهازيّة».

أضاف: «إن أخطرَ ما في هذه الاعتداءات أنّها موجّهة ضدّ دولٍ لم تعتمدْ مع إيران إلّا نهجَ التهدئة. دولٌ طالما التزمتْ سياساتِ حُسن الجوار، ومدّتْ جسورَ التعاونِ، وسعتْ إلى تجنيب المنطقة الانزلاقَ نحو الصراعات. فأيُّ رسالةٍ تُوجِّهُها إيران إلى منطقتنا حين يُكافأ الاعتدالُ بالاعتداء؟».

تابع: «لقد حوّلتْ سياسةُ النظام الإيراني العدوانيّة إيران إلى دولةٍ معزولة، تقف وحيدة على حافة رصيف العالم»، وأشار انّه «بموازاة الاعتداءات التي تقوم بها إيران على الدول الخليجيّة، فإنّها وبإيعازٍ منها لحزب الله، زجّتْ بلبنان في أتون حربٍ لم يختارْها. إلّا أنّ الحكومة اللبنانيّة تُواصل العمل، بعزمٍ وتصميم، على انتزاع لبنان من براثن القبضة الإيرانيّة، وقد اتخذتْ سلسلة من القرارات، وهي ماضية في وضعها موضع التنفيذ، ولن تتراجع عنها».

وذكّر رجّي بقرار الحكومة لحصرية السلاح واستعادة قرار الحرب والسلم ووضعه بيد السلطات الدستوريّة، وبسط سيادة الدولة على كامل أراضيها بقواها الذاتيّة حصراً، وبحظر جميع نشاطات حزب الله الأمنيّة والعسكريّة واعتبارها خارج القانون، وإلزامِه بتسليم سلاحِه إلى الدولة اللبنانيّة، وبالتحقّق من وجود عناصر من الحرس الثوري الإيراني في لبنان وترحيلهم فور تحديدهم. وبقرار وزير الإعلام بشطب مصطلح «المقاومة» في الإعلام الرسمي اللبناني عند الإشارة إلى حزب الله.

أضاف: «وبينما كانت الحكومة اللبنانيّة تعمل على بسط سلطتها على كامل الأراضي اللبنانيّة، أدّتْ مغامرة حزب الله بإطلاق الصواريخ على إسرائيل في ٢ آذار الحالي الى قيام إسرائيل باعتداءاتٍ وتوغّلات إضافيّة داخل الأراضي اللبنانيّة، وإلى سقوطِ مئات القتلى وآلاف الجرحى، بالإضافة إلى تهجير أكثرَ من مليون لبناني ما أدّى الى تفاقم أزمة إنسانية بالغة الخطورة. ويدعو لبنان مجلس الأمن والدول الفاعلة الى إلزام إسرائيل بتنفيذ القرار ١٧٠١ (٢٠٠٦)، وإعلان وقف الأعمال العدائيّة لشهر تشرين الثاني ٢٠٢٤، ووضع حدٍّ لانتهاكاتها وخروقاتها المتكرّرة للسيادة اللبنانيّة، والانسحاب الكامل إلى ما وراء الحدود المعترف بها دوليّاً».

وقال: «إنّ لبنان، الذي عانى طويلاً من ويلات الحروب، يتمسّك بخيار السلام، ويسعى إلى تجنيب شعبه المزيد من المآسي. ويؤكد أن لا بديل عن التفاوض والحلول الديبلوماسية لمعالجة النزاعات وتفادي المزيد من التصعيد، وفي هذا الإطار، أطلق رئيس الجمهورية اللبنانية مبادرة للدخول في مسار تفاوضي مباشر مع إسرائيل، بهدف تثبيت الاستقرار، وإنهاء حالة النزاع، والتوصل إلى حلول مستدامة تحفظ سيادة لبنان وحقوقه وتفضي إلى تثبيت الأمن والاستقرار والسلام».

وختم الوزير رجّي: «فلبنان يعول على التضامن والدعم العربي والدولي لهذه المبادرة» مشدّداً على «ضرورة الإسراع في دعم الجيش والقوات المسلحة الللبنانية في هذه المرحلة الدقيقة لتمكينها من الاضطلاع بمهامها والقيام بدورهما في حفظ الأمن والاستقرار وتنفيذ القرار ١٧٠١ بمندرجاته كافة، واهمها حصر السلاح بيد الدولة وبسط سيادتها على كامل اراضيها بقواها الذاتية، لان استقرار لبنان هو جزء لا يجزأ من استقرار المنطقة».

مخزومي لنواب العاصمة : بيروت خط أحمر

وحمايتها واجب وليس خياراً فلنتّحد لأجلها

أكد رئيس «حزب الحوار الوطني» النائب فؤاد مخزومي ان: «بيروت خط أحمر في ظل الحرب القائمة، لا يجوز أن تبقى الدولة متفرّجة على تحويل بيروت إلى ساحة للسلاح غير الشرعي. من موقعنا النيابي، نطالب مجلس الوزراء باتخاذ قرار فوري بإعلان بيروت خالية من السلاح، وتكليف الجيش اللبناني بالانتشار الكامل في كل أحيائها، وصولاً إلى الضاحية، في كل شارع وزاوية، ضمن خطة واضحة تشمل حواجز ثابتة ونقاط تفتيش وصلاحيات كاملة لضبط ومصادرة السلاح. اليوم، وبعد أن فُرّغت الضاحية، الفرصة أمام الدولة واضحة: لماذا لم ينتشر الجيش في كل زاوية فيها؟ ولماذا لا يُتخذ قرار بنزع وتفكيك ترسانة حزب الله في الضاحية؟ أليس من الأفضل أن يقوم الجيش اللبناني بهذه المهمة، حماية للضاحية وأهلها، بدل أن تقوم إسرائيل بتدميرها وتُدمّر معها البيوت والأحياء؟ المسؤولية تقع على مجلس الوزراء. حماية بيروت واجب وليس خيار».

وتوجه النائب مخزومي إلى نواب بيروت بالقول: «شكراً (عضو كتلة الكتائب النائب) د. سليم الصايغ على هذا الموقف.

بيروت تستحق أن نجتمع حولها، لا أن نختلف عليها. وأتوجّه بشكل خاص إلى زملائي نواب بيروت: مسؤوليتنا اليوم مضاعفة أمام أهلنا وأمام العاصمة».

أضاف: دعوتي صادقة: لنضع أيدينا بأيدي بعض، ونحوّل هذا الكلام إلى خطوات فعلية تحمي بيروت وتعيدها كاملةً تحت سلطة الدولة.

وختم النائب خزومي قائلا «بيروت لا تحتمل المزيد... ووحدتنا هي البداية».

وكان النائب الصايغ علق على كلام النائب مخزومي قائلا: «أضم صوتي كنائب عن الأمة وصوت من أمثل إلى صوت النائب فؤاد مخزومي. من حق الناس أن تختار أين تعيش، في ظل شرعية الدولة أم في ظل شرعة الغاب؟ لا يمكن أن تتفرج الدولة على تدمير العاصمة وبيئتها لا تريد إلّا الدولة. نعم، بيروت خط أحمر!».

رئيس الحكومة مخاطباً اللبنانيين عشية العيد: أولويتنا وقف الحرب خطاب التخوين والتهديد مرفوض ولا أحد فوق الدولة أو خارجها

أكد رئيس الحكومة نواف سلام، ان «أولوية الدولة والحكومة وقف الحرب التي لم يخترها لبنان»، رافضا خطاب التخوين من قبل بعض النفوس المريضة، ومؤكدا على إصرار الدولة في المضي قدما في حصرية السلاح واستعادة قرار الحرب والسلم وسيطرتها على كامل أراضيها، وقال «لا أحد فوق الدولة أو خارجها».

كلام سلام جاء في كلمة وجّهها الى اللبنانيين من السراي الحكومي عشية عيد الفطر المبارك، بعد ان كان طالب الرئيس الأميركي دونالد ترامب بالتحرك العاجل لوقف الحرب، مطالباً بتطبيق وقف إطلاق النار، وذلك في مقابلة حصرية مع شبكة CNN، داعياً الولايات المتحدة إلى المساعدة في إنهاء الحرب والدخول في مفاوضات فورية مع إسرائيل.

وخاطب سلام اللبنانيين قائلا «يأتي عيد الفطر المبارك هذا العام وقلوب اللبنانيين مثقلة بالقلق. لكن معنى العيد يبقى أعمق من الألم، لأنه يذكّرنا بأن بعد الصبر رجاء، وأن المجتمع حين يتضامن، يستطيع أن يتجاوز أصعب الصعاب، وكذلك حال الوطن حين تتوحد إرادتُهُ، فالعيد يأتي هذا العام فيما لا يزال لبنان تحت وطأة حرب قاسية دفعت مئات الألوف من أهلنا إلى النزوح، ودمرت ما دمرت من البيوت والحقول، وهذه الحرب لم تكن حرب اللبنانيين ولا خيارهم، وبالأخص لم تكن حرب أهل الجنوب الذين يدفعون مرة جديدة الثمن الأكبر من أبنائهم وارزاقهم وأمنهم واستقرارهم. وما أصاب الجنوب والبقاع وبيروت وضاحيتها لم يصب مناطقة بعينها، بل أصاب لبنان كله.

ويجد لبنان نفسه اليوم عالقاً في معادلة شديدة القسوة: مغامرات غير محسوبة وارتباطات إقليمية زجّت به في صراعات لا تخدم مصلحته الوطنية لا من قريب ولا من بعيد، واعتداءات إسرائيلية متواصلة تنتهك سيادته وتفاقم معاناة شعبه دون أن يردعها رادع. وبين هذا وذاك، يبقى واجبنا الأول أن نحمي لبنان واللبنانيين جميعاً، وأن نتمسّك بالمصلحة الوطنية العليا».

أضاف: ومن هنا، فإن مقاربة هذه المرحلة لا يمكن أن تقوم على حرف الأنظار عن الحقائق، ولا على مطالبة الناس بالصمت كلما طرح السؤال المشروع.

كيف وصلنا إلى هنا، وكيف نخرج من هنا فاحترام معاناة المواطنين يبدأ بالصدق معهم، الى جميع المواطنات والمواطنين أكرر القول، أن الدولة اللبنانية هي المرجعية الحاضنة وهي موجودة وحاضرة تعمل في كل أنحاء الوطن لتأمين مراكز الإيواء لأهلنا النازحين ولتجهيزها وإيصال المحروقات والمياه ووجبات الطعام اليها وتأمين الرعاية الصحية فيها على مدار الساعة، كما هي تعمل مع الاشقاء العرب وفي عواصم العالم على حشد كل الطاقات لوقف الحرب بأسرع ما يمكن وعلى توفير متطلبات الإغاثة، وقد دخلت كل مؤسساتها ووزاراتها في حال استنفار كامل لمواكبة هذه المرحلة الدقيقة.

فإنكار كل ذلك، ورمي الدولة بسهام التقصير في حق أهلها، بينما نحن اول من يعترف بالنواقص عند وجودها لأنه المدخل الوحيد لمعالجتها، لا يعدو ذلك كونه محاولة مكشوفة للهروب الى الامام، وسعياً لحرف الأنظار عن خطيئة اقحام البلاد في هذه الحرب ونتائجها المدمرة، وهو الامر الذي لن يعيد نازحاً او يبني منزلاً... وكل ذلك بدل التبصر الصادق في الكارثة التي حلّت بالبلاد وسبل الخروج منها.

واعتبر سلام انه «لا يجوز بعد اليوم قلب الوقائع أو رمي المسؤولية على الدولة، فيما الدولة لم تكن هي من اتخذ قرار الإسناد الأول، ثم الإسناد الثاني، فجاءت النتيجة مزيدًا من الخراب والدمار والنزوح والانكشاف، فيما تُركت الدولة، واللبنانيون جميعًا، لتحمل المسؤولية.

في موازاة هذه التحديات، يبرز خطر لا يقلّ جسامة، وهو تصاعد خطاب الكراهية والتشفي، وهو خطاب يصدر عن نفوس مريضة ويجب التصدي له بكل الوسائل، لأنه لا يعبر عن رأي سياسي بل هو سلوك هدّام يضرب الثقة بين اللبنانيين ويهدّد وحدتهم في لحظة مصيرية.

وتابع: ولكن الأخطر هو تصاعد لغة التخوين والتهديد لأنه يشكّل استهتارا خطيرا بالدولة والقانون والمؤسسات... والأهم انه يعرّض حياة المواطنين.

فما يصدر على بعض الشاشات والمواقع من خطاب تخويني وتهديدي، هو أمر مرفوض تماما. مرفوض من حيث المبدأ، لأنه محاولة لفرض الصمت على اللبنانيين حتى لا تطرح الأسئلة التي لا يريد أصحاب هذا الخطاب الإجابة عنها. وقد أخذ هذا المسار، في مراحله الأخيرة، أشكالا أكثر خطورة، من التلويح بالعنف، الى التهديد بالقتل والاعدامات، الى التحريض على الفتنة والحرب الأهلية، وصولا الى محاولة تقويض سلطة الدولة نفسها. وهذا الكلام مرفوض رفضا قاطعا، ليس لأنه يستهدف الحكومة، فما من حكومة إلّا ومستقبلها أن تتغيّر عاجلا أم آجلاً، بل لأنه يؤسس للفتنة ويمس السلم الأهلي. فالتهديد بالعنف ليس سياسة، والتلويح بالحرب الأهلية ليس رأيا، ومحاولة تقويض الدولة بالترهيب ليست خيارا مشروعا في أي نظام في العالم.

وخاطب اللبنانيين قائلا: الدولة، أيها اللبنانيون ليست طرفا يهدّد، بل مرجعية يحتكم إليها.

لا يجوز أن يؤخذ البلد الى الحرب، ثم يمنع اللبنانيون من السؤال عن الجدوى من أخذهم إليها. لا يجوز الحلول مكان الدولة في أخذ قرار الحرب والسلم، ثم يطلب منها أن تتحمّل وحدها نتائج ما لم تقرره. لا يجوز أن يفرض على اللبنانيين النزوح والدمار والخوف والانكشاف، ثم يقال لهم ان السؤال عن المسؤوليات خيانة.

ان خطاب التخوين مرفوض، أيضاً لأنه يفتح جبهة داخلية تستفيد منها إسرائيل أولا وأخيرا. فلا شيء يخدم اسرائيل أكثر من بلد منقسم، ودولة مستباحة، ومؤسسات مشلولة. ومن هنا، فان الدفاع عن الدولة ليس مجرد خيار داخلي، بل هو جزء من الدفاع عن لبنان نفسه.

وأشار «ان حماية لبنان تقتضي استعادة قرار الحرب والسلم وأيضا فك الارتباط بمنطق الساحة المفتوحة لحروب الآخرين التي تتجاوز مصلحته. فربط لبنان بحسابات اقليمية أكبر منه لا يحميه، بل يضاعف الكلفة عليه ويمنح إسرائيل الذريعة لتوسيع عدوانها. ومن هنا، فان المطلوب واضح: ان نقرأ المتغيّرات الإقليمية بعين حماية لبنان، وأن نتقدم المصلحة الوطنية على أي اعتبار آخر.

فأولوية لبنان اليوم هي وقف الحرب، ووقف التدمير، ووقف النزوح، وحماية المدنيين، وتأمين العودة، واطلاق إعادة الإعمار.

وأقول بوضوح: استعادة الدولة ليست ضد أحد، ولا استهدافا لأحد، بل هي حماية للجميع.

لا مستقبل للبنان إذا بقي نصف دولة ونصف ساحة.

أضاف: واستعادة الدولة تعني إعادة القرار الى مكانه الطبيعي، تحت سقف واحد ومرجعية واحدة وقانون واحد وجيش واحد.

لبنان ليس ملكا لأحد، بل وطن لجميع أبنائه. يتسع للجميع، ويقوم على المساواة بين جميع اللبنانيين في الحقوق والواجبات، لا على منطق الامتياز أو الغلبة. فلا أحد فوق الدولة، ولا أحد خارجها، ولا أحد يملك أن يحتكر الوطنية أو يختصر لبنان بنفسه أو بخطابه.

واليوم، الدولة ماضية في استعادة دورها، وماضية في بسط مرجعيتها، وماضية في تطبيق القانون على الجميع بالتساوي. وفي هذا لا ظلم لأحد، لان من ساواك بالقانون ما ظلمك.

وختم سلام: هذه لحظة مسؤولية وهذه لحظة حماية لبنان، وهذه لحظة استعادة الدولة، مرجعية واحدة لجميع اللبنانيين، وضامنا وحيدا لأمنهم، ولمستقبلهم، ولسيادتهم.

الرئيس سلام يوجّه كلمة للبنانيين عشية عيد الفطر

هل بات صقور الإدارة الأميركية يتحكّمون بقرار التعامل مع لبنان؟

غاصب المختار

بعدما أُقْفِلتْ أبواب التفاوض نتيجة الشروط المستحيلة التطبيق من الكيان الإسرائيلي وتمسّك لبنان الرسمي وحزب الله بأولويات وقف اطلاق النار والتعهد بتحقيق هدنة تتيح «الكلام الرايق» لا تحت النار وتبادل تنفيذ خطوات التهدئة بالتوازي من الطرفين، بدا ان فرنسا لم تفقد بعد الأمل بتحقيق خطوة ما تجاه وقف الحرب، مع فارق ان سقف لبنان الرسمي حواري وتهدوي، وسقف الكيان الإسرائيلي تصعيدي في الميدان وفي السياسة، وصولاً الى التبنّي الرسمي لتهجير المواطنين من كامل جنوبي الليطاني ومن الضاحية الجنوبية «في إطار الضغط على لبنان وحزب الله لوقف اطلاق الصواريخ على الكيان المحتل» كما قال الإعلام العبري صراحة نقلا عن مسؤولين إسرائيليين.

وبرغم تبنّي بعض الإعلام اللبناني تسريبات الإدارة الأميركية عن تدخّل ومساعٍ لإيجاد الحل وإمكانية إيفاد كبير مستشاري الرئيس دونالد ترامب اللبناني الأصل مسعد بولس للإشراف على المفاوضات اللبنانية - الإسرائيلية، إلّا ان الواقع على الأرض ما زال يشي بأن الإدارة الأميركية لا تعتبر وقف الحرب على لبنان من أولوياتها وإلّا لكانت قد ضغطت بقوة على رئيس الكيان الإسرائيلي نتنياهو لوقف الهجمات وإلزامه بالذهاب للتفاوض لعزل مشكلة لبنان عن مشكلة أميركا مع إيران، بما يتيح تخفيف التوتر في المنطقة بشكل عام، والتفرّغ أكثر لإنهاء «الحرب الأساس» التي أشعلت جبهة لبنان بعد التمادي في محاولات إضعاف إيران عبر اغتيال قائدها ومرشدها الأعلى علي خامنئي وكبار معاونيه المفترض انهم من كان سيحاور، وهو الأمر الذي حذّرت منه إيران مراراً بأنه سيشعل المنطقة كلها وفعلاً اشتعلت المنطقة بقرار إسرائيلي مدعوم أميركيا بشكل واضح وصريح، ما أوقف الحوار بيت إيران وأميركا نتيجة اغتيال الشخصيات الإيرانية المشرفة على التفاوض من المرشد والقائد الى الموظفين المنتدبين. وهو أمر أرادته إسرائيل سواءً برضى أميركا أو بالرغم عنها لهدف مشترك مباشر أو غير مباشر بين الطرفين هو جرّ إيران للتفاوض بشروطهما ووفق برنامجهما وأهدافهما.

الأمر الإيراني ينطبق بالتوازي على الواقع اللبناني، فتصعيد العدوان الإسرائيلي ووقف التفاوض، أسهما في تعقيد أوضاع المنطقة أكثر مما هي معقّدة، وانعكس ذلك تعقيدا في أوضاع لبنان، فلا الدولة قادرة فعلاً على لجم التصعيد من جهتي إسرائيل وحزب الله، ولا قادرة على تسويق مبادرتها الحوارية، وترزح تحت أعباء نزوح نحو ٧٠٠ أو ٨٠٠ ألف مواطن مع ما يتطلبه ذلك من خدمات وتقديمات طارئة مكلفة، والعالم العربي لا سيما دول الخليج منشغل بالحرب مع إيران، ولا يملك من المبادرات العملية ما يوقف الحرب، وليس لديه سوى التضامن الكلامي وتقديم مساعدات إنسانية وطبية للنازحين!

وبناء على المعطيات القائمة والتسريبات الأميركية عن «عدم رضى الإدارة في واشنطن عن الدولة اللبنانية لعجزها عن تجريد حزب الله من سلاحه»، فقد بات الثابت ان الإدارة الأميركية لم تعد تأخذ بالأسباب التخفيفية ومقولات التفهّم التي كانت تبديها بالتعامل مع الوضع اللبناني، وبدا من التسريبات إذا كانت صحيحة - وهو ما يبدو صحيحاً نتيجة الموقف الأميركي - ان صقور الإدارة هم من يتحكّم بقرار التعامل الأميركي مع وضع لبنان.

وعليه... مع رغبات وتوجهات التصعيد الإسرائيلي المعلن والقائم على الأرض للخلاص من حزب الله، حتى قبل دخول الحزب المعركة «لإسناد إيران»، فإن المرحلة الحالية ستطول ليس فقط للإنتهاء من ضرب قدرات الحزب وإنهاء وجوده العسكري وحتى السياسي في كامل الجنوب بشكل نهائي كما تقول، بل ثمة معركة أخرى ربما تكون عسكرية وسياسية للضغط أكثر على لبنان بهدف جرّه الى الحل السياسي الذي تريده الإدارتان الأميركية والإسرائيلية، وهي المرحلة التي تمتد حسب تقديرات مسؤولي الكيان الإسرائيلي والإعلام العبري حتى أيار المقبل، وربما تكون هذه المهلة مرتبطة أيضاً بطريقة التعامل التصعيدي مع إيران حتى إخضاعها ان أمكنهما، لهذا فإن التصعيد ضد إيران يتم بالتوازي مع التصعيد ضد لبنان، والحل سيكون بالتوازي كذلك!

العشائر العربية: الرئيس سلام ليس متروكاً ولن نقف مكتوفي الأيدي أمام تطاول الانتحاريِّين عليه للهروب من المساءلة

أكد «تجمع العشائر العربية في لبنان» دعمه المطلق والعملي لنهج دولة رئيس مجلس الوزراء القاضي الدكتور نواف سلام الذي أعلن فيه «أن الدولة لا يهددها أحد».

وأوضح تجمع العشائر العربية في بيان له: «ان الرئيس سلام «بقّ البحصة» اليوم، وبالتالي أخذ قرار المواجهة مع بقايا قادة الأحزاب الطائفية، الذين يأخذون البلد إلى الفتنة الداخلية للهروب من المساءلة الوطنية والأخلاقية على ما اقترفت أيدهم الآثمة بحق أهليهم أولاً، وبحق اللبنانيين جميعاً، وها هم اليوم يرون خزيهم بأعينهم، ويريدون إغراق السفينة بمن فيها من دون أي وازع ديني او اخلاقي او إنساني او شرف، حتى ولو كان ذلك بإشعال فتنة مذهبية عمياء شعواء لا تبقي ولا تذر».

أضاف: «لمن يهمه الأمر من قريب أو بعيد، نقول إن الرئيس سلام مؤتمن على اللبنانيين عموماً وعلى النازحين بوجه الخصوص، ويعمل بكل إخلاص وصدق لما فيه خيرهم وخير كل الشعب اللبناني، ولذلك الرجل ليس متروكاً وليس لقمة سائغة او «مفشة خلق» لمن يتلظّى خلف شعارات فارغة ثبت زيفها وفشلها بشكل مخزٍ وذريع، وليس مسموحاً لأحد التجرؤ عليه أو على الدولة التي تقوم بكل ما في وسعها لوقف عملية اغتيال لبنان المؤسسات والشرعية لحسابات داخلية او خارجية خاطئة».

وعليه، طالب التجمع بقوة الجيش اللبناني الذي يقف اليوم أمام لحظة تاريخيّة ومفصلية، أن يقوم بدوره الوطني كاملاً بلا هوادة لإنقاذ لبنان واللبنانيين من المخططات الاسرائيلية التوسعية ومن مقامرات الانتحاريين، والضرب بيد من حديد على أيدي من يسعون لمواصلة سياسة الانتحار بإشعال فتنة داخلية للهروب من فعلتهم الشنيعة وفشلهم، وسيكون هؤلاء هم أول من يكتوي بلظى نيرانها، وسنكون إلى جانب كل العقلاء لتجاوز هذه النكبة الكبرى بأقل أضرار ممكنة، ولن نقف بعد الآن مكتوفي الأيدي أمام هذا الصلف السياسي الخطير، حماية لانفسنا ولبقاء لبنان الدولة، فالمسؤولية باتت وجهاً لوجه مع الشرفاء في هذا الوطن ان أرادوا ان يبقى لهم الوطن، وإن غداً لناظره قريب».

الخروج المحرج

د. قصي الحسين*

أسّست دولة إيران إستراتيجيتها، على وحدة الساحات، وعلى الأذرع الطويلة، أنابت عنها، وجعلتها تتماسك حول عقيدة سياسية واحدة: «الصمود والتصدّي». إختارت لها بذلك أن تنضم إلى محور «الصمود والممانعة»، والذي كان يدور في فلك دول البريكس. وأول تجربة كانت لها على الأرض: السابع من أكتوبر ٢٠٢٣ في غزة. وهو تاريخ لا ينسى بسهولة، لأنه كان أهون على حماس أن تسلّم الأرض وأن تظل على السلاح. ناور المحور الأميركي - الإسرائيلي على تسليم السلاح، بعد أن تسلّم الأرض، وأنشأ هيئة سلام غزة. فكانت حماس - الذراع، أول الأطراف التي خرجت من الحرب، وتركت الساحة والناس مفتوحة على شتى الاحتمالات.

وفي اليمن، كان صمت الحوثيين عن الحرب، قد أخذ يرين، بعد تلقّيه الضربات الكاسرة والماحقة: التي دمّرت مدن الحوثيين والعاصمة والمرفأ والمطار والبنى التحتية، دون أن تبقي أو تذر، فإنصاع الحوثيون في اليمن للخروج من المعركة: صمت الصاروخ وصمت الملثم، وما عاد لهما شأن في حرب إيران وإسرائيل وأميركا على غزة، وأصيبت الحوثية السياسية في مقتلها.

وقاد الجولاني حرب الإنتقام على النظام ودولة الفلول في سوريا، وخرج الأسد في منتصف الليل، يحمل على كتف خروقه وخروق العائلة، وعلى الكتف الأخرى الأموال المنهوبة التي نزحها من الخزينة، وترك الجيش والبلاد على الأرض، وترك الخزينة فارغة. فتسلّم الجولاني البلاد ومقاليد الحكم في اليوم التالي، وأصبح بين ليلة وضحاها: سيادة الأخ الرئيس أحمد الشرع، وأعلنت سوريا الخروج من الساحة ومن محور الممانعة بكل بساطة، فخرجت بذلك من بيت الطاعة.

وأما «الحشد» في العراق، فوقع بين فكّي كماشة: السيستاني والنظام. وصارت الضربات تلاحقه من كل الاتجاهات. وما عاد صوته يصل إلى أذنه، فهو بالكاد يخرج من فمه، متلعثما بريقه، متعثّرا بثوبه، متعفّرا بغبار الساحة.

وحده حزب الله في لبنان، تموضع في بيئته الحاضنة، كانت صادقة معه، وكان صادقا مع نفسه، تماما مثلما كان صادقا معها.

واجه «حزب الله» معركة شرسة وقاسية، بعد مصرع قادته، وبعد «وقعة البيجر»، وبعد «وقعة السيد»: الأمين العام والقائد التاريخي لحزب الله. وافق على الخروج من المعركة بوقف الأعمال العدائية، وأبقى في نفسه الباب مواربا، لإحتمال العودة إلى الساحة. فما صرح في يومه: بوقف الأعمال العدائية بصورة نهائية، ولا أقرّت ولا وقّعت إسرائيل على خروجها من لبنان بصورة نهائية، جعلت الباب مفتوحا: على «قاعدة مزارع شبعا».

صمت حزب الله سنة ونصف، ثم نطق حربا بكل قوة: كان يساند إيران في معركتها مع أميركا وإسرائيل، هذه المرة.

يذوق حزب الله كل يوم مرارة الحرب، ولا نظن أن أحدا لا يعرف طعم هذة المرارة الشديدة المرورة بل الحاذقة: خرج الأهل بأثوابهم الليلية من كل الضاحية، ومن كل القرى، ومن كل المآمن التي آمنوا فيها بصفارة، ولم يعد لهم مأمن إلّا في العراء، يهربون من النار من زاوية إلى زاوية.

يعرف ذلك القادة والشهداء الأحياء في حزب الله أكثر من جميع الناس، وهذا ما يحرجهم أمام جمهورهم الذي رهن «ذهبه وذهابه ومذهبه» لهم، ولا ينفك عن الصياح مع الديرة في الصباح وفي المساء: نشهد أننا لازلنا معكم على العهد، وأنا لكم، ولو في العراء: نحن لكم دوما أينما كنا، بل أينما وضعتمونا: البيئة الحاضنة.

إيران اليوم تشهد أعظم حرب عالمية على تشدّدها، وهي لا تزال ماضية في تشدّدها دون هوادة: قتلوا خامنئي، فقام في وجههم مجتبى خامنئي، وما بدّلوا تبديلا، وظلوا على عهدهم: ثورة وصمودا وممانعة. أشهدوا الملأ على ذلك، فشهد معها «حزب الله» وحده دون العالمين: يصيح في وجوه الناس جميعا: «والله على ما نقول شهيدا».

خروج محرج، هو خروج حزب الله من عباءة إيران، من عباءة الإمامة، من عباءة العقيدة: الولي الفقيه على منعطف الساحات بالمرصاد، والحساب ما بعده حساب، لأنه من أصول العقيدة.

ذهبت الضاحية، يردّ الشيخ نعيم قاسم: إنها ستعود أحسن مما كانت. وذهبت قرى الجنوب، يردّ الشيخ نعيم قاسم: سنبنيها أجمل مما كانت. وذهبت أعمار الشهداء: يردّ الشيخ نعيم قاسم: أبناؤنا لهم الجنة، هم فيها خالدون. فماذا بعد.. ألا تستحوا: «أتهدّدوننا بالركبة».

حقا: خروج محرج خروج حزب الله، من بيئة المقاومة. تعالوا نخيّط معا ثوبا جديدا لا مرقّعا، على طريقة الترقيع في الطائف. حللنا الميليشيات، ثم لم نلبث أن صرنا في دولتها.

إذن: «غيّروا المسلة».

الميليشيات غير قابلة للإسترداد، وغير صالحة للعمل. يقول سارتر في «الأيدي القذرة»:

«لا تخافي يا أولغا... ينبغي أن تصمتي دقيقة واحدة، حتى أنظّم أفكاري.

إذن أنا قابل للإسترداد، صالح للعمل. حسنا جدا. ولكن وحدي. هكذا عاريا، من غير حقائب. شريطة أن أبدّل جلدي. وإذا كان بالإمكان أن أفقد ذاكرتي، كان هذا أفضل. أما الجريمة فلا تسترد.. ستترك حيث هي في سلة القاذورات».

* أستاذ في الجامعة اللبنانية

باريس «ساعي بريد» متعثّر: زيارة وزير خارجيتها استكمال لـ «البروباغندا الإيمانويلية»

زياد سامي عيتاني

تأتي زيارة وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو إلى بيروت حاملة معها الأنماط المعتادة للدبلوماسية الإليزيهية: حقائب ممتلئة بالوعود، جدول أعمال مزدحم باللقاءات البروتوكولية، وبيانات صحفية تفيض بعبارات «القلق» و«الدعم» والمناشدة. لكن خلف هذا المشهد المنمق، تبدو الحقيقة أكثر قتامة؛ فباريس التي تسوق لزيارة بارو كجزء من تنسيق دولي رفيع المستوى مع واشنطن، تبدو اليوم أقرب إلى دور «الكومبارس» الذي يحاول يائساً إثبات حضوره في مسرحية إقليمية كبرى يكتب خيوطها الآخرون بدم بارد.

• «البروباغندا» الإيمانويلية: من الإنقاذ إلى العجز المنهج

لا يمكن قراءة حراك بارو اليوم بمعزل عن «المسرحية السياسية» التي بدأها إيمانويل ماكرون فوق ركام مرفأ بيروت في أغسطس ٢٠٢٠. يومها، تقمص ماكرون دور المنقذ التاريخي، وتجول في الجميزة ومار مخايل كأنه «المندوب السامي» الجديد، مطلقاً وعوداً بـ «عقد سياسي جديد» ومهل زمنية صارمة للإصلاح تحت طائلة العقوبات.

اليوم، وبعد ست سنوات من تلك اللحظة السينمائية، نكتشف أن تلك الوعود لم تكن سوى «فقاعات دبلوماسية» تلاشت مع أول اختبار حقيقي. لبنان لم يغرق فقط في أزمته، بل غرق في بحر من المبادرات الفرنسية التي لم تترجم يوماً إلى ضغط حقيقي على معطلي الإصلاح. فرنسا التي ادّعت أنها «الأم الحنون» والضامن الدولي، تحولت إلى مجرد «شاهد زور» يراقب الانهيار من شرفات قصر الصنوبر، مكتفيةً ببيانات الإدانة الرمادية التي لا تسمن ولا تغني من جوع، بينما تستمر المنظومة في التلاعب بمصير البلاد والعباد.

• نمط «التسكين» الدبلوماسي: زيارة لكل خيبة

ما يمارسه الإليزيه تجاه لبنان اليوم ليس سياسة خارجية استراتيجية، بل هو «نمط تسكين» متكرر يهدف للحفاظ على نفوذ فرنسي متلاشٍ في المتوسط. فكلما اشتدت الأزمة العسكرية أو السياسية، يرسل ماكرون موفداً أو وزيراً لامتصاص الغضب وإعطاء انطباع زائف بأن «المجتمع الدولي لم ينسَ لبنان». زار لودريان بيروت مراراً بصفة «موفد رئاسي»، وجاء وزراء الخارجية الواحد تلو الآخر، وها هو بارو يكرر السيناريو نفسه في ٢٠٢٦.

المشكلة الجوهرية هي أن الحراك الفرنسي بات «ظاهرة صوتية» تفتقر لأوراق الضغط الفعلية. باريس لا تملك تأثيراً حقيقياً على تل أبيب لوقف آلتها الحربية، ولا تمتلك قنوات ردع أو إقناع مع طهران، وعلاقتها بواشنطن في الملف اللبناني تبدو كتابع يبحث عن فتات التوافق في الأروقة الخلفية، لا كشريك يفرض رؤيته السيادية. إن التنسيق المسبق مع ماركو روبيو الذي يتبجح به الفرنسيون، ليس سوى محاولة للاستقواء بالقرار الأميركي لتغطية العجز الفرنسي عن إحداث أي خرق منفرد.

• الفضيحة الكبرى: باريس كـ «ساعي بريد» متعثّر

تتجلّى قمة العجز الفرنسي فيما كشفته المصادر الدبلوماسية حول المبادرة المطروحة حالياً في عهد رئيس الجمهورية جوزاف عون. فبينما تحاول باريس الإيحاء بأنها تقود حراكاً لإنقاذ لبنان من فوهة المدفع، تبيّن أن ما يحمله بارو في حقيبته ليس «مبادرة فرنسية» أصيلة، بل هو مجرد «توكيل تسويقي» طلبه الرئيس عون من الفرنسيين لعرض رؤيته اللبنانية للأزمة على القوى الكبرى.

الفضيحة تكمن في أن باريس لم تستطع حتى القيام بدور «المسوق» بنجاح؛ حيث قوبلت هذه الأفكار اللبنانية المرفوعة فرنسياً برفض أميركي وإسرائيلي قاطع لأي دور قيادي لباريس في إدارة المعركة السياسية أو التفاوض باسم بيروت. فرنسا اليوم ليست وسيطاً نزيهاً ولا طرفاً مقرراً، بل هي كيان دبلوماسي يحاول حجز مقعد على طاولة المفاوضات بأي ثمن، حتى لو كان ذلك عبر بيع أوهام استقرار زائفة للداخل اللبناني. الرهان اللبناني على باريس في إدارة المعركة السياسية هو خطأ استراتيجي، لأن الطرفين الفاعلين الحقيقيين يرفضان اليد الفرنسية رفضاً مطلقاً.

• ملف الجيش واليونيفيل: قنابل دخانية

يتمحور خطاب بارو اليوم حول دعم الجيش اللبناني وقوات اليونيفيل. وهو ملف يُستخدم كـ «قنبلة دخانية» لتغطية الفشل في الملفات السياسية الكبرى. كيف يمكن الوثوق بالوعود الفرنسية بدعم المؤسسة العسكرية، بينما «مؤتمر دعم الجيش» الذي تقوده اللجنة الخماسية (بمبادرة فرنسية - سعودية - أميركية) يتأجل من شهر إلى آخر منذ مطلع مارس؟ هذا التأجيل ليس تفصيلاً تقنياً، بل هو مؤشر صارخ على انعدام الثقة الدولية في القدرة الفرنسية على التنظيم والتنفيذ. إن حضور بارو اليوم لإحياء ملف «علق في منتصف الطريق» هو اعتراف مبطن بأن باريس فقدت قدرتها على حشد حلفائها خلف رؤيتها، وأن ثقلها المالي والسياسي بات محل تساؤل في المحافل التي تحترم النتائج لا التصريحات.

يبقى السؤال المحوري الذي تتفادى الخارجية الفرنسية الإجابة عنه بوضوح: ما هي أوراق الضغط الحقيقية التي تمتلكها باريس اليوم؟ حين تغيب القدرة على فرض عقوبات حقيقية، وحين تغيب القدرة على لجم التصعيد الميداني، تتحوّل الدبلوماسية إلى «خطابة إنشائية». وحين يصبح الخطاب متكرراً ومملاً دون أي إنجاز ملموس على الأرض، يفقد الناس الثقة في «الأم الحنون» قبل أن تهبط طائرة وزيرها في مطار بيروت.

إن الاستمرار في المراهنة على الدور الفرنسي هو ضرب من العبث الذي لا يملكه لبنان في هذا التوقيت الحرج. ست سنوات من «السينما» الدبلوماسية، من زيارة ماكرون العاطفية في ٢٠٢٠ إلى زيارة بارو الجافة في ٢٠٢٦، أثبتت أن باريس مهتمة بصورتها كـ «قوة عظمى سابقة» تحاول الحفاظ على إرث استعماري قديم، أكثر من اهتمامها بتقديم حلول سيادية حقيقية لبلد يحترق.

لبنان اليوم لا يحتاج إلى وزراء خارجية يلتقطون الصور التذكارية في قصر بعبدا أو السراي، ثم يغادرون ليرفعوا تقارير العجز إلى رؤسائهم في الإليزيه. لبنان يحتاج إلى كسر هذا القيد الدبلوماسي الفرنسي الذي لم يجلب سوى المماطلة، والبحث عن شراكات دولية تملك «أنياباً» تنفيذية، لا مجرد ربطات عنق أنيقة تجيد النحيب الدبلوماسي بينما تضيع البلاد في مهب الريح.

من إعلام العدو

الاغتيالات تركت إيران مع قيادة عديمة الخبرة

عاموس هرئيل

سجلت إسرائيل، إنجازاً عملياتياً إضافياً بارزاً بعد اغتيال عدد من كبار المسؤولين الإيرانيين، وعلى رأسهم أمين مجلس الأمن القومي علي لاريجاني، وهو من قدامى أركان النظام. ومن بين القتلى أيضاً قائد قوات «الباسيج» – أحد أجهزة القمع الأكثر سوءاً في النظام – ونائبه؛ كذلك تدرس الاستخبارات الإسرائيلية ما جرى لأكرم العجوري، الرجل الثاني في حركة الجهاد الإسلامي الفلسطيني، والذي يُرجّح أنه قُتل في طهران الأسبوع الماضي بعد مطاردة استمرت أعواماً.

من المرجّح أن لاريجاني لم يكن القائد الفعلي لإيران، مثلما صُوّر في بعض وسائل الإعلام الإسرائيلية، لكنه كان جزءاً من الدائرة الضيقة التي أدارت الدولة في عهد المرشد الأعلى علي الخامنئي، والتي حاولت الإمساك بزمام الأمور بعد اغتياله مع اندلاع الحرب الحالية في ٢٨ شباط/فبراير.

منذ الحرب السابقة في إيران في حزيران/يونيو من العام الماضي، قُتل أكثر من نصف كبار قادة النظام في طهران: المرشد الأعلى ومساعدوه، رؤساء الأجهزة الأمنية، قادة سياسيون، علماء نوويون، ورؤساء صناعات عسكرية. والذين يحاولون الآن إدارة الدولة في ظل هجوم عسكري كثيف من الولايات المتحدة وإسرائيل يفتقرون إلى الخبرة اللازمة للصمود فترة طويلة تحت هذا الضغط. ومن الأمثلة البارزة التي تثير التساؤلات اختيار نجل الخامنئي مجتبى لخلافة والده، إذ شكّك كثيرون في إيران في أهليته، ويُعتقد أنه يختبئ الآن، بعد إصابته في العملية التي قُتل فيها والده.

تُضاف هذه الاغتيالات لقادة في قمة الهرم إلى الانطباع الذي تولّده الضربات الجوية اليومية في سماء طهران ومناطق أُخرى من إيران. إذ تقوم إسرائيل والولايات المتحدة بتقليص القدرات العسكرية والأمنية للنظام بشكل منهجي، الأمر الذي يتطلب جهود إعادة بناء طويلة، حتى لو انتهت الحرب وبقيَ النظام قائماً. ويشمل ذلك استهداف منصات إطلاق الصواريخ الباليستية وأنظمة الدفاع الجوي، بهدف توسيع حرية الطيران وتقليل الهجمات على إسرائيل ودول الخليج.

لكن قبل الاحتفال في الاستوديوهات التلفزيونية في إسرائيل، يجب التذكير بأن النظام الإيراني لا يزال يُظهر قدراً من الصمود والاستعداد لمواصلة القتال. فكلّ مسؤول يُقتل يتم تعيين بديل منه، وأحياناً بديل من البديل. لقد أدار إيران على مدى أكثر من أربعة عقود نظامٌ معقد وقاسٍ لا يمكن شلّه بسهولة عبر «قطع الرأس». وحتى في هذا السياق، التجربة مختلطة: اغتيال حسن نصر الله ألحقَ ضرراً كبيراً بحزب الله، لكن «حماس» واصلت القتال في غزة على الرغم من مقتل محمد الضيف ويحيى السنوار وشقيقه محمد.

الرئيس الأميركي دونالد ترامب، الذي يُكثر من التصريحات العلنية بشأن استمرار الحرب، يسعى لإظهار عزمه على زيادة الضغط لحسم الصراع. وعلى الرغم من تأكيده أنه غير قلق من ارتفاع أسعار النفط، أو محاولات إيران زعزعة سوق الطاقة، عبر استهداف البنية التحتية، أو إغلاق مضيق هرمز، فإن التقارير الإعلامية الأميركية لا تشير، حتى الآن، إلى اندلاع انتفاضة شعبية واسعة داخل إيران، على الرغم من الغضب من قمع الاحتجاجات في كانون الثاني/يناير. ويبدو كأن هناك سياسة ترهيب منهجية لمنع المتظاهرين من العودة إلى الشوارع.

في المقابل، تواصل القيادة الإسرائيلية خطابها الحاد؛ إذ أعلن وزير الدفاع يسرائيل كاتس أن لاريجاني «انضم إلى بقية قادة 'محور الشر' في أعماق الجحيم.» كذلك بدا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو كأنه في خضم حملة سياسية، حين تحدث عن «إنجازات تاريخية»، وأن إسرائيل أصبحت «قوة عظمى تقريباً».

ويترافق التقدم نحو الليطاني مع تهجير واسع للسكان، وخصوصاً الشيعة، من جنوبه. كذلك لوّح كاتس بإمكان ضم أراض، عقاباً للبنان. ولا يبدو كأن هذه التطورات عشوائيّة، بل تُعد جزءاً من سياسة أوسع منذ ٧ أكتوبر لتوسيع السيطرة الفعلية في عدة جبهات: لبنان وسورية وقطاع غزة.

المصدر: هآرتس
اعداد: مؤسسة الدراسات الفلسطينية

كلمة ونُصّ

«٩ - ٤٦ - ١٨»!

عبد الفتاح خطاب

- وهيك... تساءلتُ في مقالي الذي نُشر في اللواء بتاريخ ٢٠٢٦/٢/١٨، والمعنون «صفقة السكانر الذهبية»: كيف تحوّلت تعرفة ٩ دولارات لخدمة المسح بواسطة السكانر إلى ٤٦ دولاراً... ومن يربح الملايين؟ ومؤخراً أصدرت إدارة واستثمار مرفأ بيروت تعميماً باعتماد تعرفة جديدة ق

ليلة عنيفة من المواجهات في الخيام والطيبة وغارات العدو الإسرائيلي طالت مختلف المناطق

إرتفاع عدد الشهداء إلى ١٠٠١ والجرحى إلى ٢٥٨٤ واليونيفيل تحذر من تدهور مقلق

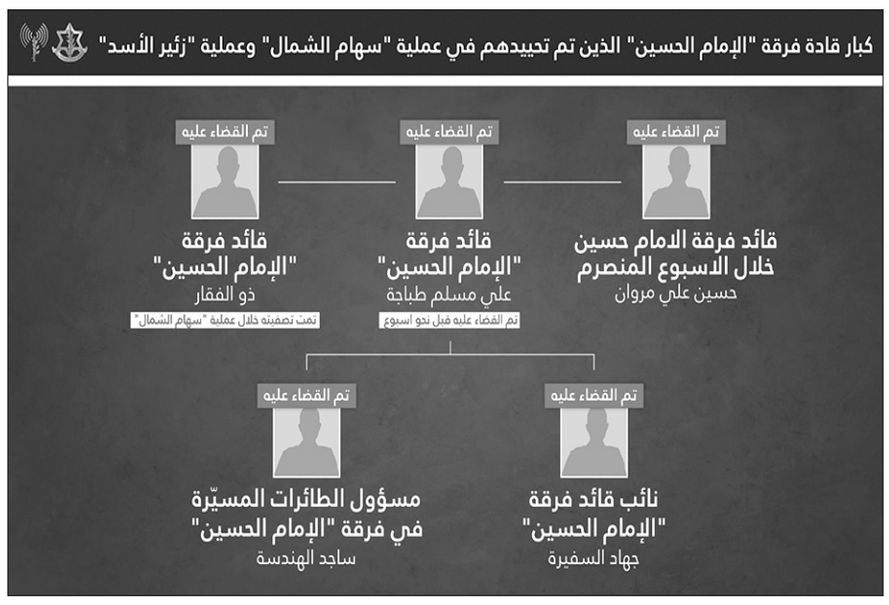

رسم القادة الذي ادعى العدو الاسرائيلي انه استهدفهم

العميد خريش في وداع شهيد الدفاع المدني فهمي الشامي

في ظلّ التصعيد المتواصل على الجبهة الجنوبية وتوسّع رقعة الاستهدافات، يشهد لبنان يوماً ميدانياً عنيفاً يتوزّع بين الجنوب والبقاع، مع استمرار الغارات الإسرائيلية المعادية وتكثيف القصف المدفعي، في مقابل ردود من «حزب الله» عبر عمليات صاروخية واستهدافات مباشرة لمواقع وتجمعات عسكرية إسرائيلية. وبينما يخيّم هدوء حذر على الضاحية الجنوبية لبيروت، تتسارع وتيرة العمليات العسكرية في مناطق أخرى، وسط تحذيرات من تفاقم الوضع الإنساني وارتفاع أعداد الضحايا، واستمرار موجات النزوح.

إدارة مخاطر الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء

أعلنت وحدة إدارة مخاطر الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء، في تقريرها اليومي، إلى «ارتفاع حصيلة الشهداء إلى ١٠٠١ والجرحى إلى ٢٥٨٤».

الجنوب: غارات مكثفة وقصف متواصل وتصعيد على أكثر من محور

في الجنوب، تواصلت الغارات الإسرائيلية بوتيرة مرتفعة، حيث استهدف الطيران الحربي مناطق متعددة، من بينها الجبل الرفيع وأطراف بلدة الريحان، بالتوازي مع قصف مدفعي طال أطراف بلدة الغندورية ووادي السلوقي بشكل متقطع. كما نفذ الطيران الحربي صباحا امس غارة على بلدة ميفدون، أعقبها باستهداف المنطقة الواقعة بين ميفدون وزوطر الشرقية، فيما طالت الغارات أيضاً مرتفعات الجبل الرفيع في إقليم التفاح وبلدة برغز.

وامتد التصعيد ليلاً وفجراً، حيث شن الطيران الإسرائيلي سلسلة غارات استهدفت بلدات جبشيت، حبوش، الشرقية في قضاء النبطية، إضافة إلى صفد البطيخ في قضاء بنت جبيل، وتولين في قضاء مرجعيون، بالتزامن مع قصف مدفعي استهدف بلدتي برعشيت وشقرا.

كما جدّد الجيش الإسرائيلي إنذاراته لسكان مناطق جنوب الزهراني، بالتزامن مع شن غارتين على طريق ترابية قرب قعقعية الجسر، واستهداف جسر القاسمية (الجسر الداخلي) للمرة الثانية خلال يومين. وتوسعت رقعة الاستهداف لتشمل بلدات القطراني، بنت جبيل، الخيام، دبين، البازورية، الريحان، ومرتفعات الجبل الرفيع، إضافة إلى قصف مدفعي طال مداخل بلدتي شيحين ومروحين ومارون الراس وأطراف بنت جبيل والخيام.

وشهدت بلدتا الطيبة والخيام ليلة عنيفة، حيث تعرضتا لغارات عدة وقصف مدفعي كثيف استمر حتى ساعات الفجر، فيما سُجّل عند الساعة ٢:٢٥ فجراً انفجار ضخم هزّ بلدة الخيام، ترافق مع ارتجاجات عنيفة سُمعت في المنطقة.

كما ألقى الطيران الحربي الإسرائيلي بالونات حرارية فوق منطقة مرجعيون، في مؤشر إلى استمرار العمليات العسكرية المكثفة.

الضحايا والخسائر البشرية: ارتفاع في أعداد الشهداء والجرحى

أسفرت الغارات الإسرائيلية على مناطق عدة، بينها حوش صور، البرج الشمالي، المساكن الشعبية، البازورية ودبعال، عن سقوط شهيدين وإصابة ٨ أشخاص بجروح متفاوتة بين المتوسطة والطفيفة، حيث عملت فرق الإسعاف الصحي التابعة لكشافة الرسالة الإسلامية على نقل الجرحى إلى المستشفيات.

وفي حصيلة أوسع، أعلن مركز عمليات طوارئ الصحة التابع لوزارة الصحة الأرقام النهائية لعدد من الغارات خلال اليومين الماضيين، حيث سُجّل في دير الزهراني ٣ شهداء بينهم طفلان و١٥ جريحاً، وفي صيدا شهيدان و٥ جرحى، وفي حاروف ٦ شهداء و١٠ جرحى، وفي جبشيت ٧ شهداء بينهم ٤ سوريين وجريحان.

كما سقط في بعلبك ٤ شهداء بينهم طفلان و٧ جرحى، وفي يحمر ٤ جرحى، وفي سحمر ٩ شهداء و٢٣ جريحاً، وفي الجميجمة ٣ شهداء و٤ جرحى، أما في بيروت فسُجّل ١١ شهيداً و٤٥ جريحاً بينهم ١٤ طفلاً، ما يعكس حجم الخسائر البشرية الكبيرة.

بالتوازي مع التصعيد، تتواصل حركة النزوح من المناطق الجنوبية باتجاه صيدا وبيروت ومناطق أكثر أماناً، خصوصاً بعد التحذيرات الإسرائيلية باستهداف المعابر على نهر الليطاني، ما يزيد من الضغوط الإنسانية على المناطق المستقبِلة.

حزب الله: عمليات صاروخية واستهدافات ميدانية

في المقابل، أعلن «حزب الله» تنفيذ سلسلة عمليات عسكرية، حيث استهدف فجراً مستوطنة كريات شمونة بصلية صاروخية، إضافة إلى استهداف ٦ دبابات ميركافا في بيدر الفقعاني في بلدة الطيبة.

كما أعلن التصدي لمحاولات تقدم القوات الإسرائيلية في بلدة الطيبة باتجاه منطقة البيدر الفقعاني، واستهدافها أثناء تقدمها نحو منطقة أبو مكنّى في دير سريان.

وأشار إلى استهداف مستوطنة كريات شمونة ثلاث مرات، وموقع مسكاف عام قبالة بلدة العديسة، وتجمعاً لجنود الجيش الإسرائيلي في خربة المنارة قبالة بلدة حولا.

وفي عمليات أخرى، أعلن الحزب استهداف تجمعات للجنود الإسرائيليين في موقع المرج قبالة مركبا مرتين باستخدام مسيّرات انقضاضية، إضافة إلى استهداف مستوطنة كفر جلعادي، وتجمعات في حي الزقاق في عيترون، ومربض مدفعية في مستوطنة المنارة، وموقع عسكري مقابل علما الشعب، إلى جانب استهداف موقع «جبل أدير».

الدمار الذي لحق بجسر القاسمية

المؤسسات الصحية: استهداف يهدِّد القطاع الطبي

في سياق متصل، أصدرت إدارة مستشفى الشيخ راغب حرب الجامعي بياناً استنكرت فيه استهداف مبنى مجاور للمستشفى جراء القصف الإسرائيلي، ما أدى إلى أضرار جسيمة في مرافقه، بينها قسم العناية الفائقة.

وسُجّلت حالات اختناق بين المرضى والعاملين نتيجة القصف، تمت معالجتها فوراً من قبل الطواقم الطبية، فيما اعتبرت إدارة المستشفى أن ما جرى يشكل انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية وتهديداً مباشراً للقطاع الصحي، داعية إلى تحرك عاجل لحماية المؤسسات الطبية.

وداع الضحايا وسط أجواء حزن وغضب

في بعلبك، شيّع الأهالي ضحايا الغارات الإسرائيلية في مأتم حاشد، وهم مهدي حسن الحاج حسين، زوجته عليا البواري، نجلهما الطفل غدي، والطفلة غيتا شمص، وسط مشاركة رسمية وشعبية واسعة.

وانطلق موكب التشييع من جوار مسجد الإمام علي باتجاه «جنة شهداء بعلبك»، حيث أُقيمت الصلاة على الجثامين قبل مواراتهم الثرى، في أجواء اتسمت بالحزن والغضب.

ومن صيدا افادت مراسلة اللواء الزميلة ثريا حسن أنه في مشهدٍ مهيب اختلطت فيه دموع الفقد بكرامة الوداع، شيّعت مدينة صيدا، إلى جانب المديرية العامة للدفاع المدني وعائلة الشامي، الشهيد فهمي الشامي، العنصر في مكتب صيدا الإقليمي، الذي ارتقى جراء غارة استهدفت سيارة قرب مركز الدفاع المدني في المدينة، وأدّت أيضًا إلى إصابة عنصر آخر أثناء أدائه واجبه الإنساني.

وأقيمت الصلاة على جثمانه الطاهر في مسجد الغفران – مقبرة صيدا الجديدة في سيروب، حيث حمله رفاق الدرب على الأكف، ملفوفًا بالعلم اللبناني، وقد وُضعت خوذته فوقه إلى جانب الورود. مشهدٌ امتزجت فيه المهابة بالحزن، على وقع لحن الموتى ولحن التعظيم، قبل أن يُعزف النشيد الوطني اللبناني، ويُوارى الثرى وسط مشاعر عميقة من الأسى والفخر برجلٍ أفنى حياته في خدمة الناس.

إسرائيل: إعلان عن عمليات ميدانية وتصفية قيادات

على الجانب الإسرائيلي، أعلن المتحدث باسم الجيش أفيخاي أدرعي أن قوات الفرقة ٣٦، بالتعاون مع سلاح الجو، تمكنت من قتل أكثر من ٢٠ عنصراً من «حزب الله» خلال ٢٤ ساعة، وتدمير عشرات المباني العسكرية.

وأشار إلى رصد خلايا مسلحة حاولت إطلاق صواريخ مضادة للدروع، حيث تم استهدافها وقتل عدد من عناصرها، إضافة إلى مصادرة أسلحة وذخائر، بينها قذائف RPG وصواريخ مضادة للدروع.

كما أعلن الجيش الإسرائيلي تنفيذ غارة في بيروت أسفرت عن مقتل حسن علي مروان، الذي قال إنه كان يقود «فرقة الإمام حسين»، مشيراً إلى أنه ثالث قائد يتم استهدافه ضمن هذه الوحدة خلال فترة قصيرة، وأنه كان مسؤولاً عن التنسيق مع «فيلق القدس» وإدارة عمليات إطلاق الصواريخ والمسيّرات.

اليونيفيل: تحذير من تدهور مقلق

من جهتها، حذّرت قوات «اليونيفيل» من أن التصعيد العنيف الأخير يشكل تدهوراً مقلقاً إضافياً في الوضع بين لبنان وإسرائيل، مشيرة إلى أن تبادل إطلاق النار والأنشطة الجوية والبرية وتزايد الوجود العسكري داخل الأراضي اللبنانية كلها مؤشرات خطيرة.

كما أعربت عن قلقها من أوامر الإخلاء التي تؤثر على المدنيين، داعية إلى الالتزام بالقرار ١٧٠١ ووقف الأعمال العدائية كمسار وحيد لتحقيق الاستقرار.

بلاسخارت

بدورها، حذّرت المنسقة الأممية في لبنان جانين بلاسخارت من ارتفاع الخسائر في صفوف المدنيين، مشيرة إلى أن العديد من اللبنانيين يقضون فترة الأعياد في الملاجئ أو السيارات.

وأكدت أن استمرار العمليات العسكرية سيؤدي إلى تفاقم المعاناة الإنسانية، داعية إلى وقف الأعمال العدائية والانخراط في حوار يهدف إلى تثبيت سيادة لبنان ووحدة أراضيه، وتمكين السكان من العودة إلى منازلهم.

الخازن: نأمل بإنفراج قريب

هنّأ عميد المجلس العام الماروني الوزير السابق وديع الخازن بحلول عيد الفطر السعيد، وقال في بيان: «نتقدّم من اللبنانيين عموماً، ومن أبناء الطائفة الإسلامية الكريمة خصوصاً بأصدق التهاني وأطيب التمنيات، راجين أن يعيده الله على الجميع بالخير واليُمن والبركات».

وأضاف: «يأتي هذا العيد المبارك في مرحلة دقيقة وحسّاسة يمرّ بها لبنان والمنطقة، في ظلّ إستمرار الحروب والتوتّرات التي تلقي بظلالها الثقيلة على الأمن والاستقرار في لبنان. وإذ نشارك أبناء وطننا هذه المناسبة الروحية الجامعة، نأمل أن يحمل العيد معه بشائر إنفراج قريب، وأن تتبدّد الغيوم القاتمة التي تخيّم على واقعنا لتشرق من جديد أيام يسودها السلام والطمأنينة».

أضاف: «إن عيد الفطر، بما يجسّده من معاني التسامح والتضامن والتراحم، يشكّل فرصة متجدّدة لتعزيز الوحدة الوطنية وترسيخ قيم العيش المشترك التي تميّز لبنان، والدفع نحو تغليب لغة الحوار والتلاقي على كل أشكال الانقسام والتباعد».

آثار الغارة على حوش صور

مرقص: الإعتداءات الإسرائيلية تجاوزت قواعد الحرب لتستهدف الإعلاميِّين والمدنيِّين

اكد وزير الاعلام المحامي د. بول مرقص في حديث الى محطة ABC News الأميركية، ان» الاعتداءات الإسرائيلية تجاوزت قواعد الحرب لتستهدف الإعلاميين والمدنيين بينما المطلوب ملاقاة جهود رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون الديبلوماسية لوقف الحرب».

وقال:«ان الوضع الانساني في لبنان بلغ مستويات كارثية رغم جهود الحكومة المكثّفة برئاسة الدكتور نواف سلام»، مشيرا الى «استشهاد ٩٨٦ ونحو ٢٥٠٠ جريح حتى الآن، في حين تم اخلاء ما يقارب ١٥٪ من الاراضي اللبنانية».

واشار الى ان «عدد النازحين وصل الى نحو مليون شخص، يتم استضافة جزء منهم في حوالى ٦٥٠ مركز ايواء».

واضاف:» ان الاولوية اليوم تتمثل في التوصل الى وقف لاطلاق النار»، مشيرا الى ان «رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون اعلن بوضوح استعداد لبنان للدخول في مفاوضات، الا ان الجانب الاسرائيلي لم يبد حتى الآن موافقته على ذلك».

كما اشار الى ان «الجيش اللبناني كان بصدد تعزيز انتشاره في جميع أنحاء البلاد، الا ان الاعتداءات الاسرائيلية شكلت عائقًا اساسيا امام استكمال تنفيذ هذه المهمة». ولفت الى ان «الدولة اللبنانية حريصة على بسط سيطرتها على كامل اراضيها، انطلاقا من مصلحتها الوطنية، لكنها تحتاج الى الوقت والدعم والمساندة من المجتمع الدولي لتحقيق ذلك».

واكد الوزير مرقص ان «الجيش اللبناني يواجه تحديات كبيرة ويحتاج الى امكانات اضافية لاستكمال مهامه»، مشيرا الى ان» اندلاع الحرب عرقل هذه الجهود، في وقت تواجه فيه البلاد تداعيات انسانية ضخمة، في مقدمتها ازمة النزوح الواسعة».

وكشف مرقص ان «١١٦ طفلا استشهدوا واصيب نحو ٣٥٠ آخرين، اضافة الى استهداف الطواقم الطبية، حيث استشهد ٣١ من العاملين في المجال الصحي خلال اسبوعين فقط، اضافة الى استشهاد ٧٧ إمرأة واستهداف الإعلاميين، ما يعكس خطورة الوضع وتفاقم الانتهاكات بحق المدنيين والتي تخالف اتفاقات جنيف الأربعة لعام ١٩٤٩ وبروتوكولاتها الملحقة لعام ١٩٧٧ ولو لم توقعها او تبرمها دولة أو كيان ما لأنها أصبحت عرفية ملزمة للبشرية جمعاء».

الشيعي الاعلى: السبت اول ايام عيد الفطر

صدر عن المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى البيان الآتي: «لم تثبت غروب هذا اليوم (أمس) رؤية هلال شهر شوال للعام ١٤٤٧ هجرية، وعليه يكون اليوم الجمعة في ٢٠ اذار ٢٠٢٦ المتمم لشهر رمضان المبارك، ويكون يوم السبت في ٢١ اذار الجاري أول أيام عيد الفطر المبارك.

أعاده الله على اللبنانيين والعرب والمسلمين بالخير واليمن والبركات».

المفتي الغزاوي : لتغليب مصلحة الوطن فوق اي اعتبار

توجّه مفتي زحلة والبقاع الغربي الدكتور الشيخ علي الغزاوي ، لمناسبة حلول عيد الفطر المبارك، في بيان ،إلى اللبنانيين عمومًا، وإلى أبناء زحلة والبقاع خصوصًا، وإلى المسلمين في لبنان والعالمين العربي والإسلامي،» بأصدق آيات التهنئة والتبريك، سائلًا الله تعالى أن يعيد هذه المناسبة المباركة على الجميع بالخير واليُمن والبركات، وأن يتقبّل من الصائمين صيامهم وقيامهم وسائر أعمالهم الصالحة».

وقال :«ويأتي العيد هذا العام في ظلّ ظروف دقيقة وصعبة يمرّ بها لبنان، في ظل ما يشهده من أزمات متراكمة وتداعيات الحرب التي أثقلت كاهل الوطن وأبنائه، الأمر الذي يستوجب من الجميع التمسك بالوحدة الوطنية وتعزيز روح التضامن والتكافل بين اللبنانيين. وفي هذه المناسبة، ندعوجميع المسؤولين والقوى السياسية إلى تغليب مصلحة الوطن فوق أي اعتبار آخر، والعمل بروح المسؤولية الوطنية الصادقة بعيدًا عن المصالح الضيقة والانقسامات، بما يسهم في حماية لبنان وصون استقراره وتخفيف معاناة أبنائه».

كما أعرب المفتي الغزاوي عن» إدانته واستنكاره الشديدين لما يتعرّض له عالمنا العربي من اعتداءات واستهدافات تمسّ أمنه واستقراره وسيادة دوله»، مؤكدًا «أن هذه التحديات تستوجب مزيدًا من التضامن والتكاتف بين الدول العربية وشعوبها للحفاظ على أمنها واستقرارها وصون هويتها. ويُدين سماحته الاستهدافات والاعتداءات الصهيونية على وطننا، وما تشكّله من انتهاكٍ للسيادة الوطنية وتهديدٍ لأمن المواطنين واستقرارهم، داعيًا المجتمع الدولي إلى تحمّل مسؤولياته في وضع حدّ لهذه الاعتداءات».

وأكد «ضرورة تحقيق العدالة في ملف الموقوفين الإسلاميين، والإسراع في إجراء محاكمات عادلة ومنصفة لهم».

ونظرًا للواقع الذي يمرّ به بلدنا لبنان وأمتنا، ومراعاةً لظروف المواطنين في هذه المرحلة الصعبة، اعتذر المفتي الغزاوي عن استقبال المهنئين بعيد الفطر المبارك هذا العام، مؤكدًا «أن مكاتب مؤسسات دار الفتوى في البقاع ستكون في خدمة المجتمع بعد عطلة العيد مباشرة، ضمن الدوام الرسمي المعتاد».

وختم سائلًا الله تعالى «أن يحفظ لبنان وشعبه، وأن يرفع عنه المحن والشدائد، وأن يعيد الأمن والاستقرار إلى ربوعه، وأن يحفظ الأمة العربية والإسلامية من كل سوء».

تعديل عطلة الصحافة لعيد الفطر المبارك

أعلنت نقابة الصحافة اللبنانية أنه استناداً الى مذكرة تعديل رئاسة الوزراء لعطلة عيد الفطر المبارك، تمدِّد نقابة الصحافة عطلة العيد يوماً واحداً، فتصبح العطلة ايام الجمعة والسبت والاحد ٢٠، ٢١ و٢٢ آذار ٢٠٢٦.

لغز «خالد العايدة»... من مركز احتجاز غيررسمي إلى حصانة السفارة الأوكرانية

عبد الفتاح خطاب

في ليلة مضطربة من ليالي الضاحية الجنوبية لبيروت، وبين دويّ الغارات الإسرائيلية وأعمدة الدخان المتصاعدة فوق الأبنية السكنية، وقعت حادثة قد تتحوّل إلى واحدة من أكثر القضايا الأمنية إثارة للجدل في لبنان خلال السنوات الأخيرة.

في تلك الليلة، تمكن رجل يُدعى خالد العايدة من الفرار من مبنى أمني كان محتجزاً فيه، ليشق طريقه سريعاً نحو السفارة الأوكرانية في بيروت، حيث انتهت رحلة هروبه، مؤقتاً، خلف جدران بعثة دبلوماسية تتمتع بالحصانة.

احتجاز غير رسمي وفرصة الهروب خلال الفوضى

لكن قصة هذا الرجل، الذي تتهمه تقارير إعلامية، وعلى رأسها الصحافي رضوان مرتضى، للاشتباه في ارتباطه بشبكة تجسس لصالح إسرائيل، لا تطرح فقط أسئلة حول هروب غامض، بل تكشف أيضاً شبكة معقدة من القضايا: من التجسس والحرب الاستخبارية، إلى الاحتجاز خارج مؤسسات الدولة، وصولاً إلى عقدة الحصانات الدبلوماسية.

بحسب معلومات متداولة في الأوساط الأمنية ووفقاً للتسريبات، بدأت القصة في الأشهر الأخيرة من عام ٢٠٢٥ عندما جرى توقيف خالد العايدة في الضاحية الجنوبية لبيروت، في إطار تحقيقات مرتبطة بشبكة يُشتبه في تعاونها مع جهاز الاستخبارات الإسرائيلي (الموساد)، ووفق روايات إعلامية، احتجز الرجل في مبنى أمني داخل الضاحية الجنوبية من قبل جهات حزبية، من دون إحالته إلى القضاء اللبناني أو تسليمه إلى الأجهزة الرسمية.

استهدفت غارة إسرائيلية المبنى في وقت سابق من آذار ٢٠٢٦ لإحداث فجوة فيه وليتمكن عملائها المحتجزين فيه من الخروج منه، وتسببت الغارة بخلل في الإجراءات الأمنية، ووسط الفوضى تمكن العايدة، وغيره، من الفرار من المكان. لكن وجهته التالية كانت غير متوقعة، فبعد هروبه، توجه مباشرة إلى السفارة الأوكرانية في بيروت، وفي رواية أخرى أنه تواصل مع السفارة وأبلغها بمكان وجوده حيث يختبئ، حيث حضرت سيارة تابعة للسفارة واصطحبته إلى مبناها، ووفرت له الحماية استناداً إلى كونه يحمل الجنسية الأوكرانية.

اللجوء إلى السفارة الأوكرانية: الحصانة والتعقيدات القانونية

بعد اعتقاله، أبلغت السفارة الأوكرانية عن اختفاء مواطن أوكراني وطلبت البحث عنه، وبعد لجوئه إلى السفارة، فيما بعد، عملت على التواصل مع المديرية العامة للأمن العام زاعمة أن مواطناً أوكرانياً لجأ إليها بعدما فقد أوراقه الثبوتية، وتحتاج السفارة إلى اصدار تسهيل سفر ومنحه جواز مرور (Laissez-passer) للمغادرة عبر المطار. وهذه الروايات، رغم تداولها على نطاق واسع، لم تؤكدها حتى الآن أي جهة رسمية بشكل كامل، ولم تصدر السفارة الأوكرانية أي بيان رسمي يوضح ملابسات القضية.

إشارة إلى أن وجود شخص مشتبه به داخل سفارة أجنبية يضع القضية في منطقة قانونية معقّدة. فبموجب اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية لعام ١٩٦١، تتمتع السفارات بحصانة كاملة، ولا يمكن للسلطات المحلية دخولها أو تنفيذ إجراءات قضائية داخلها دون موافقة الدولة التي تمثلها. هذا الواقع يجعل أي محاولة لاستعادة العايدة مسألة دبلوماسية بقدر ما هي أمنية.

إضافة إلى ذلك، لا توجد اتفاقية تسليم مجرمين ثنائية بين لبنان وأوكرانيا، والقانون الأوكراني ينص أيضاً على أن المواطنين الأوكرانيين لا يُسلّمون إلى دول أخرى للمحاكمة عن جرائم ارتكبوها خارج أوكرانيا.

القضية اكتسبت بُعداً دولياً بعد تداول تقارير إعلامية تحدثت عن احتمال وجود ضغوط دبلوماسية لتسهيل خروج العايدة من لبنان. كما تداولت بعض التقارير الصحفية أخباراً تشير، دون تأكيد رسمي، إلى دور محتمل لمسؤولين أميركيين في بيروت في هذا الملف.

لم يصدر تعليق رسمي مفصل من حزب الله حول ملابسات احتجاز العايدة أو هروبه. غير أن نائب حزب الله محمود عمار قال بتاريخ ١٤ مارس/ آذار ٢٠٢٦، إن ما أقدمت عليه السفارة الأوكرانية في لبنان «من إخفاء مجرم عميل للموساد الإسرائيلي في أروقة سفارتها، ومحاولتها تأمين خروجه من لبنان رغم علمها بأنه مطلوب للقضاء اللبناني بمذكرات توقيف، لضلوعه في التخطيط والتنفيذ لعمليات في لبنان، إضافة إلى دوره في إدارة خلية خلال الحرب مع إسرائيل عام ٢٠٢٤»، ويشكّل سابقة خطيرة وفضيحة سياسية ودبلوماسية من العيار الثقيل، واستخفافاً بالسيادة اللبنانية، واستهتاراً بدماء اللبنانيين وأمنهم الوطني»، داعياً الدولة اللبنانية «بكل مؤسساتها المعنية، وخصوصاً وزارة الخارجية والمغتربين والأجهزة الأمنية والقضائية المختصة، بالتحرك الفوري والحازم لمنع تهريب هذا العميل».

في المقابل، ومع تصاعد الضجيج حول القضية، يبقى الصمت هو سيد الموقف في أروقة قصر بسترس (وزارة الخارجية)، التي تجد نفسها في موقف لا تحسد عليه بين مقتضيات السيادة والالتزامات الدولية.

من هو خالد العايدة؟

تظل هوية خالد العايدة محاطة بالغموض، حيث تشير معلومات متداولة، غير مؤكدة رسمياً، إلى أنه فلسطيني الأصل ويحمل الجنسية السورية، كما يحمل الجنسية الأوكرانية، وهذا التعدد في الانتماءات زاد من تعقيد الملف وزاد من دائرة الشبهات حوله. وجدير بالذكر أنه لا يُوجد أي صورة شخصية مؤكدة له.

وتقول مصادر إعلامية إن اسمه برز في التحقيقات باعتباره أحد الأشخاص الذين يشتبه في ارتباطهم بشبكة تجسس تعمل داخل لبنان لصالح إسرائيل. غير أن القضاء اللبناني لم يصدر حتى الآن أي بيان رسمي يوضح وضعه القانوني أو يعلن توجيه اتهام رسمي بحقه.

بحسب روايات إعلامية متقاطعة، يشتبه في أن العايدة لعب دوراً محورياً في شبكة تعمل على جمع معلومات استخبارية عن مواقع مرتبطة بحزب الله. ضبط متلبساً بينما كان يحاول ركن دراجة نارية مفخخة بعبوة ناسفة في طريق المطار، لتنفجر لاحقاً. وتشير هذه الروايات إلى الاشتباه في تورطه في جمع معلومات دقيقة عن مواقع ومنشآت أمنية، إدارة شبكة اتصالات مع عناصر داخل لبنان، التخطيط لعمليات تفجير في الضاحية الجنوبية في ذكرى استشهاد السيد حسن نصر الله، ومحاولة زرع عبوات ناسفة، والتخطيط لاغتيال علي لاريجاني مستشار المرشد الإيراني الأعلى، في مطار بيروت.

كما تتحدث بعض التقارير عن الاشتباه بوجوده في الضاحية الجنوبية يوم اغتيال الأمين العام السابق لحزب الله حسن نصر الله في ٢٧ سبتمبر/ أيلول ٢٠٢٤ وأن له دور في إرشاد الطيران الإسرائيلي، وأن توقيفه ساعد في كشف أسماء مشتبه في ارتباطهم بخلية جنّدها الموساد.

لكن هذه المعلومات لم تُعرض حتى الآن في إطار قضائي علني.

القضية لا تتعلق فقط بشبهة تجسس، بل أيضاً بمكان احتجاز العايدة بعد توقيفه. فبحسب أوساط مطلعة، لم يُسلّم الرجل إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية، بل احتُجز في مبنى أمني تابع لحزب الله في الضاحية الجنوبية.

وتقول بعض المصادر إن أجهزة رسمية لبنانية طلبت تسلّمه خلال الأشهر الماضية لاستكمال التحقيقات، إلا أن ذلك لم يحدث. هذا المعطى يعيد إلى الواجهة أحد أكثر الملفات حساسية في لبنان: مسألة وجود مراكز احتجاز خارج إطار الدولة. بالنسبة لمنتقدي هذا الواقع، يشكل ذلك انتهاكاً لسيادة القضاء. أما مؤيدوه، فيرون أنه جزء من منظومة أمنية نشأت في سياق الصراع الطويل مع إسرائيل.

أوكرانيا تعيش حرباً مع روسيا، وروسيا تتمتع بعلاقات قوية مع أطراف في محور المقاومة. لجوء العايدة للسفارة الأوكرانية تحديداً له دلالة سياسية أعمق من مجرد «جنسية»، فهل هو دلالة على تعاون استخباري (أوكراني - إسرائيلي)؟

أسئلة مفتوحة وقنبلة موقوتة

حتى الآن، لا توجد رواية رسمية مكتملة لما جرى في هذه القضية. لكن قصة هروب رجل متهم بالتجسس من مبنى أمني في الضاحية إلى داخل سفارة أجنبية تختصر في حد ذاتها مجموعة من الأسئلة العميقة التي تواجه الدولة اللبنانية:

- من يحتجز المشتبه فيهم؟
- ومن يدير التحقيقات في القضايا الأمنية الكبرى؟
- وماذا يحدث عندما تتقاطع هذه الملفات مع الحصانات الدبلوماسية؟

في انتظار الإجابات، تبقى قضية خالد العايدة مفتوحة، بين روايات متضاربة، وصمت رسمي، وأسئلة سيادية لم تُحسم بعد، وقلق من تكرار حالة تهريب العميل عامر الفاخوري.

بين حصانة الجدران الدبلوماسية وغياب التنسيق الأمني الرسمي، يظل ملف العايدة «قنبلة موقوتة» تهدد التوازن الهش بين سلطة الدولة ومراكز القوى الأخرى.

تحركات رسمية وميدانية لمواكبة النزوح وتخفيف تداعيات التصعيد

الحجار: لا ملاذ لنا إلا الدولة ووحدتنا الوطنية نقطة انطلاقنا وقوتنا

في ظلّ الظروف الأمنية الدقيقة التي يمر بها لبنان نتيجة الاعتداءات الإسرائيلية والتصعيد المستمر، تتكثف الجهود الرسمية والميدانية لمواكبة التداعيات، ولا سيّما على مستوى إدارة ملف النزوح وتخفيف الأعباء عن المواطنين. وفي هذا السياق، يبرز تأكيد المسؤولين على أهمية الحفاظ على الاستقرار الداخلي وتعزيز التماسك الوطني كمدخل أساسي لعبور المرحلة.

الحجار

وفي الإطار، استقبل وزير الداخلية والبلديات أحمد الحجار في مكتبه محافظ بيروت مروان عبود ورئيس المجلس البلدي لبيروت إبراهيم زيدان، إلى جانب عدد من أعضاء المجلس البلدي، حيث خُصص اللقاء لبحث الأوضاع العامة في العاصمة في ظلّ الاعتداءات التي طالتها، إضافة إلى متابعة حركة النزوح وأوضاع مراكز الإيواء.

ويأتي هذا الاجتماع ضمن سلسلة لقاءات يومية يعقدها الحجار لمواكبة التطورات الميدانية، في وقت تتزايد فيه الضغوط على مختلف المستويات. وخلال اللقاء، شدّد على أن الحفاظ على الأمن في بيروت يشكّل أولوية وطنية في هذه المرحلة، نظرًا لما تمثّله العاصمة من رمزية جامعة لكل اللبنانيين.

وفي هذا السياق، طلب من المحافظ عبود تكليف عناصر الحرس البلدي تعزيز حضورهم الميداني، والعمل بتنسيق وثيق مع قوى الأمن الداخلي، بما يواكب الإجراءات المتخذة ويسهم في ضبط الوضع والحفاظ على الاستقرار، إلى جانب تنظيم شؤون النازحين. كما أكد ضرورة الوقوف إلى جانب أهالي بيروت والتخفيف من الأعباء الخدماتية التي تتفاقم بفعل الظروف الراهنة.

وعلى خطّ المتابعة السياسية والأمنية، استقبل الحجار النائب وائل أبو فاعور، حيث جرى التداول في آخر المستجدات في البلاد.

ومن السراي الحكومي، جدّد الحجار التأكيد أن الهاجس الأمني بات يوميًا في ظلّ الظروف الصعبة التي تمر بها البلاد، مشيرًا إلى سقوط عدد من الشهداء، بينهم رؤساء بلديات وأعضاء مجالس بلدية وعناصر من شرطة البلدية والجيش وقوى الأمن الداخلي، متوجهًا بالتعزية ومتمنيًا الشفاء للجرحى.

ولفت إلى أن البلاد تمر بمرحلة دقيقة، في ظلّ ضغط كبير يعيشه المواطنون، خصوصًا النازحين الذين اضطروا إلى مغادرة منازلهم، إلى جانب المجتمعات المضيفة التي تتحمل بدورها أعباء إضافية. وقال إن هذا الواقع يولّد ضغوطًا نفسية واجتماعية متزايدة، داعيًا إلى التمسك بالدولة كمرجعية جامعة، ومؤكدًا أن «لا ملاذ لنا إلا الدولة، ووحدتنا الوطنية هي نقطة انطلاقنا وقوتنا»، معربًا عن أمله في الخروج من الأزمة في أسرع وقت.

السيد

بالتوازي، أعلنت وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد أن الدعم الدولي مستمر بالتوازي مع جهود الدولة، معربة عن أملها في أن ينتهي التصعيد قريبًا. وأكدت أن وكالات الأمم المتحدة تواكب لبنان بشكل أساسي، كاشفة عن التحضير لإطلاق لوحة متابعة لتتبع المساعدات وآلية توزيعها.

كرامي

وفي سياق متابعة أوضاع النازحين، واصلت وزيرة التربية والتعليم العالي ريما كرامي جولاتها الميدانية، حيث زارت مركزي إيواء في مدرستي جبران أندراوس التويني وإميلي سرسق الرسميتين في مجمع بئر حسن التربوي، واطلعت على أوضاع العائلات المقيمة هناك، لجهة تأمين الاحتياجات الأساسية من كهرباء ومياه وغذاء.

كما تابعت آلية العمل اليومي داخل المراكز، بما في ذلك جهود موظفي المكننة في توثيق الإحصاءات الميدانية، والتي تتيح للجهات المعنية متابعة الحاجات بشكل دقيق عبر هيئة إدارة الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء. وأشادت بالتعاون القائم بين إدارات المدارس ووزارة الشؤون الاجتماعية وممثلي المجتمع المدني، لما له من دور في تسهيل حياة العائلات، تمهيدًا للانتقال إلى التعليم عن بُعد.

الوزير الحجار مع المحافظ عبود والمجلس البلدي

الوزيرة كرامي مع عدد من النازحين

إدارة الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء

أعلنت وحدة إدارة مخاطر الكوارث في رئاسة مجلس الوزراء، في تقريرها اليومي، أن «العدد الإجمالي للنازحين المسجلين في مراكز الإيواء ١٣٤٤٣٩».

مؤسَّسة مخزومي

على الصعيد الإنساني، تواصل مؤسسة مخزومي مبادراتها لدعم الأطفال والعائلات النازحة، حيث فعّلت أنشطة «باص الفرح» بالتعاون مع المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، من خلال تنظيم أنشطة دعم نفسي اجتماعي في مدينة كميل شمعون الرياضية، شملت ألعابًا جماعية وأنشطة تعليمية وفنية، بهدف التخفيف من وطأة الظروف على الأطفال.

كما وسّعت المؤسسة تدخلها في مراكز الإيواء، حيث زارت ثلاث مدارس في بيروت — البطريركية، البيادر، وثانوية الحريري الثانية — التي تحولت إلى مراكز لاستضافة العائلات النازحة، واطلعت على احتياجاتهم، حيث جرى توزيع أكثر من ٥٣٥١ فرشة وبطانيات ومستلزمات أساسية، في خطوة تهدف إلى تحسين ظروف الإقامة داخل الصفوف التي تحولت إلى أماكن للسكن.

عكار

أعلنت غرفة إدارة الكوارث والأزمات في محافظة عكار، في تقريرها اليومي، أنه «بناء على المعلومات الصادرة من غرفة العمليات في اتحادات البلديات والبلديات وممثلي الشؤون الاجتماعية في مراكز الايواء ، بلغ العدد الاجمالي للنازحين المسجلين في محافظة عكار حتى الساعة السادسة من مساء اليوم الخميس في ١٩ آذار ٢٠٢٦، المجموع العام للعائلات ٢٩٥٢ ، والمجموع العام للافراد النازحين ١١٢٣١ موزعين بين مراكز الإيواء والمجتمعات المضيفة في مختلف بلدات المحافظة.

- خارج مراكز الايواء المعتمدة : عدد العائلات ٢٦٣٣ ، وعدد الافراد النازحين ١٠٠٣٢

- داخل مراكز الإيواء المعتمدة : عدد العائلات ٣٢١ ، وعدد الافراد النازحين ١٢٠٦ .

موزعين على بلدات: أكروم ، البربارة ، البرج ، البيرة ، التليل ، الحاكور ، الحميرة ، الحوشب ، الحويش ، الحيصة ، الدورة ، الدوسة وبغدادي ، الزواريب ، الشيخ طابا ، الشيخ محمد ، العيون ، القبيات ، القرنة ، القريات ، القليعات ، القنطرة ، الكواشرة ، الكويخات ، المجدل ، المحمرة ، المقيطع قعبرين كفرملكي وتل حياة ، المنصورة ، النفيسة ، النورة ، إيلات ، ببنين ، برج العرب ، برقايل ، بزال ، بزبينا ، بقرزلا ، بيت أيوب ، بيت غطاس ، بيت يونس ، بينو ، تكريت ، تل إندي ، تل حميرة ، تلبيرة ، تلة وشطاحة ، تلعباس الشرقي ، تلعباس الغربي ، جبرايل ، جديدة القيطع ، حبشيت ،حرار ، حلبا ، خربة الجرد ، خريبة الجندي ، دوير عدوية ، ديردلوم ، رحبة ، زوق الحصنية ، سفينة الدريب ، سفينة القيطع ، شان ، شدرا ، شربيلا ، عديل ، عكار العتيقة ، عمار البيكات ، عندقت ، عيات ، عيدمون ، عين الذهب ، عين الزيت ، عين يعقوب ، فنيدق ، قبعيت ، قرحا ، كروم عرب ، كفرتون ، مارتوما ، مجدلا ، مشتى حسن ، مشتى حمود ، مشحا ، مشمش ، منيارة ، نهر البارد ، ووادي الجاموس .

وتم حتى تاريخه اعتماد ٢٢ مركز إيواء في المحافظة، منها ١٩ مركز وصل الى قدرتها الاستيعابية القصوى.

وخصصت الغرفة الارقام التالية : ٣٠٣٤٧٠/٧٩ - ٣٠٣٤٧٦/٧٩ لتسهيل التواصل مع النازحين وأصحاب المصلحة المعنيين في أزمة النزوح.

واستقبل الخط الساخن اليوم(أمس) ١٣٨ إتصالا».

صيدا

ومن صيدا افادت مراسلة اللواء الزميلة ثريا حسن أنه في خطوة داعمة لجهود تعزيز جهوزية مراكز الإيواء في المدينة، افتتح البلوك B من ثانوية الدكتور نزيه البزري الرسمية أمام النازحين، بعد استكمال أعمال تأهيل شاملة للمرافق المائية والصحية، بمبادرة من نادي روتاري صيدا وبمساهمة أندية الروتاري في لبنان، وبالتعاون مع بلدية صيدا ووزارة التربية.

ويأتي المشروع ضمن خطة تستهدف تجهيز ٢٠ مركز إيواء في صيدا، حيث شملت الأعمال تحديث شبكات المياه والصرف الصحي، وصيانة البنى التحتية، واستبدال وتجديد التجهيزات الصحية، إضافة إلى تركيب سخانات مياه تعمل على الطاقة الشمسية في أقسام المبنى.

ومن شأن افتتاح البلوك B أن يساهم في استيعاب أعداد إضافية من النازحين، وإعادة توزيع المقيمين حالياً في البلوك A، ما يخفف من الاكتظاظ ويوفّر ظروف إقامة أكثر ملاءمة.

وجرى الافتتاح بحضور رئيس بلدية صيدا المهندس مصطفى حجازي، ورئيس نادي روتاري صيدا المهندس سامي غدار، السفير عبد المولى الصلح ومديرة الثانوية السيدة سهى الحسن، إلى جانب عدد من أعضاء المجلس البلدي وممثلي الجهات المشاركة.

وأكد حجازي، بعد جولة تفقدية في القسم المنجز، أهمية دور المجتمع المحلي في إدارة الأزمات، مشيراً إلى أن هذه المبادرات تكتسب أهمية مضاعفة في ظل التحديات القائمة، ومشيداً بجهود نادي روتاري صيدا.

من جهتها، شددت الحسن على حرص إدارة الثانوية على الحفاظ على المبنى وتأمين أفضل رعاية ممكنة للنازحين، بالتنسيق مع وزارة التربية، معربة عن أملها بعودة الأهالي إلى منازلهم في أقرب وقت.

بدوره، أوضح غدار أن المبادرة تأتي في سياق دعم إنساني متكامل، يهدف إلى تحسين ظروف الإقامة داخل مراكز الإيواء، لافتاً إلى أن المشروع يمتد ليشمل تأهيل مرافق المياه والصرف الصحي في عدد من المراكز، على أن تبقى هذه التحسينات مستدامة لخدمة الطلاب بعد انتهاء الأزمة.

وتندرج هذه الخطوة ضمن سلسلة مبادرات ينفذها الروتاري وشركاؤه في صيدا، لتحسين واقع مراكز الإيواء وتعزيز مقومات العيش الكريم للنازحين .

مؤسَّسة السيد فضل الله

وفي سياق المبادرات الاجتماعية، أنشأت «مؤسسة السيد فضل الله» للخدمات الاجتماعية مركز إيواء ومركزًا صحيًا مجانيًا مؤقتًا في منطقة النبعة، استقبل عشرات العائلات، مع تأمين الغذاء والدواء والخدمات الصحية الأساسية، في إطار الاستجابة الطارئة للأزمة.

كما نفذت فرق المؤسسة زيارات ميدانية إلى العائلات النازحة في مناطق مختلفة لتقديم المساعدات، حيث أشار مدير المؤسسة حسن حسين شاعر إلى أن العمل بدأ منذ اللحظة الأولى عبر إعلان حالة الطوارئ، مؤكدًا السعي لتأمين الاحتياجات الأساسية والتخفيف من معاناة النازحين.

وشدد على أن المؤسسة تنطلق من دورها الاجتماعي والإنساني لخدمة الناس، مثنيًا على روح التضامن الوطني التي ظهرت في احتضان العائلات النازحة من مختلف المناطق، وموجهًا الشكر لكل الداعمين.

وختم بتوجيه التهنئة بحلول عيد الفطر، معربًا عن أمله في أن يحمل المناسبة بوادر الفرج والخروج من دائرة الحرب نحو الاستقرار والأمان.

باص الفرح من مؤسسة مخزومي في المدينة الرياضية

طيران الشرق الأوسط: رحلات الشركة من ٢٠ ولغاية ٢٣ آذار ٢٠٢٦

صدر عن شركة طيران الشرق الأوسط ، بيان حمل الرقم ١٦، وفيه رحلات الشركة من ٢٠ ولغاية ٢٣ آذار ٢٠٢٦.

وجاء في البيان:بسبب استمرار اغلاق المجالات الجوية في معظم دول المنطقة نتيجة التطوارات السائدة ولأسباب تشغيلية، تعلن شركة طيران الشرق الأوسط – الخطوط الجوية اللبنانية عن جدول رحلاتها من ٢٠ ولغاية ٢٣ آذار ٢٠٢٦ وفق التالي:

١) الغاء رحلات دبي النظامية المسائية والليلية المجدولة تحت رقم ME٤٢٨/٤٢٩ و ME٤٣٠/٤٣١ لايام الجمعة ٢٠ آذار والسبت ٢١ آذار والأحد ٢٢ آذار والأثنين ٢٣ آذار، مع ابقاء الرحلة الصباحية المجدولة ME٤٢٦/٤٢٧ وفقاً للمواعيد التالية:

رقم الرحلة من الى توقيت الاقلاع أيام التشغيل
ME٤٢٦ بيروت دبي ٠٥:٥٥
الجمعة والسبت والأحد والأثنين الموافق في ٢٠, ٢١, ٢٢, ٢٣ آذار
ME ٤٢٧ دبي بيروت ١٣:٣٠

الرحلات هي وفق التوقيت المحلي لكل مدينة

مع اعطاء الإمكانية لركاب رحلات الشركة من والى دبي والذين ألغيت حجوزاتهم إعادة حجز بطاقاتهم على هذه الرحلات العارضة دون دفع أية كلفة إضافية خلال مهلة أسبوع من تاريخ الرحلة.

أما بالنسبة لركاب الرحلات من والى أبوظبي ME٤١٨/٤١٩ والذين ألغيت حجوزاتهم يمكنهم إعادة حجز بطاقاتهم على الرحلات المشغلة من والى دبي ME٤٢٦/٤٢٧ دون دفع أية كلفة إضافية خلال مهلة أسبوع من تاريخ الرحلة.

٢)إعادة جدولة رحلة جدة الصباحية ME٣٦٤/٣٦٥ ليوم الجمعة في ٢٠ آذار ٢٠٢٦ بحيث تقلع من مطار رفيق الحريري الدولي بيروت في تمام الساعة ١٢:٠٠ ظهراً بتوقيت بيروت وتقلع من مطار الملك عبد العزيز في تمام الساعة ١٦:٤٥ بعد الظهر بتوقيت جدة. على أن يصار الى دمج رحلات جدة النظامية الصباحية والمسائية المجدولة سابقاً تحت رقم ME٣٦٤/٣٦٥ و ME٣٦٨/٣٦٩ لأيام السبت ٢١ آذار والأحد ٢٢ آذار والأثنين ٢٣ آذار برحلة جديدة تحمل الرقم ME٣٧٤/٣٧٥ جدول مواعيدها كالتالي:

رقم الرحلة من الى توقيت الاقلاع ايام التشغيل
ME ٣٧٤ بيروت جدة ١٥:٤٥
السبت ٢١ آذار والأثنين ٢٣ آذار
ME ٣٧٥ جدة بيروت ١١:٤٥
الأحد ٢٢ آذار والثلاثاء ٢٤ آذار
ME ٣٧٤ بيروت جدة ١٥:٠٠
الأحد ٢٢ آذار
ME ٣٧٥ جدة بيروت ١٠:٥٥
الأثنين ٢٣ آذار

الرحلات هي وفق التوقيت المحلي لكل مدينة

٣) الغاء رحلة الشركة المجدولة الى روما ليوم الأحد بتاريخ ٢٢ آذار ٢٠٢٦ تحت رقم ME٢٣١/٢٣٢ ليصار الى دمجها مع رحلة الشركة الى ميلانو المجدولة بتاريخ الأثنين ٢٣ آذار ٢٠٢٦ تحت رقم ME٢٣٥/٢٣٥ وفقاً للجدول التالي:

رقم الرحلة من الى توقيت الاقلاع
ME ٢٣٥ بيروت ميلانو ٠٦:٥٠
ME ٢٣٥ ميلانو روما ١٠:٥٠
ME ٢٣٥ روما بيروت ١٣:٠٥

الرحلات هي وفق التوقيت المحلي لكل مدينة

٤)تسيير رحلات اضافية الى اسطنبول لايام الجمعة ٢٠ آذار والسبت ٢١ آذار والأحد ٢٢ آذار والأثنين ٢٣ آذار ٢٠٢٦ وفقاً للتالي

رقم الرحلة من الى توقيت الاقلاع أيام التشغيل
ME ١٢٦٥ بيروت اسطنبول ٢٠:٠٠ الجمعة ٢٠ آذار
ME ١٢٦٥ بيروت اسطنبول ١٨:٣٠ السبت ٢١ آذار، الأحد ٢٢ آذار، الأثنين ٢٣ آذار

الرحلات هي وفق التوقيت المحلي لكل مدينة

٥)الغاء رحلة العودة القاهرة – بيروت لايام الجمعة ٢٠ آذار والسبت ٢١ آذار والأحد ٢٢ آذار والأثنين ٢٣ آذار ٢٠٢٦ تحت رقم ME٣٠٧ مع اعطاء الركاب امكانية الحجز على رحلة بعد الظهر التي تقلع من القاهرة في نفس اليوم تحت رقم ME٣٠٥ في تمام الساعة ١٤:١٠ بتوقيت القاهرة (عدا يوم السبت الموافق في ٢١ آذار حيث تقلع في تمام الساعة ١٥:٤٥ بتوقيت القاهرة)

أ)الرحلات المعدلة ليوم الجمعة في ٢٠ آذار ٢٠٢٦:

تلغى جميع رحلات الشركة النظامية المجدولة الى كل من: أبو ظبي، بغداد، الكويت، الدوحة، النجف، بالأضافة الى رحلتي دبي المسائية والليلية ME٤٢٨/٤٢٩و ME٤٣٠/٤٣١ ورحلة عمان المسائية ME٣١٢/٣١٣ ورحلة جدة المسائية ME٣٦٨/٣٦٩، مع تعديل بعض مواعيد اقلاع رحلات الشركة وفقاً للتالي:

رقم الرحلة من الى توقيت الاقلاع السابق توقيت الاقلاع المعدل
ME ٤٢٤ بيروت الرياض ٠٨:٢٥ ٠٧:٢٥
ME ٤٢٥ الرياض بيروت ١٢:٤٠ ١٢:٤٠
ME ٣١٠ بيروت عمان ٠٧:٤٠ ٠٧:٣٠
ME ٣١١ عمان بيروت ١٠:٤٠ ١١:١٥
ME ٣٦٤ بيروت جدة ٠٨:٥٥ ١٢:٠٠
ME ٣٦٥ جدة بيروت ١٣:٢٥ ١٦:٤٥
ME ٤٢٢ بيروت الرياض ١٧:٥٥ ١٦:٥٥
ME ٤٢٣ الرياض بيروت ٢٢:١٠ ٢٢:١٠

الرحلات هي وفق التوقيت المحلي لكل مدينة

أما باقي الرحلات المجدولة ليوم الجمعة في ٢٠ آذار ٢٠٢٦ الى كل أبيدجان، لاغوس، لندن، مدريد، جينيف، فرانكفورت، دوسلدورف، واثينا ورحلتي الشركة النظاميتين الى كل من باريس واسطنبول والقاهرة ولارنكا فهي باقية على مواعيدها .

ب)الرحلات المعدلة ليوم السبت في ٢١ آذار ٢٠٢٦:

تلغى جميع رحلات الشركة النظامية المجدولة الى كل من أبو ظبي، بغداد، الكويت، الدوحة، اربيل، جدة ME٣٦٤/٣٦٥ و ME٣٦٨/٣٦٩ بالأضافية الى رحلتي دبي المسائية والليلية ME٤٢٨/٤٢٩ و ME٤٣٠/٤٣١ ورحلة عمان المسائية ME٣١٢/٣١٣ ، مع تعديل بعض مواعيد اقلاع رحلات الشركة وفقاً للتالي:

رقم الرحلة من الى توقيت الاقلاع السابق توقيت الاقلاع المعدل
ME ٤٢٤ بيروت الرياض ٠٨:٢٥ ٠٧:٢٥
ME ٤٢٥ الرياض بيروت ١٢:٤٠ ١٢:٤٠
ME ٣١٠ بيروت عمان ٠٧:٤٠ ٠٧:٣٠
ME ٣١١ عمان بيروت ١٠:٤٠ ١١:١٥
ME ٣٠٤ بيروت القاهرة ١١:٤٠ ١٣:١٥
ME ٣٠٥ القاهرة بيروت ١٤:١٠ ١٥:٤٥
ME ٤٢٢ بيروت الرياض ١٧:٥٥ ١٦:٥٥
ME ٤٢٣ الرياض بيروت ٢٢:١٠ ٢٢:١٠
ME ٢٧١ بيروت لارنكا ٠٨:٢٥ ٢٠:٢٥
ME ٢٧٢ لارنكا بيروت ٠٩:٤٥ ٢١:٥٥

الرحلات هي وفق التوقيت المحلي لكل مدينة

أما باقي الرحلات المجدولة ليوم السبت في ٢١ آذار ٢٠٢٦ الى كل من: أبيدجان، اكرا، لندن، فرانكفورت، جينيف، بروكسيل، دوسلدورف، وميلانو واثينا ورحلتي الشركة النظاميتين الى كل من باريس واسطنبول والقاهرة وجدة فهي باقية على مواعيدها.

ت)الرحلات المعدلة ليوم الأحد في ٢٢ آذار ٢٠٢٦:

تلغى جميع رحلات الشركة النظامية المجدولة الى كل من أبو ظبي، بغداد، الكويت، الدوحة، اربيل، جدة ME٣٦٤/٣٦٥ و ME٣٦٨/٣٦٩ بالأضافية الى رحلتي دبي المسائية والليلية ME٤٢٨/٤٢٩ و ME٤٣٠/٤٣١ ورحلة عمان المسائية ME٣١٢/٣١٣ ، مع تعديل بعض مواعيد اقلاع رحلات الشركة وفقاً للتالي:

رقم الرحلة من الى توقيت الاقلاع السابق توقيت الاقلاع المعدل
ME ٤٢٤ بيروت الرياض ٠٨:٢٥ ٠٧:٢٥
ME ٤٢٥ الرياض بيروت ١٢:٤٠ ١٢:٤٠
ME ٣١٠ بيروت عمان ٠٧:٤٠ ٠٧:٣٠
ME ٣١١ عمان بيروت ١٠:٤٠ ١١:١٥
ME ٤٢٢ بيروت الرياض ١٧:٥٥ ١٦:٥٥
ME ٤٢٣ الرياض بيروت ٢٢:١٠ ٢٢:١٠

الرحلات هي وفق التوقيت المحلي لكل مدينة

أما باقي الرحلات المجدولة ليوم الأحد في ٢٢ آذار ٢٠٢٦ الى كل من: لندن، فرانكفورت، يريفان، دوسلدورف، واثينا ورحلتي الشركة النظاميتين الى كل من باريس واسطنبول والقاهرة فهي باقية على مواعيدها.

ث)الرحلات المعدلة ليوم الأثنين في ٢٣ آذار ٢٠٢٦:

تلغى جميع رحلات الشركة النظامية المجدولة الى كل من أبو ظبي، بغداد، الكويت، الدوحة، اربيل، جدة ME٣٦٤/٣٦٥ و ME٣٦٨/٣٦٩ بالأضافية الى رحلتي دبي المسائية والليلية ME٤٢٨/٤٢٩ و ME٤٣٠/٤٣١ ورحلة عمان المسائية ME٣١٢/٣١٣ ، مع تعديل بعض مواعيد اقلاع رحلات الشركة وفقاً للتالي:

رقم الرحلة من الى توقيت الاقلاع السابق توقيت الاقلاع المعدل
ME ٤٢٤ بيروت الرياض ٠٨:٢٥ ٠٩:٤٠
ME ٤٢٥ الرياض بيروت ١٢:٤٠ ١٤:٥٥
ME ٣١٠ بيروت عمان ٠٧:٤٠ ٠٧:٣٠
ME ٣١١ عمان بيروت ١٠:٤٠ ١١:١٥
ME ٤٢٢ بيروت الرياض ١٧:٥٥ ١٦:٥٥
ME ٤٢٣ الرياض بيروت ٢٢:١٠ ٢٢:١٠

الرحلات هي وفق التوقيت المحلي لكل مدينة

أما باقي الرحلات المجدولة ليوم الأثنين في ٢٣ آذار ٢٠٢٦ الى كل من: لندن، فرانكفورت، جينيف، بروكسيل، وميلانو واثينا ورحلتي الشركة النظاميتين الى كل من باريس واسطنبول والقاهرة وجدة فهي باقية على مواعيدها.

تعديل في سياسة عدم الحضور (No-Show)

لوحظ في الفترة الأخيرة قيام عدد من الركاب وبعض وكلاء السفر بحجز مقاعد على أكثر من رحلة في الوقت نفسه، ثم التغيب وعدم الحضور (No-Show) في اللحظة الأخيرة من دون إلغاء الحجوزات ضمن المهلة المحددة قبل موعد إقلاع الرحلة .

إن هذه الممارسات تؤدي إلى حجب المقاعد عن مسافرين آخرين، من اللبنانيين والأجانب المقيمين في لبنان، ممن هم بأمسّ الحاجة إلى السفر في هذه المرحلة الدقيقة، كما تؤثر سلبًا على قدرة الشركة على إدارة المقاعد بشكل عادل وفعّال.

يُصنّف أي إلغاء للحجز خلال ٢٤ ساعة من موعد الرحلة كـ»عدم حضور (No-Show)، ويتم تطبيق رسم عدم الحضور تلقائيًا على جميع الوجهات. أمّا بالنسبة لوجهات أفريقيا، فيتوجب تعديل الحجز قبل ٤٨ ساعة على الأقل من موعد الرحلة.

وعليه، تعلن الشركة عن تعديل في سياسة عدم الحضور (No-Show)، بحيث سيتم تطبيق الإجراءات المعتمدة بصرامة على أي حجز لا يتم إلغاؤه ضمن المهلة المحددة قبل موعد الإقلاع، وذلك حفاظًا على حقوق جميع المسافرين وضمان إتاحة الفرصة لأكبر عدد ممكن للاستفادة من المقاعد المتاحة.

وبموجب السياسة المعدّلة، تم تحديد رسم عدم الحضور (No-Show) على النحو التالي:

- ٣٠٠ دولار أميركي للدرجة السياحية.
- ٥٠٠ دولار أميركي لدرجة رجال الأعمال.

كما تحتفظ الشركة بحق إلغاء بطاقة السفر كاملة في كلتا الدرجتين في حال عدم الحضور(No-Show) الى الرحلة.

لذا تدعو الشركة جميع الركاب ووكلاء السفر إلى الالتزام بإلغاء الحجوزات التي لا ينوون استخدامها ضمن المهل المحددة، بما يساهم في تسهيل حركة السفر وضمان العدالة والمسؤولية في خدمة جميع المسافرين.

سياسة مرونة التذاكر – في حال إلغاء الرحلة Ticket Flexibility Policy In Case of Flight Cancellation:

إعادة الحجز مجانًا في نفس المقصورة لمرة واحدة خلال مدة أسبوع من تاريخ الرحلة.

- استرداد ثمن التذاكرغير المستعملة دون غرامات في حال إلغاء الرحلة.

لمزيد من المعلومات يرجى مراجعة مركز الإتصالات MEA Call Center على الارقام التالية:

- الخط الارضي: ٠١-٦٢٩٩٩٩
- الخطين الساخنين: ١٣٢٠ و ١٣٣٠ من أي هاتف أرضي أو خلوي دون أية كلفة إضافية
- الخطوط الخلوية: ٨١-٤٧٧٩٠٥ / ٨١-٤٧٧٩٠٦ / ٨١-٤٧٧٩٠٧ / ٨١-٤٧٧٩٠٨

أو عبر البريد الالكتروني callcenter@mea.com.lb أو موقع الشركة www.mea.com.lb

يبقى الوضع متغيراً، وقد تطرأ تعديلات على جداول الرحلات في وقت قصير، لذا يُرجى من الركاب الكرام مراجعة مركز الاتصالات MEA Call Center أو الموقع الإلكتروني للشركة للاطلاع على آخر التعديلات.

بحصلي وفهد ينفيان تقنين المواد الغذائية : المخزون وفير

خلافاً لما تتداوله بعض وسائل الإعلام عن إقدام بعض التجّار وأصحاب مستودعات المواد الغذائية على تقنين التوزيع بهدف إطالة أمد المخزون، نفى بيان مشترك صادر عن رئيس نقابة مستوردي المواد الغذائية هاني بحصلي ورئيس نقابة اصحاب السوبرماركت د. نبيل فهد اليوم، أي تقنين في توزيع وتسليم المواد الغذائية، سواء من قبل المستوردين أو السوبرماركت.

وأكد البيان أن مخزون المواد الغذائية يكفي حاجات الاستهلاك المحلي لفترة تصل إلى ثلاثة أشهر، كما أن استيراد المواد الغذائية لا يزال مستمرًا ولكن بوتيرة أكبر، ومشدّدًا على أنه بناءً على ذلك، لا داعي لأي إجراءات تحد من الوصول إلى المواد الغذائية.

أضاف «كما أكدنا سابقًا، طالما مرفأ بيروت لا يزال يعمل بشكل طبيعي وسلاسل الإمداد مفتوحة، فلا توجد أي مشكلة»، مشيرًا إلى وجود فائض في العرض بالسوبرماركت مدعومًا بالإمدادات من المستوردين.

وكشف أن «التجّار زادوا كميات استيرادهم من الخارج بالتنسيق مع خلية الأزمة في رئاسة مجلس الوزراء ووزير الاقتصاد والتجارة عامر البساط، لتلبية حاجات السوق اللبنانية لفترات أطول».

رياضة

رينارد يعلن قائمة السعودية للمعسكر الأول

أعلن المدير الفني للمنتخب السعودي الأول هيرفي رينارد قائمة الأخضر المشاركة في المعسكر الإعدادي الذي سيُقام خلال فترة أيام «فيفا» الدولية لشهر آذار، وذلك ضمن المرحلة الثالثة من برنامج إعداد «الأخضر» لكأس العالم ٢٠٢٦.

وضمّت القائمة ٢٥ لاعباً، أسماؤهم على النحو التالي: نواف العقيدي، محمد اليامي، أحمد الكسار، زكريا هوساوي، متعب المفرج، حسن كادش، حسان التمبكتي، عبد الإله العمري، ريان حامد، سعود عبد الحميد، علي مجرشي، أيمن يحيى، سلمان الفرج، عبد الله الخيبري، محمد كنو، مراد الهوساوي، مصعب الجوير، سالم الدوسري، تركي العمار، زياد الجهني، خالد الغنام، سلطان مندش، عبد الله الحمدان، صالح الشهري، فراس البريكان.

وسيُقام المعسكر في محافظة جدة وجمهورية صربيا خلال الفترة من ٢٢ إلى ٣١ اذار الحالي، حيث سيستضيف «الأخضر» منتخب مصر ودياً يوم ٢٧ الجاري على ملعب الإنماء بمدينة الملك عبد الله الرياضية بجدة، فيما سيحلّ ضيفاً على منتخب صربيا يوم ٣١ من الشهر ذاته.

المنتخب السعودي يطلق استعداداته للمونديال

وفي إطار البرنامج الفني ذاته، تقرر إقامة معسكر مواز للمنتخب الوطني الرديف في محافظة جدة خلال الفترة من ٢٢ إلى ٣١ مارس، تحت إشراف المدير الفني للمنتخب الوطني الأول هيرفي رينارد، وبقيادة الإيطالي لويجي دي بياجو مدرب المنتخب الوطني تحت ٢٣ عاماً.

وضمّت القائمة ٢٥ لاعباً، أسماؤهم على النحو التالي: عبد الرحمن الصانبي، محمد العبسي، راكان النجار، متعب الحربي، أحمد شراحيلي، خليفة الدوسري، علي لاجامي، محمد سليمان، محمد محزري، نواف بوشل، محمد أبو الشامات، إسلام هوساوي، ماجد كنبة، عيد المولد، نايف مسعود، علي الأسمري، محمد المجحد، صبري دهل، مروان الصحفي، همام الهمامي، راكان الغامدي، علاء حجي، عبد العزيز العليوة، ثامر الخيبري، فهد الزبيدي.

إيران بالمونديال لكن خارج الولايات المتحدة

شدد رئيس الاتحاد الإيراني لكرة القدم مهدي تاج، إن بلاده «تقاطع الولايات المتحدة» لكنها «لا تقاطع كأس العالم»، وذلك في ظل الغموض الذي يكتنف مشاركة «منتخب تيم ملّي» في مونديال ٢٠٢٦ بسبب عدوان الولايات المتحدة وإسرائيل ضد بلاده.

وأشارت «وكالة أنباء فارس» من تبريز بأن تاج صرّح خلال حفل استقبال منتخب السيدات القادم من أستراليا عبر الحدود التركية بعد مشاركته بكأس آسيا للسيدات في أستراليا، على حدود بازاركان، بأن «المنتخب سيقيم معسكراً تدريبياً في تركيا، كما سيخوض مباراتين وديتين في هذا البلد».

وأضاف: «نحن نقاطع الولايات المتحدة، لكننا لن نقاطع كأس العالم».

وقال تاج، في تصريحات نقلتها السفارة عبر منصة إكس: «نظراً لأن الرئيس الأميركي دونالد ترمب أعلن بوضوح أنه لا يستطيع ضمان أمن المنتخب الإيراني، فلن نتوجه بالتأكيد إلى الولايات المتحدة، نحن في مفاوضات مع (فيفا) لإقامة مباريات إيران في كأس العالم في المكسيك».

وبينما أكد الـ«فيفا» أنه على تواصل مع الاتحاد الإيراني، لم يُشر إلى أن إعادة جدولة المباريات مطروحة، وقال المتحدث باسم الاتحاد الدولي لـ«وكالة الصحافة الفرنسية»: «فيفا على تواصل منتظم مع جميع الاتحادات الأعضاء المشاركة، بما في ذلك إيران، لمناقشة التخطيط لكأس العالم ٢٠٢٦.. يتطلع فيفا إلى مشاركة جميع المنتخبات وفق جدول المباريات المعلن في ٦ كانون الأول ٢٠٢٥».

اتصالات فرنسية - أميركية - إسرائيلية

(تتمة المنشور ص١)

العملية للدولة اللبنانية على فرض أي شيء على الحزب».

وقالت أنه «بالنسبة لاسرائيل اذا ارادت الحكومة اللبنانية اثبات جديتها فعليها أن تتخذ خطوات ضد بنية حزب الله كقطع التمويل والعمل عبر النظام المصرفي وإنهاء البنية التحتية المدنية والمؤسساتية».

وأعلن الرئس سلام في كلمة وجهها الى اللبنانيين عشية عيد الفطر السعيد إلى أنه لا يجوز أن يُفرض على اللبنانيين النزوح والدمار والخوف والإنكشاف، ثم يقال لهم أن السؤال عن المسؤوليات خيانة.

وأكد الرئيس سلام ان خطاب التخوين مرفوض، ايضاً لأنه يفتح جبهة داخلية تستفيد منها اسرائيل واخيرا. فلا شيء يخدم اسرائيل أكثر من بلد منقسم، ودولة مستباحة، ومؤسسات مشلولة. ومن هنا، فان الدفاع عن الدولة ليس مجرد خيار داخلي، بل هو جزء من الدفاع عن لبنان نفسه.

واشار « ان حماية لبنان تقتضي استعادة قرار الحرب والسلم وايضا فك الارتباط بمنطق الساحة المفتوحة لحروب الاخرين التي تتجاوز مصلحته. فربط لبنان بحسابات اقليمية أكبر منه لا يحميه، بل يضاعف الكلفة عليه ويمنح اسرائيل الذريعة لتوسيع عدوانها. ومن هنا، فان المطلوب واضح: ان نقرأ المتغيرات الإقليمية بعين حماية لبنان، وان نقدم المصلحة الوطنية على اي اعتبار آخر.

فأولوية لبنان اليوم هي وقف الحرب، ووقف التدمير، ووقف النزوح، وحماية المدنيين، وتأمين العودة، واطلاق اعادة الاعمار.

واقول بوضوح:استعادة الدولة ليست ضد احد، ولا استهدافا لاحد، بل هي حماية للجميع،وأكد أن لا مستقبل للبنان اذا بقي نصف دولة ونصف ساحة.

اضاف: واستعادة الدولة تعني اعادة القرار الى مكانه الطبيعي، تحت سقف واحد ومرجعية واحدة وقانون واحد وجيش واحد.

دبلوماسياً، بدا ان فرنسا لم تفقد بعد الامل بتحقيق خطوة ما تجاه وقف الحرب، مع فارق ان سقف لبنان الرسمي حواري وتهدوي، وسقف الكيان الاسرائيلي تصعيدي في الميدان وفي السياسة، وصولاً الى التبني الرسمي لتهجير المواطنين من كامل جنوبي الليطاني ومن الضاحية الجنوبية «في اطار الضغط على لبنان وحزب الله لوقف اطلاق الصواريخ على الكيان المحتل» كما قال الاعلام العبري صراحة نقلا عن مسؤولين اسرائيليين.واعلن مسؤول في سلاح الجو الإسرائيلي: نفذنا أكثر من ١٠٠٠ غارة جوية في لبنان.

وبدأ وزير الخارجية الفرنسية جان نويل بارو امس، جولة على المسؤولين اللبنانيين، من دون ان يحمل اي مقترحات جديدة عملية يمكن البناء عليها، مؤيدا مبادرة رئيس الجمهورية العماد جوزاف عون لوقف النار.

وأفادت وزارة الخارجية الفرنسية، بأن بارو اتصل بنظيريه الأميركي والإسرائيلي عشية توجهه إلى لبنان.واشارت السفارة الفرنسية في بيان وزعته الى ان «هذه الزيارة تعكس دعم فرنسا وتضامنها مع الشعب اللبناني، المنخرط في حرب لم يختارها. وسيُجري بارو مشاورات مع السلطات الرئيسية في البلاد حول الوضع في لبنان وسبل خفض التصعيد، وذلك في سياق متابعتهم مع رئيس الجمهورية.كما ستتيح هذه الزيارة لبارو لقاء موظفي السفارة الفرنسية والإشراف على أعمال حماية الجالية الفرنسية في لبنان (نحو ٢١ ألف مقيم) وفي المنطقة.

اضافت: وبعد أسبوع من تسليم ما يقارب ٦٠ طناً من المساعدات الإنسانية المخصصة للنازحين، ستتيح هذه الزيارة لبارو دعم شركاء وزارة الخارجية على الأرض والإعلان عن حزمة جديدة من المساعدات الإنسانية لمساندة الشعب اللبناني».

وجدّد الرئيس عون خلال لقاء بارو، «التأكيد على ضرورة وقف إطلاق النار، وتوفير الضمانات اللازمة لنجاحه من قبل الأطراف المعنية، معتبراً أن المبادرة التفاوضية التي أعلنها لا تزال قائمة لكن استمرار التصعيد العسكري يعيق انطلاقتها، الأمر الذي يفرض وقفاً للأعمال العدائية لإيجاد المناخات المناسبة للتفاوض، وهو أمر غير متوفر حالياً نتيجة اتساع العمليات الحربية وتدمير القرى والبلدات في الجنوب ووقوع مئات الضحايا والجرحى وأكثر من مليون نازح».

وقال عون: أنه متى توقف إطلاق النار، يصبح في الإمكان تفعيل آلية التفاوض في أي مكان يتم الاتفاق عليه لأن المهم هو وقف التصعيد. كما جدد التأكيد على رغبة لبنان في بقاء القوات الدولية في الجنوب للسهر على تطبيق أي اتفاق قد يتم التوصل إليه أو بقاء وحدات من الدول الأوروبية التي أبدت رغبتها في استمرار مهامها في حفظ السلام في الجنوب بصرف النظر عمّا سيكون عليه الإطار القانوني لهذا الوجود.

كما التقى بارو رئيس الحكومة نواف سلام، و أكد «دعم بلاده للبنان في هذه المرحلة، واكد ان فرنسا تعمل مع مختلف الأطراف لوقف التصعيد. كما جدد بارو تأييد بلاده لقرارات الحكومة، واشار الى ان فرنسا ستزيد من المساعدات الإنسانية في المرحلة المقبلة».

واجتمع بارو ايضا مع رئيس مجلس النواب نبيه بري، وجدد بري شكره لفرنسا ورئيسها إيمانويل ماكرون على الجهود المبذولة لوقف الحرب على لبنان، ودعم سيادته ووحدته على كامل أراضيه.

وأكد أن «تطبيق الاتفاق الذي أُنجز في تشرين الثاني ٢٠٢٤ بوساطة أميركية وفرنسية، والتزام إسرائيل به، كفيل بإنهاء العدوان وإعادة النازحين»، مشددًا على أن الأساس يكمن في تفعيل آلية «الميكانيزم» كإطار للمراقبة والتطبيق والتفاوض.

وزار مساءً بكركي للقاء البطريرك بشارة الراعي.

وقد استهل بارو زيارته عند وصوله بعد ظهر امس، بلقاء مع موظفي السفارة الفرنسية.

وفي إطار الدعم العربي والدولي، عقد وزراء خارجية كل من: جمهورية أذربيجان، مملكة البحرين، جمهورية مصر العربية، المملكة الأردنية الهاشمية، دولة الكويت، الجمهورية اللبنانية (بحضور وزير الخارجية يوسف رجي)، جمهورية باكستان الإسلامية، دولة قطر، المملكة العربية السعودية، الجمهورية العربية السورية، جمهورية تركيا ودولة الإمارات العربية المتحدة، اجتماعًا وزاريًا تشاوريًا، في مدينة الرياض.

وحسب بيان صادر عنهم، أعاد المجتمعون «التأكيد على دعم أمن واستقرار ووحدة الأراضي اللبنانية، وتفعيل سيادة الدولة اللبنانية على كامل أراضيها، ودعم قرار الحكومة اللبنانية بحصر السلاح بيد الدولة. كما دانوا عدوان إسرائيل على لبنان، وسياستها التوسعية في المنطقة».

وجددوا «عزمهم على مواصلة التشاور والتنسيق المكثف بهذا الخصوص، لمتابعة التطورات وتقييم المستجدات بما يكفل بلورة المواقف المشتركة واتخاذ ما تقتضيه الحاجة من تدابير وإجراءات مشروعة لحماية أمنها واستقرارها وسيادتها، ووقف الاعتداءات الإيرانية الآثمة على أراضيها».

واعلن وزير الخارجية والمغتربين يوسف رجي انه «على هامش مشاركتي في الاجتماع الوزاري التشاوري الطارئ الذي عقد في الرياض، دار بيني وبين وزير خارجية سوريا أسعد الشيباني حديث جانبي، أكد لي فيه أن انتشار القوات السورية على الحدود مع لبنان يهدف حصراً إلى حماية الأراضي السورية، وضبط الحدود في مواجهة أي خرق أمني أو تهريب، مشدداً على أن سوريا لا تنوي الدخول إلى لبنان أو التدخل في شؤونه الداخلية بأي شكل من الأشكال».

ووسط هذه الاجواء، وصفت الناطقة باسم الحكومة البريطانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جوسلين وولار ما يحدث في لبنان بـ«مأساة حقيقية»، وأكدت دعمها دعوة الرئيس اللبناني إلى محادثات مباشرة بين بيروت وتل أبيب، لأن «الحل هو الدبلوماسية، لا الحرب».

وكتبت المنسقة الأممية في لبنان جانين بلاسخارت عبر «اكس»: في لبنان، تتزايد الخسائر في صفوف المدنيين ما بين قتلى وجرحى ودمار. عدد كبير من اللبنانيين يستعد للعيد بينما يعيشون في الملاجئ أو السيارات. المزيد من العمليات العسكرية لن تؤدي إلا إلى تفاقم المعاناة الإنسانية. لقد أثبت لنا التاريخ ذلك مرارا. يجب وقف الأعمال العدائية. يجب أن يكون الحوار لإعادة تأكيد سيادة لبنان ووحدة أراضيه، وتمكين الناس من العودة إلى ديارهم وإعادة بناء حياتهم، هدفًا مشتركًا.

الوضع الميداني

ميدانياً، العدو يعمل في الجنوب تدميراً وقصفاً ستة ألوية قتالية، وبعضها وصل الى ٦ كلم.

وعلى الأرض تفيد التقارير عن تمكن مقاتلي حزب الله من تدمير ١١ دبابة.

واستمرت الغارات الاسرائيلية مستهدفة مناطق مختلفة من البقاع والجنوب. كما شنت غارات وهمية فوق بيروت. وشن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة عنيفة على مرتفعات بلدة مشغرة قرب خزان المياه. اما في الجنوب فجدّد جيش الاحتلال الاسرائيلي انذاره لسكان جنوب الزهراني بالإخلاء، وشن الطيران الاسرائيلي غارةً على جسر القاسمية (الجسر الداخلي)، في الموقع نفسه الذي استُهدف يوم أمس ما أدى إلى إصابة صحافيين بجروح طفيفة من فريق عمل قناة «آر تي» الروسية. واستهدف الجيش الإسرائيلي محطة كهرباء السلطانية التي تغذي معظم بلدات قضاء بنت جبيل.

بالمقابل، استمر القتال في محاور الجنوب وقصف مواقع وتجمعات عسكرية اسرائيلية، وذكرت وسائل الإعلام العبرية، أن ٣ جنود أصيبوا امس، بجروح خطيرة جداً في جنوب لبنان.ولم تتضح بعد كيفية اصابتهم وفي اي محور جنوبي، علما ان المعارك العنيفة بين المقاومة وجيش الاحتلال تدور بشكل مركز واساسي في محوري مشروع الطيبة والخيام.

وعصراً، «أعلنت الجبهة الداخلية الإسرائيلية»، عن رصد إطلاق صواريخ من إيران ولبنان بشكل مشترك باتجاه إسرائيل، داعية المستوطنين إلى الدخول فوراً إلى الملاجئ». ودوت صفارات الإنذار في "أفيفيم" بالجليل الغربي، و"أسدود" ومحيطها، و"تل أبيب" ومحيطها، "حيفا" ومحيطها وكرمئيل. حيث سمعت اصوات الانفجارات، الخضيرة ومحيطها، والقدس المحتلة ومحيطها. واكدت وسائل إعلام إسرائيلية: إصابة منشأة حيوية في تل أبيب وحيفا.. والتفاصيل لاحقًا».

ولاحقا اعلنت وسائل إعلام إسرائيلية: إصابة ٣ مواقع حساسة في منطقة حيفا بالصواريخ الإيرانية، وانقطاع شبه شامل في التيار الكهربائي نتيجة الرشقة الأخيرة التي اصابت محطة الكهرباء في حيفا. وتحذيرات من تسرّب مواد خطيرة في حيفا جراء الضربات الأخيرة. ثم اعلنت القناة ١٥ العبرية: انه بموافقة الرقابة، في الهجوم الصاروخي الأخير من إيران كان هناك إصابة في مصافي النفط في حيفا.كما اكدت «القناة ١٢»: ان الصواريخ الإيرانية تشل الأسواق والاقتصاد والرحلات الجوية في إسرائيل.

بالتوازي استمر قصف مواقع الاحتلال مقابل الحدود الجنوبية وآخرها موقع «نمر الجمل»مقابل بلدة علما الشعب الحدوديّة بسرب من المسيّرات الانقضاضيّة". عدا استهداف كريات شمونة بالقصف اكثر من ست مرات امس. وتجمّعًا لجنود الاحتلال الإسرائيلي في موقع "هضبة العجل" شمال مستوطنة "كفاريوفال"، بسرب من المسيّرات الانقضاضية. وتجمّعًا لجنود الاحتلال الإسرائيليّ في موقع المنارة مقابل بلدة حولا الحدودية بصلية صاروخية. وموقع مسكاف عام ومستوطنة شتولا وتجمعاً للقوات الإسرائيلية في مشروع الطيبة. وفي كفار جلعادي، وقال : استهدفنا موقع عدائر «جبل أدير» بصلية صاروخيّة. واستهدفنا بالصواريخ الموقع الإسرائيلي المستحدث مقابل بلدة علما الشعب الحدودية. ومستوطنة إيفن مناحيم وبالصواريخ، وتجمّعاً لجنود العدو الإسرائيلي في منطقة اللبونة.

ومساءً، اعلنت وسائل إعلام إسرائيلية:سقوط ٤ إصابات في كريات شمونه بينهم إصابة وصفت بالحرجة جراء سقوط صاروخ على مبنى.

واعلنت المقاومة في بيانات متتالية: استهداف دبّابتَي ميركافا في بيدر الفقعاني في بلدة الطيبة بالصواريخ الموجّهة وحقّقوا إصابات مباشرة. ليرتفع بذلك عدد الدبّابات المُستهدفة إلى ٦ حتّى لحظة صدور هذا البيان، وواصل المجاهدون استهدف المنطقة بصليات صاروخيّة وقذائف المدفعيّة.

وفي بيان تفصيلي، اعلنت المقاومة: للمرّة الثالثة خلال أسبوع حاول جيش العدوّ الإسرائيلي تنفيذ محاولة تقدّم إضافيّة في بلدة الطيبة باتّجاه منطقة البيدر الفقعاني شمال البلدة. وبعد رصد مجاهدي المقاومة الإسلاميّة للقوّة المعادية المتقدّمة نصبوا لها كمينا محكمًا، فاستهدفوها بصواريخ موجّهة أدّت إلى تدمير إحدى الدبّابات. وحاول العدوّ الاستمرار بالتقدّم باتّجاه منطقة أبو مكنّى في دير سريان فاستهدفها الرماة الماهرون مجدّدًا بالصواريخ الموجّهة وحقّقوا إصابات مباشرة في صفوفها فدمّروا ٥ دبّابات ميركافا وشوهد جنود العدوّ يفرّون من منطقة الاشتباك. واستقدم جيش العدوّ على إثرها عددًا من المروحيّات لإخلاء الإصابات تحت غطاء ناريّ ودخانيّ كثيف، فعمد المجاهدون إلى استهداف منطقة الإخلاء بصليات صاروخيّة وقذائف المدفعيّة.

ترامب يطلب من نتنياهو الكف

(تتمة المنشور ص١)

في هذه الاثناء ، أعلنت وزارة الطاقة الإسرائيلية أن هجوما صاروخيا إيرانيا أصاب مصافي النفط في مدينة حيفا الساحلية بشمال إسرائيل لكنه لم يسفر عن "أضرار جسيمة".

وقال وزير الطاقة إيلي كوهين إن التيار الكهربائي انقطع لفترة وجيزة ثم عاد إلى معظم المتضررين.

وأضاف كوهين "الأضرار التي لحقت بشبكة الكهرباء في الشمال محدودة وغير جسيمة. ولم تسجل أضرار جسيمة في البنية التحتية الإسرائيلية جراء القصف".

وقال الحرس الثوري الإيراني إنه استهدف المصافي في حيفا، ثالث أكبر مدن إسرائيل، وفي أسدود جنوب البلاد، "إلى جانب عدد من الأهداف الأمنية ومراكز الدعم العسكري التابعة للكيان الصهيوني" التي قال إنها "تعرضت لقصف صاروخي دقيق".

وأعلنت شركة الكهرباء الإسرائيلية أن شظايا صاروخ أصابت خط كهرباء في منطقة حيفا، مما تسبب في انقطاع مؤقت للكهرباء، لكن التيار عاد إلى جميع المشتركين في غضون ٤٥ دقيقة تقريبا.

وذكرت خدمة الإطفاء والإنقاذ في إسرائيل أن الحطام سقط على موقعين في مصافي النفط وأحدث حريقا أدى إلى انقطاع مصادر الإمدادات دون سقوط قتلى أو جرحى.

وامس ، قال ثلاثة مسؤولين إسرائيليين إن الهجوم الإسرائيلي على منشآت الغاز في حقل بارس الجنوبي في إيران أمس الأربعاء تم بالتنسيق مع الولايات المتحدة، لكن من غير المرجح تكراره.

ودفع الهجوم على حقل بارس الجنوبي إيران إلى شن هجوم جوي على البنية التحتية للطاقة في قطر وأنحاء الشرق الأوسط.

وقال المسؤولون الإسرائيليون الثلاثة، الذين تحدثوا شريطة عدم الكشف عن أسمائهم، إن إسرائيل لم تفاجأ بتصريحات ترامب.

ووصفوا الوضع بأنه مشابه لما حدث بعد أن قصفت إسرائيل مستودعات للوقود في إيران قبل عدة أسابيع. وبعد تلك الهجمات، قال وزير الدفاع الأمريكي بيت هيجسيث إنه "في تلك الحالة بالذات، لم تكن تلك هجماتنا".

من جهة ثانية، قال المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي نداف شوشاني إن سلاح الجو الإسرائيلي نفذ أمس غارات جوية على أهداف بحرية إيرانية في بحر قزوين للمرة الأولى، مضيفا للصحفيين أن القدرات البحرية الإيرانية هناك تعطلت إلى حد كبير.

وقال إن القوات الجوية استهدفت عشرات الأهداف، من بينها زوارق لإطلاق الصواريخ وزورق لسحب السفن وحوض لبناء السفن ومركز قيادة.

وأضاف في إفادة صحفية عبر الإنترنت "تمكنا من تدمير قدراتهم البحرية في بحر قزوين".

من جهته، .قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو في مؤتمر صحفي امس إن إيران لم تعد تملك القدرة على تخصيب اليورانيوم أو صنع الصواريخ الباليستية بعد مرور ٢٠ يوما فقط على بدء شن الهجمات الجوية الأمريكية الإسرائيلية عليها.

وفي اليوم الـ٢٠ من المواجهة الأميركية الإسرائيلية المباشرة مع إيران، قالت مديرة الاستخبارات الوطنية الأمريكية تولسي غابارد إن «المرشد الإيراني الجديد مجتبى خامنئي أصيب بجروح بالغة في هجوم إسرائيلي»، في المقابل أعلن الحرس الثوري الإيراني أن دفاعاته الجوية أصابت مقاتلة أميركية من نوع إف-٣٥.

في الأثناء، أعلنت مؤسسة البترول الكويتية إخماد حريقين في مصفاتي ميناءي الأحمدي وعبد الله بعد تعرضهما لاعتداءات بمسيرات معادية، دون وقوع إصابات.

كما أعلنت وزارة الدفاع السعودية -عبر منصة إكس- سقوط مسيرة في مصفاة سامرف، مع تقييم الأضرار الناتجة عن الاستهداف.

من جانبها، أفادت القناة الـ١٢ الإسرائيلية بسقوط شظايا ناتجة عن اعتراض صواريخ إيرانية في منطقة وسط إسرائيل، مما أدى إلى وقوع أضرار مادية في أحد المباني.

وأعلنت وزارة الصحة الإسرائيلية تسجيل ١٧٧ إصابة في المستشفيات خلال الـ٢٤ ساعة الماضية، مما يرفع إجمالي عدد المصابين منذ بداية الحرب على إيران إلى ٣٩٢٤ مصابا.

في المقابل، نقلت وسائل إعلام إيرانية سماع دويّ انفجار وسط طهران بالتزامن مع تحليق للمقاتلات، وتفعيل الدفاعات الجوية شرق طهران للتصدي لأهداف معادية في سماء العاصمة.

سياسيا، قال وزير الخارجية السعودية فيصل بن فرحان آل سعود إن الثقة بإيران تحطمت تماما بفعل سلوكها ضد دول الجوار، وأضاف أن بلاده ستتخذ كل الوسائل الممكنة لوقف «الاعتداءات الإيرانية».

جاءت تصريحات الوزير السعودي في سياق إدانات عدد من الدول الخليجية، من بينها قطر والإمارات، للهجمات الإيرانية على مصادر الطاقة في المنطقة.

لاول مرة منذ ٥٩ عاماً

(تتمة المنشور ص١)

عكرمة صبري، نداء مقدسيا لشد الرحال نحو المسجد، مؤكدا أن الصلاة واجبة في «أقرب نقطة ممكنة» من الحرم القدسي.

ودعا أهالي القدس والداخل المحتل والضفة الغربية إلى التوجه بكثافة نحو محيط المسجد وأداء الصلاة عند أبوابه وأعتابه وفي الطرقات المؤدية إليه، معتبرا ذلك واجبا شرعيا ووطنيا لكسر الحصار المفروض على أولى القبلتين.

وفي السياق ذاته، لم تهدأ منصات التواصل الاجتماعي منذ إعلان الاحتلال إغلاق المسجد الأقصى، ومع منع إقامة صلاة عيد الفطر، انفجر الغضب بين النشطاء الفلسطينيين والعرب، معتبرين القرار تصعيدا خطيرا يستهدف المقدسات ويمس بحق الفلسطينيين والمسلمين الديني والروحي في يوم عيدهم.

إعلان

ووصف المرابطون إغلاق المسجد الأقصى خلال شهر رمضان وحلول عيد الفطر بأنه «أقسى رمضان وعيد مرّ علينا»، مؤكدين أن صمت ساحاته وخلوها من المصلين ترك فراغا عاطفيا وروحيا عميقا في نفوسهم، مضيفين أن هذه الخطوة زادت من شعورهم بالغربة والحرمان من قبلة المسلمين الأولى.

واستغرب مدونون مرور ٢٠ يوما على إغلاق المسجد الأقصى ومنع المصلين من أداء الصلاة فيه، من دون أن يتحرك أحد أو يصدر أي رد رسمي عملي، مكتفين بإصدار البيانات فقط.

الأمن العربي في زمن التحوّلات الإقليمية

المحامي د. زكريا الغول

لم يكن الشرق الأوسط يوماً منطقة مستقرة بالمعنى الاستراتيجي للكلمة. فمنذ بدايات القرن العشرين، ظل الإقليم مسرحاً لصراعات القوى الكبرى وتنافس القوى الإقليمية على النفوذ. غير أن التحوّلات التي شهدتها المنطقة في السنوات الأخيرة، وما رافقها من تصاعد في الضربات والرسائل العسكرية المتبادلة، أعادت طرح سؤال جوهري: هل يمكن للدول العربية، وخصوصاً الخليجية منها، أن تكتفي بالازدهار الاقتصادي دون بناء منظومة دفاعية قادرة على حماية هذا الازدهار؟

لقد كشفت الضربات الإيرانية التي طاولت أهدافاً في دول عربية خلال الحرب الدائرة حالياً عن واقع استراتيجي لا يمكن تجاهله. فهذه العمليات لم تكن مجرد ردود فعل عسكرية ظرفية، بل حملت في طياتها دلالات سياسية وأمنية أعمق. فهي تعكس تحولاً في طبيعة التوازنات الإقليمية، كما تشير إلى أن الخطاب السياسي الذي اعتمدته طهران لسنوات، والقائم على التطمين وإعلان الرغبة في علاقات حسن جوار مع الدول العربية، لم ينجح في تبديد الشكوك الاستراتيجية القائمة منذ عقود.

ولعلّ أخطر ما كشفته هذه التطورات هو الهوة المتزايدة بين التصريحات السياسية والوقائع الميدانية. فمنذ قيام الثورة الإيرانية عام ١٩٧٩، شهدت المنطقة موجات متعاقبة من التوتر بين إيران وجوارها العربي، تخللتها فترات من الانفراج النسبي. غير أن السلوك الإقليمي لطهران، سواء عبر الحضور العسكري غير المباشر في عدد من الساحات العربية أو من خلال استخدام أدوات القوة الصلبة، ظل مصدر قلق دائم للعديد من العواصم العربية.

إن قراءة هذه التحوّلات لا يمكن أن تتم بمعزل عن السياق الجيوسياسي الأوسع. فالنظام الإقليمي في الشرق الأوسط يعيش منذ سنوات حالة من السيولة الاستراتيجية غير المسبوقة. فقد تراجعت الأطر التقليدية للأمن الإقليمي التي كانت قائمة خلال الحرب الباردة، كما أن الانكفاء النسبي لبعض القوى الدولية عن الانخراط المباشر في صراعات المنطقة ترك فراغات أمنية تسعى قوى إقليمية مختلفة إلى ملئها.

في هذا السياق، تبدو الدول العربية أمام معادلة معقّدة: فقد حققت دول الخليج، على وجه الخصوص، إنجازات اقتصادية وتنموية هائلة خلال العقود الأخيرة، جعلت من مدنها مراكز مالية وتجارية عالمية. غير أن التجربة التاريخية تثبت أن الازدهار الاقتصادي، مهما بلغ حجمه، لا يمكن أن يشكل بديلاً عن الأمن الاستراتيجي. فالاقتصاد القوي يحتاج دائماً إلى مظلة أمنية تحميه، وإلى قدرة ردع تمنع الآخرين من التفكير في تهديده.

إن الضربات الإيرانية العدوانية الأخيرة حملت رسالة واضحة مفادها أن الاعتماد على القدرات الدفاعية الوطنية وحدها، مهما كانت متطورة، قد لا يكون كافياً في بيئة إقليمية تتسم بالتعقيد والتشابك. ومن هنا تبرز الحاجة الملحة إلى إعادة إحياء فكرة الدفاع العربي المشترك، ليس كشعار سياسي، بل كمشروع استراتيجي متكامل يقوم على التنسيق العسكري الحقيقي وتكامل القدرات الدفاعية بين الدول العربية.

لقد عرفت المنطقة في الماضي محاولات لبناء منظومات أمنية عربية، إلّا أن معظمها تعثّر بسبب الانقسامات السياسية أو اختلاف أولويات الدول. غير أن اللحظة الراهنة قد تكون مختلفة. فالتحديات الأمنية المتزايدة، والتغيّرات في موازين القوى الإقليمية، تفرض على الدول العربية التفكير بمنطق جديد يقوم على التعاون الاستراتيجي العميق بدلاً من الاعتماد على الترتيبات الأمنية الخارجية فقط.

ويكتسب هذا التوجه أهمية خاصة بالنسبة لدول الخليج. فهذه الدول، التي أصبحت اليوم ركائز أساسية في الاقتصاد العالمي للطاقة والاستثمار، تجد نفسها في قلب معادلة جيوسياسية حسّاسة. فالثروة الاقتصادية الكبيرة تجعلها في الوقت ذاته قوة مؤثرة وهدفاً محتملاً في أي صراع إقليمي. لذلك فإن حماية هذه المنجزات تتطلب بناء قوة ردع جماعية قادرة على مواجهة التحديات الأمنية المتزايدة.

ومن هنا، يصبح تعزيز الجيوش العربية وتطوير قدراتها الدفاعية أمراً أساسياً، لكن الأهم من ذلك هو توثيق معاهدات الدفاع المشترك وتحويلها إلى منظومة عمل حقيقية. فالتنسيق في مجالات الدفاع الجوي، والإنذار المبكر، والتخطيط العسكري المشترك، يمكن أن يشكل أساساً لمنظومة ردع إقليمية أكثر تماسكاً.

وفي هذا الإطار، تبدو أهمية تعميق التحالفات الاستراتيجية مع دول تمتلك وزناً عسكرياً وسياسياً مهماً في المنطقة. فمصر والأردن تمثلان عمقاً استراتيجياً للأمن العربي، لما تمتلكانه من خبرة عسكرية وتقاليد مؤسسية راسخة في إدارة الجيوش. كما أن توسيع دائرة التعاون لتشمل قوى إقليمية صديقة مثل تركيا وباكستان يمكن أن يضيف بعداً مهماً لأي منظومة أمنية جديدة في المنطقة، نظراً لما تمتلكه هاتان الدولتان من قدرات عسكرية وخبرات استراتيجية متقدمة.

أما على مستوى المشرق العربي، فإن استقرار سوريا يمكن أن يشكّل عاملاً مهماً في إعادة بناء التوازن الاستراتيجي في المنطقة. فسوريا بحكم موقعها الجغرافي وتاريخها السياسي كانت دائماً جزءاً من معادلات الأمن في الشرق الأوسط، وإعادتها ودعمها لتلعب دورها الطبيعي ضمن منظومة التعاون العربي قد يفتح الباب أمام مرحلة جديدة من التوازن الإقليمي.

إن قراءة التاريخ الجيوسياسي للمنطقة تظهر أن اللحظات التي تشهد اختلالاً في التوازن غالباً ما تكون مقدمة لإعادة تشكيل النظام الإقليمي. وربما تكون التطورات الحالية واحدة من تلك اللحظات التي تدفع الدول العربية إلى إعادة التفكير في مفهوم الأمن الجماعي، ليس بوصفه خياراً نظرياً، بل كضرورة استراتيجية لحماية الاستقرار والتنمية.

فالأمن في نهاية المطاف ليس مجرد مسألة عسكرية، بل هو شرط أساسي لأي مشروع اقتصادي أو حضاري. والدول التي نجحت عبر التاريخ في تحقيق الاستقرار والازدهار هي تلك التي أدركت مبكراً أن القوة الاقتصادية تحتاج دائماً إلى قوة سياسية وعسكرية تحميها.

من هنا، فإن الرسالة التي أظهرتها الأحداث الأخيرة واضحة: لم يعد كوفي عالم يتغيّر بسرعة، حيث تتبدّل التحالفات وتتقاطع المصالح، يبدو أن بناء منظومة دفاع عربي مشترك لم يعد ترفاً سياسياً، بل خياراً استراتيجياً يفرضه منطق التاريخ والجغرافيا.

قضائيات

بعد طرده من القليعة... النائب جرادة يدّعي!

تقدّم النائب الياس جرادة بدعوى ضدّ ثلاثة مواطنين من القليعة باعتبارهم محرّضين على طرده ورفض حضوره جنازة الأب بيار الراعي. وفي المعطيات أيضاً، أن هناك محاولات لمصالحة بين جرادي ومَن حصلت معهم الإشكالية من الأهالي، وإنهاء «مشهدية الإقفال» التي تشكّلت أثناء الجنازة. لكنّ المحاولات لم تصل بعد إلى نتيجة، وهو ما يبقي الدعوى قائمة.

وقال رئيس جهاز الإعلام والتواصل في حزب «القوات اللبنانية» شارل جبور إنّ «تصرّف المواطنين في القليعة بديهيّ، وردة فعل طبيعية. على القضاء إسقاط الدعوى لأنها ساقطة حكماً، وليس لدى جرادة الحقّ في الادعاء لأن ردّة فعل الناس عفوية. هو مستفزّ وعليه تحمل نتيجة أقواله».

ويضيف: «حزب الله تسبّب بمقتل الأب بيار الراعي فيما النائب جرادة يغطّيه مساهماً في القتل، ويغطي أعمال الحزب المضادة لقرارات الحكومة اللبنانية التي قرّرت نزع سلاحه وحظر أنشطته العسكرية والأمنية».

بدوره ذكّر رئيس جمعية «نورج» فؤاد أبو ناضر أنّ «جرادة عندما ترشح للانتخابات النيابية عام ٢٠٢٢، صوّت له المسيحيون وأسقطوا أسعد حردان. لقد صوّتوا على الأقل لشخص عليه أن يهتمّ بهم. لذلك حصلت ردة الفعل في القليعة ضدّه. لكنّه سيصحّح الخطأ بخطأ آخر مع تقدّمه بدعوى ضدّ مواطنين من القليعة».

ينقل أموالاً مشبوهة من اسطنبول.. وأمن الدولة بالمرصاد!

أعلنت المديرية العامة لأمن الدولة – قسم الإعلام والتوجيه والعلاقات العامة، في بيان أصدرته أنه «في إطار الجهود المتواصلة التي تبذلها المديرية العامة لأمن الدولة لمكافحة الجرائم المالية وضبط عمليات تحويل الأموال المشبوهة، توافرت معلومات لمديرية جبل لبنان الإقليمية حول قيام المدعو (ح.م.ع.)، سوري الجنسية، بنقل أموال مشبوهة. وبنتيجة المتابعة والمراقبة، وبناءً لإشارة القضاء المختص، تم إلقاء القبض عليه.

بالتحقيق معه، تبيّن أنه يعمل لصالح إحدى شركات الأموال الكبرى الكائنة في إسطنبول – تركيا، والتي يديرها المدعو (أ.ع.)، حيث تتعامل هذه الشركة مع عدة مكاتب وشركات في الخارج لتحويل الأموال إلى لبنان. وكان الموقوف يتولى استلام الأموال عبر أشخاص مجهولي الهوية، ومن ثم توزيعها على المستفيدين داخل الأراضي اللبنانية وفق تعليمات الشركة، وذلك بعد التحقق من هوياتهم.

كما تبيّن أنه كان يستخدم هاتفًا مخصصًا للعمل مزودًا بتطبيق "واتساب بزنس" للتواصل مع الشركة المذكورة والزبائن، وقد عمدت الشركة نفسها، بعد توقيفه، إلى حذف التطبيق عن بُعد، ما أدى إلى فقدان البيانات المتعلقة بالشبكة.

تم تسليم الموقوف مع المضبوطات إلى القضاء المختص، وبوشرت الإجراءات القانونية.

بعد الإدعاء... عناصر الحزب أمام قاضي التحقيق العسكري

يمثل العناصر الأربعة من حزب الله الذين ادعى عليهم مفوض الحكومة العسكرية بتهمة حيازة ونقل أسلحة حربية وصواريخ امام قاضي التحقيق الاول في المحكمة العسكرية غادة ابو علوان صباح الثلاثاء المقبل.

موقع إلكترونيّ وهميّ يستهدف النازحين لسرقة بياناتهم!

أعلنت المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخليّ - العلاقات العامّة فيلا بلاغ أصدرته انه

«في إطار متابعة مواقع التّواصل الاجتماعي، رُصِد موقع إلكتروني حديث باسم «m٢wa.com»، وقد أُنشِئ بتاريخ ١-٣-٢٠٢٦، وخُصّص لتسجيل النازحين.

من خلال المتابعة التي قامت بها شعبة المعلومات في المديريّة العامّة لقوى الأمن الدّاخلي، تبيّن أن هذا الموقع مشبوه.

وبناءً عليه، تُحذّر المديريّة العامّة لقوى الأمن الداخلي المواطنين والمقيمين من الدّخول إلى هذا الموقع، أو التّفاعل معه، تفاديًا لقرصنة البيانات "DATA" والمعلومات الشخصيّة وسرقتها.

وتجدّد المديريّة العامّة تحذيرها بعدم الدّخول إلى أي صفحة أو موقع أو رابط إلكتروني مشبوه أو غير آمن وغير مؤكّد المصدر، تجنّبًا للتعرّض لعمليّات اختراق قد تطال الحسابات والبيانات الشخصيّة، أو لسرقة أموالهم».

قتيلتان وجريحان بإطلاق نار ووفاة رجل اختناقا

شهدت بلدة وادي خالد – حنيدر أمس،اشكالاً مسلحاً تطوّر إلى إطلاق نار كثيف، ما أدى إلى سقوط قتيلين وجرح طفلين.

وفي التفاصيل، أقدم عدد من أفراد (أ.ي) على مهاجمة منزل (ك.أ)، حيث أطلقوا النار بشكل عشوائي باتجاهه، ما أسفر عن مقتل سيدتين وإصابة طفلين بجروح. وعُلم أنّ الضحيتين هما زوجة (ك.أ) ووالدته.

يُذكر أنّ (ك.أ) كان قد خرج مؤخرًا من السجن بعد انتهاء مدة محكوميته.

وقد حضرت القوى الأمنية إلى المكان وفتحت تحقيقًا بالحادثة.

الى ذلك، توفي (م.م.) اختناقًا إثر اندلاع حريق داخل منزله في بلدة السفيرة في أعالي جرود الضنية. وقد حضرت فرق الدفاع المدني إلى المكان، حيث عملت على إخماد النيران والسيطرة عليها، فيما جرى نقل جثة المتوفي إلى أحد المستشفيات للكشف عليها من قبل الطبيب الشرعي.

إعلانات رسمية

إعلان قضائي

إن محكمة المتن المذهبية الدرزية - الدرجة الأولى تعلن عن وجود قرار رقم ٢٠٢٦/٣ حجر على نجوى سليم مرداس من المتين سجل /٤٣/ وتعيّن إبنها هشام شكيب مرداس وصياً شرعياً عليها تدعو لمن يريد الاعتراض إلى تقديمه خلال مهلة قانونية الى عشرين ي

بيوت الله في بيروت: رحلة عبر قرون من الإيمان والعمارة (٢٥)

جامع محمد الأمين ﷺ من «الأزنيك» إلى الكريستال.. ملحمة الضوء التي خطّها رفيق الحريري لترتفع عمارة الحلم في سماء بيروت

زياد سامي عيتاني

يتميّز «مسجد محمد الأمين ﷺ»، الذي بات يشكّل اليوم واحداً من أبرز المصنفات المعمارية الإسلامية في العالم العربي، بمواصفاته الهندسية التي تمزج بعبقرية فريدة بين الطابع المعماري العثماني العريق والروح العربية الأصيلة. إنه ليس مجرد بناء من خرسانة وحجر، بل هو تجسيد لإبداع فكر فلسفي عميق يربط بين القيم الجمالية السامية وبين العقيدة الإسلامية السمحاء، التي تتجلى في أدق تفاصيل الزخرفة وعناصر العمارة، لتقف شاهدةً على عظمة حضارة لا تندثر، وقدرة بيروت على التجدّد والشموخ.

لقد بُني الجامع في أساساته من الخرسانة المسلحة لضمان القوة والصلابة، لكنه غُلّف بـ «الحجر الأصفر الذهبي» الدافئ، وزُخرفت أطرافه بالكرانيش المتقنة والأحجار المطعمة باللون الأبيض الرخامي. أما القباب، فقد كُسيت باللون الأزرق اللازوردي الذي غدا «بصمة» بصرية للعاصمة، ورُكزت على رؤوسها وعلى قمم المآذن أجسام مكورة متعددة الطبقات تنتهي بأهلة نحاسية مطلية بماء الذهب، تلمع تحت شمس المدينة كتيجان من نور ووقار.

****

• سيمفونية الواجهات: حوار الحجر الموشى بالقرآن

تعتبر الواجهة الشرقية هي الأهم والأكثر هيبة بين واجهات المسجد؛ فهي «وجه» الصرح المطل على ساحة الشهداء، تلك الساحة التي تختصر ذاكرة الوطن. تتكون هذه الواجهة من قسمين هندسيين يفصل بينهما جسم المئذنة الشامخ:

- القسم الشمالي: يرتفع كسلسلة من خمسة عقود مدببة توحي بالسمو، ويعلو هذه العقود شريط قرآني مهيب لآيات من «سورة يس» (قلب القرآن)، يبدأ من وسط هذا القسم ويدور بوقار حول الواجهات الأربع للمسجد، ليكون القرآن هو السور الروحي الذي يحيط بالمصلين. وتتوسط هذا القسم لوحة رخامية كبرى تحمل اسم الجامع، طُعمت أحرفها بالرخام الأبيض الناصع لتبرز كعنوان عريض للإيمان.

- القسم الجنوبي: يتألف من مستطيل هندسي يتوسطه عقد يدور حوله كورنيش متقن، ويستمر فوقه الشريط القرآني، مما يمنح الواجهة استمرارية بصرية تعكس وحدة النص الروحي مع الكتلة الحجرية.

أما الواجهة الجنوبية، الممتدة بمحاذاة شارع الأمير بشير، فتتميّز بتوزيع زخرفي رصين. يتوسط قسمها الشرقي مستطيل يحتوي على زخارف هندسية معقّدة طُعمت خطوطها بالرخام الأبيض، تعلوها آية قرآنية كريمة تؤكد هوية المكان. وفي القسم الغربي، تتدلى ثلاث وحدات قياسية ضمن إطار واحد، لتشكل عنصراً جمالياً يكسر صمت الحجر ويمنح الواجهة حيوية فنية خاصة.

وبالانتقال إلى الواجهة الغربية، الممتدة بموازاة الشارع الفاصل بين الجامع وكنيسة مار جرجس المارونية، نجد تجسيداً لـ «أدب العمارة والتلاقي». تبدأ الواجهة بتشكيل من خمسة عقود متراصة ضمن إطار واحد. والعنصر البارز هنا هو «مدخل النساء»، الذي صُمم بإطار مستطيل على جوانبه عمودان يحملان عتباً يتدرج ببراعة مكوناً «قوصرة» بمقرنصات مثلثة، يدور الإطار حولها مكوناً عقداً هندسياً فريداً، مما يبرز الاهتمام بكرامة وخصوصية مداخل المصلين.

أما الواجهة الشمالية، فتطل بوقار على ضريح الرئيس الشهيد رفيق الحريري. تتكون من قسمين يفصل بينهما جسم امتدادي للمئذنة، وتتألف من تشكيلين متداخلين من ثلاثة عقود مدببة، يتكرر على زاويتها الغربية العقد المدبب الكبير المماثل للواجهة الغربية، مما يخلق تناغماً معمارياً يربط المسجد بضريح بانيه في عناق أبدي وشاهد لا يغيب.

• القباب: سماءٌ من السيراميك واللازورد

تم استخدام نظام القباب لتغطية الفراغ الداخلي المركزي، وهو تعبير مستلهم من أرقى نماذج العمارة العثمانية يهدف إلى تخفيف ضخامة الكتلة ومنحها انسيابية روحية. ارتفعت القبة المركزية على مربع أضلاع زُينت جوانبه الشرقية والغربية باثني عشر عقداً في كل جانب، تعلوها ثلاث «قمريات» تسمح بمرور الضوء الطبيعي خافتاً نحو قلب المصلى.

ولتأكيد اتجاه القبلة، انسابت على الجوانب الجنوبية والشمالية أنصاف قباب مستديرة، أحيطت كل منها بـ ١٢ عموداً تشكّل دعامات قوية، وتصنع فيما بينها ١١ قنطرة جمالية. هذه «الغابة من القباب» كُسيت بـ «السيراميك الأزرق» العابق بزرقة سماء بيروت وبحرها، والذي استُورد خصيصاً من إيطاليا، مما جعل القباب تبدو وكأنها قطعٌ مقتطعة من السماء ومثبتة فوق الأرض.

• المآذن: حراس التوحيد الأربعة

تشكّل مآذن المسجد تعبيراً واضحاً عن التطور التاريخي للمئذنة الإسلامية؛ فهي تبدأ بقاعدة مربعة (نموذج أموي)، ثم تنتقل عبر مثلثات مقلوبة إلى جسم مثمن الأضلاع (نموذج مملوكي)، وتنتهي بالرأس المخروطي الرشيق (نموذج عثماني).

ترتفع فوق زوايا المسجد أربع مآذن، يبلغ ارتفاع كل منها ٦٩,٥ متراً. ينقسم جسم المئذنة المثمن إلى ثلاث مراحل تتدرج في الصغر مع الارتفاع، تفصل بينهما شرفتان محمولتان على مقرنصات حجرية نُحتت بدقة، وتنتهي كل مئذنة بهلال نحاسي مطلي بالذهب يلمع كبريق الأمل في ليل العاصمة.

• سحر الداخل: المحراب، المنبر، والأنوار المشعّة

في قلب القاعة، يقع المحراب الذي يتوسط الحائط الجنوبي بشكل نصف أسطوانة تعلوها نصف قبة. زُينت جوانبه بحجر «الأزنيك» الخزفي الملون بألوانه الزاهية وحرفيته الرفيعة، حيث شكلت المقرنصات الحجرية قلبه النابض. واختيار «خزف الأزنيك» التركي العريق يعكس الرغبة في جلب أرفع أنواع الفن الإسلامي الذي ذاع صيته عالمياً منذ القرن الخامس عشر. وبجانب المحراب، يرتفع المنبر المبتكر المصنوع من خشب الجوز الصلب، المنقوش والمزخرف بالرسوم العربية المحفورة يدوياً، حيث يصعد الخطيب عليه عبر تسع درجات ليطل بوقار على المصلين.

أما الإضاءة، فقد كان الرئيس الشهيد شديد الحرص على فخامتها؛ فاستقدم ثريات الكريستال من أوروبا وتركيا وصممها خصيصاً لهذا الصرح، لتجعل المسجد متلألئاً بأنواره المشعة، لينطبق عليه قول الرسول ﷺ: «نورت الإسلام وحليت مسجده، نور الله عليك في الدنيا والآخرة». وتكتمل هذه المهابة بالسجاد العجمي الفاخر ذي اللون الأحمر القادم من المملكة العربية السعودية، بسماكته المرتفعة وجودته العالية، مما أضفى سكينةً ورونقاً إضافياً على قاعة الصلاة.

• وداعٌ يليق بالرفيق

رفيق الحريري... سنذكرك كلما رفع مؤذن صوته مكبراً «الله أكبر» من هذه المآذن الأربع، وسنذكرك مع كل سجدةٍ في هذا المحراب الذي رسمتَه بقلبك قبل أن يرتفع به بنيانُك. لقد أردت لهذا الصرح أن يكون تحفةً إنسانية قبل أن يكون هندسية، فشاء الله أن يجعله لك «صدقة جارية» وتاجاً لكرامة بيروت التي كنت دائماً حريصاً على أن تظلّ مكللةً بالبهاء.

نم قرير العين يا أبا بهاء.. فلقد أودعت في قلب بيروت أمانةً لا تُبلى، ورفعت في سمائها صوتاً لا ينقطع. رحمك الله يا من أردت لهذا الصرح أن يكون منارةً للتوحيد، فشاء القدر أن يجعله مزاراً للوفاء، يضمّ في رحابه جسدك الطاهر لتنام إلى جوار أجمل ما بنت يداك.

وداعاً يا رفيق بيروت.. وسلامٌ عليك كلما صدح الأذان، وكلما تطلعت العيون نحو تلك القباب الزرقاء التي ستبقى تحكي للأجيال قصة رجلٍ بنى لربه بيتاً، فبنى له الناسُ في قلوبهم وطناً.

قطاف

ما بين الـ(هنا) والـ(هناك)

سؤال أساسي ومركزي ومفصلي يتصل بسؤال بما في عالم العسكر هو قاعدة بديهية تشبه مرحلة التعليم الابتدائي يبدأ من أدنى القاعدة الى أعلاها.

في المعسكر يبدأ كل شيء وقبل كل تحرك أو قرار بقاعدة:

(من أين وإلى أين ومتى وكيف؟؟)..

إذا حاولنا أن نطبق هذه القاعدة تجاوزنا وجهدنا للحصول على إجابة إذا لم تكن وافية فعلى الأقل شبه وافية.

هل يوصلنا جهدنا الى إجابة؟!..

بكل تأكيد لن نحصل إلّا على ضباب رمادي اللون له بعض مذاق المرورة.

وطن يظن بعض من فيه أنهم يعرفون ماذا يفعلون وزيادة في الادّعاء أنهم يعرفون ماذا يفعل أو سيفعل الآخرون.. بينما المشكلة تكمن في أن (البيدق) على رقعة الشطرنج لا يملك قراره ولا ماذا يحضّر له لاعب الرقعة من حركة قد تكون من ضمن تحرك الى فائدة أو خسران..

(البيدق) لا يملك حتى حركته..

قد يقول قائل الآن بعد قراءة ما سبق..

وما علاقة ذلك بأوضاعنا؟..

العلاقة عضوية بالكامل.. فنحن نظن والبعض يعتقد أن ما يحدث الآن عندنا وحولنا وفي الإقليم بمجمله لا بل في العالم على امتداده وتنوّعه يظن أو يعتقد ان ما يحدث هو نتيجة لأحداث معينة أو تصرّف معيّن أو حتى ظروف محدودة معينة..

بينما الحقيقة أن لا شيء مما يحدث يحدث صدفة..

بل الواقع ان ما يحدث يكرّس حقيقة أننا جميعاً في المنطقة بصحاريها وبحارها وخلجانها ومضايقها.. إننا مجرد (بيدق)..

وكل ما في الأمر أنه قد آن أوان تحريك هذ البيدق على رقعة الشطرنج العالمية فتحرك..

كان أجدادنا يقولون (عند تغيّر الدول، احفظ رأسك)..

وها هي الدول تتحرك..

فهل سنستطيع حفظ رؤوسنا؟ أو أنه ما بين الـ (هنا) والـ (هناك) سيدفع البيدق الثمن؟؟!

إلياس العطروني

قصة

همسة أمل

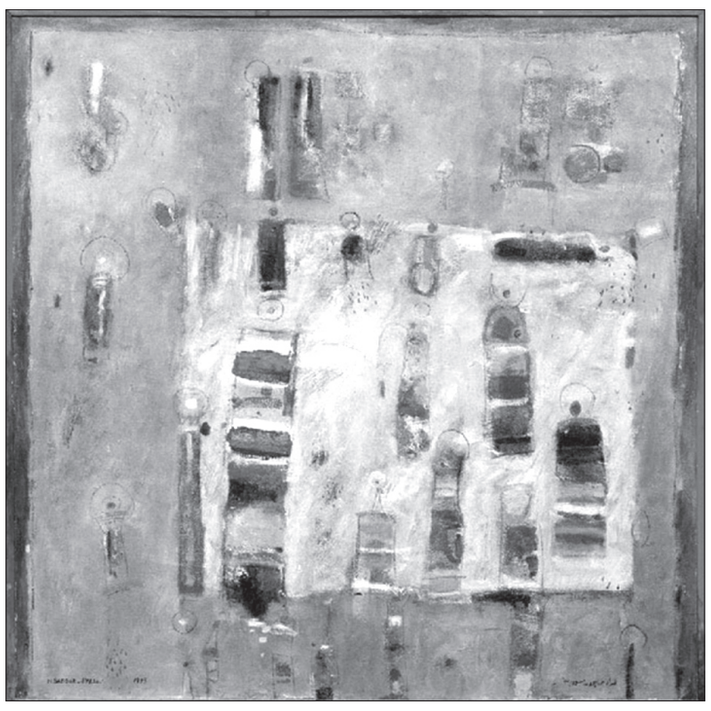

لوحة لنزار صابور

تثاءبت آماله وانسلت على حياء منه لتستلقي غافية بجانب أحلامه التي غطت في نوم عميق، أمس بانسحابها، حاول استعادتها وهمس في سرّه...

«لا حياة لمن تنادي» تكور على نفسه.. وأحسّ بدمعات تسيل بصمت، حاول فتح كوة على الماضي... كم تغدو الذكريات عزاء عندما تغتال الأيام أحلامنا فنركض في عكس الزمن.. بحثاً عن شيء تفتقده الروح، وتصبو إليه النفس.. في عالم بعيد تصبح فيه الحياة بصور لأحباب، لآمال، لأحلام، لعالم أصبح مجرد ذكرى ويعلو صوت نشيجه ويتلفت مستطلعاً عن الغريب صاحب الصوت... ويتنبّه إلى أنه هو ذالك الغريب، وتحين منه التفاتة إلى طاولته، فيرى تلة من الأوراق، كم من البيانات خط، وكم من المعلومات أملى عن سيرته الذاتية.. عله يحظى بتلك الوظيفة الأمنية، وكأن هذه العبارة فتحت عليه أبواب جهنم، لتكوي بنارها روحه، لقد جعلت أماله بعيدة المنال لا بل جعلتها تذوب في ريعان صباها وصباه.. صباه ألم يبلغ الآن السبعين الثمانين.. وربما تجاوزها، وأحسّ بوهن، كومات السنين هذه يقصم ظهره تحرك حركة محمومة.. تناول مرآته ونظر وجهه فيها.. أمعن متأملاً.. لم يستطع تبين ملامحه؛ فقد اخترقت نظراته صفحة وجهه متسللة إلى شخص سكن داخله.. لقد رآه.. شيخ هرم نامت به السنون وحيد في صحراء حياة قاحلة، وانتفض مذعوراً وقد أشفق على نفسه من نفسه واستوقفته هذه الخاطرة...

هل هو يعاني من انفصام بالشخصية أو سشيزوفيرنا، كما يذكر صديقه الدكتور النفسي وهو يتحدث عن أحد مرضاه الذي تحدث عنه بإسهاب، فقد كان متأثراً بحالته إلى درجة كبيرة، كان شخصاً يتمتع بكل المواصفات التي تجعل الإنسان شخصياً ذا قيمة بلسان هذا العصر، مركز سياسي مرموق، وزوجة وأولاد، وحصيلة كبيرة في البنوك، وأملاك هنا وهناك، والأبعد في ذلك أنه كان شخصية محبوبة، ذا، كما يقولون كاريزما آثرة. هذا ما استطاع صديقه الطبيب النفسي تلمسه في الظاهر، ولكن وعندما أتاه وهو في حالة انهيار، أدرك أن الشخصية كانت لباساً يرتديه عند الخروج وعندما يقابل الناس، ويخلعه ليتحول إلى مارد غريب الأطوار في بيته، يضرب، يحطم يهلوث ولا يهدأ إلا بعد حقنه بإبرة مهدئة وهكذا ... ويضحك في سره ماذا لو أن كان هناك تبادل في لبس الشخصيات، ماذا لو لبس شخصية المارد في الخارج والوديع الرائع في البيت.. ولم لا أليس هو حال السياسيين ؟!! ولكن.. وتستوقفه فكرة ... أليس هو حال جميع الناس ؟! وليت الأمر يقف عند هذا الحد فقد أصبح المجال متاحاً لتعدد الشخصيات على الوقوف عند شخصيتين ؟! ترى هل في علم النفس ما يشير إلى ذلك ؟! كم استهواه ذاك المجال. ولكن وعندما كان يحضر لدخول الجامعة أصر عليه والده الانتساب إلى كلية علم الاجتماع؛ لأن أكثر أخصائيي النفوس يتقمصون حال مرضاهم، والأكثر من ذلك أنهم يصبحون دائما مشغولين في تشخيص الحالة النفسية لكل عابر .. سرا أو في حين آخر علانية ... علم نفس علم اجتماع، علم لا علم.. أي علم لا يهم، ما يهم أن يجد الإنسان عملا.. اعتدل في جلسته وما زالت الكآبة تجتاحه وأحس وكما يقال وكأن «على راسه الطير»، وندّت عنه آهة ابتلعت اهات الدنيا في امتداداتها وعمقها كم استوقفته فلسفة المعري «هذا ما جناه أبي علي وما جنيته على أحد» ولكن هل الحياة جناية؟ وأبحر في بحر من الأفكار الفلسفية، مضى في العمق، لأنه وكما يقولون«الفلسفة بحر على خلاف البحور، يجد راكبه الخطر والزيع في سواحله وشطآنه، والأمان في لجه وأعماقه»، وكأن طيفاً من السكينة لفّ داخله، تحرك وخرج إلى الشرفة، جلس على ذاك الكرسي الهزاز الذي يؤرجحه فيعود كطفل صغير يتارجح في مهده، وترق مشاعره، ويحس بارتقاء روحه، وبشفافية ليخترق ببصره ابعاد المرئيات أمامه، يرنو إلى الأفق فيستغرقه ويضمه.... يتماهى فيه ويغيب عن الوجود وفيه... في الملكوت وخالقه.... في أسراره، ونفسه ممعناً في تلك الشمس التي هي على وشك الرحيل، وقد صبغت المدى بألوان مهيبة، يغيب في هذا المشهد، تتراءى له كوة نور، تتسع وتتسع وتلف كل ما حوله، ويسمع نفسه تئن، وتذكر عبارات لشيخ الأشراق السهروردي «من أدام فكره في الملكوت، وذكر الله صادراً عن خضوع، وتفكر في العالم القدسي فكراً لطيفا .. لا يثبت زماناً طويلاً حتى تأتيه خلسات لذيذة كالبرق تلمع وتنطوي ثم يلبث فتغيبه وتبسطه وتطويه».

ويعتريه الوجد. وتهيم روحه بأنشودة: «فهلم يا عارف نسبح لربنا طرباً وشوقاً، وهلم يا عارف نفرح بربنا ونزمزم بالتهليل والتكبير.. تلذذت بذكرك الأرواح الراقصات، وركدت لبارق عزتك الحواس الحائرات... افض على نفوسنا الواسع بركاتك، وعلى أرواحنا سواطع خيراتك. اجعلنا من السعداء العارفين لجلالك، الشاهدين بجمالك الداهشين فيك، فيك...».

كان غارقاً في بحر من الأنوار بحيث أنه لم يع أن ظلاماً دامساً يلف الأنحاء والأرض والسماء.. عاد من غيبته مع لمسة يد حنون، وصوت أمه الدافئ يدعوه إلى مغادرة الشرفة وقد بدأ المطر بالهطول والرياح بالهبوب، دخل غرفته وحانت معه التفاتة ليجد أحلامه وآماله قد استيقظت مع بزوغ فجر جديد.

ضحى الخطيب

سليم يوسف بقاعاً: تراجم النابهين ومواضع الأرضين

بين سلسلتي لبنان الشرقية والغربية، يقع سهل البقاع، ما زاره أحد، إلّا وشعر أنه أمام مجلد ضخم عظيم، هبة من رب عظيم. فكيف يسير فيه، تتجاذبه الصفحات الضخام، يقلب أنظاره فيها، فـ«يرتدّ إليه النظر خاسئا وهو حسير».

سهل أفيح وقرى معلقة، وجبال تقف شامخة حارسة من الجهات الأربع، وأقدام الأولين، لا تزال علقة في الصخر والطين.

ما أتحفنا به الرائد الأستاذ سليم يوسف، الذي لا يخذل أهله، في البقاع العظيم، غرف منه ما جنت يداه، فأغنانا باليسير من السير العظيمة، للرجال والنساء والبلدات والمدن التي وقعت على مرّ العصور الإسلامية، بين دفتين عظيمتين: سلسلة جبال لبنان الشرقية وسلسلة جبال لبنان الغربية. وأما إضافته، فكانت جمّة وعظيمة، حين نهض بسلسلة ثالثة: سلسلة أسماء الرجال وأسماء المواضع الإسلامية، زيّنت هذا الكتاب الطبيعي التحفة الذي صنعه الله لنا. ومن أجدر من الشيخ سليم، أن يزيّن كتاب البقاع الطبيعي، برسوم الناس وأسمائهم، الذين أعمروه منذ آلاف السنين: بالرسوم الإسلامية التي أغنته، بمساجد الإسلام و بما صنعته أيديهم فيه من حواضر العلم التي لا تمحوها السنون، على مرّ الدهور. أضاف هذا العلّامة الجهبذ إلى القلاع الرومانية والحصون والقرى البيزنطية، قامات المسلمين وقلاعهم الإسلامية، حين حفر عليها، وأزال من حولها الركاميات، لتكون زينة وحكمة للعالمين:

«سليم بن عبد اللطيف يوسف. العلماء المسلمون في البقاع. من القرن الهجري الأول، حتى نهاية القرن الرابع عشر الهجري. الجزء الثاني. دار الأزهر للطباعة والنشر. البقاع - لبنان ٢٠٢٦: (٤٦٠ ص.) تقريبا».

كان بودّي، أن أقف على هذا المؤلف النفيس كاملا. ما فاتني قراءاته في المجلد الأول، أورثني «ندامة الكسعي». ولهذا أراني أنصرف بالكلية، للوقوف على المجلد الثاني، بمباحثه كلها. أطالع بداية في المبحث الثالث، أربعة قرون، إشتغل فيها الأستاذ الباحث، على تقديم مادة غنية بالترجمات لأعلام الرجال الذين نبهوا في البقاع. وكان حصيفا بمقدار ما تتوافر له المواد، إذ نراه يغنيها تقميشا وتدقيقا، بمقدار ما كان بحوذته من عطاءات، يكشف عنها ويضعها بين أيدي القرّاء. إذ ينكب على نفائس المصادر والمراجع القديمة، ويتنخلها، حتى تآلفت لديه تلك المادة الثمينة الغنية بأسماء الأعلام وأعمالهم ومواضع إنتشارهم وسكنهم في البقاع، في تلك العصور الغابرة.

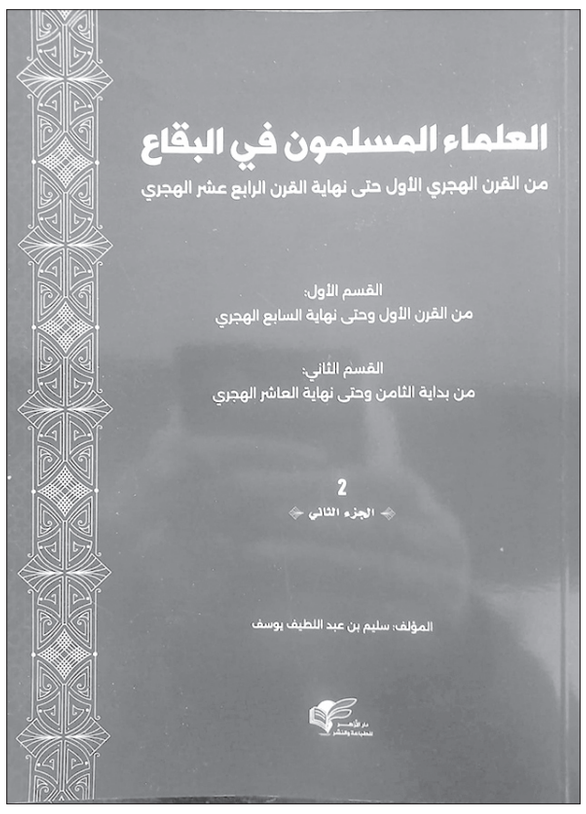

وفي المبحث الرابع، يسرد لنا المؤلف ترجمات شيّقة، لمن عرف بكنيته، أو نسب إلى أبيه أو جدّه أو عرف بلقب من الألقاب. يشابه في ذلك ما قام به العلّامة الفهامة الثعالبي النيسابوري، في القرن الرابع الهجري، في كتابه الأثير: «ثمار القلوب المضاف والمنسوب»، حيث ذكر ثلة من الأعلام المسلمين السابقين، الذين عرفوا بكناهم أو عرفوا بإنتسابهم، إلى الديارات التي عاشوا فيها.

وفي المبحث الخامس، صنع المؤلف معجما خاصا للنساء المتقدمات في البقاع، مقدما نبذا رائعة عن كل منهن، خصوصا إذا ما عرفنا أنها كانت محدثة، ذاكرا إمتياز بعلبك وتقدّمها، في تصدّر النساء للحديث على جميع مدن وقرى البقاع، عصر ذاك.

وتحت عنوان الفصل السابع، يسرد لنا المؤلف، في المبحث الأول، جميع الحواجز البقاعية العلمية والإدارية في البقاع العظيم. فينتهي للحديث عن: جب جنين وحمارة/ المنارة وخربة روحا وخربة قنافار/ بيت فار والرفيد/ رفيد وعرجموش/ عرجموس وعيثا الفخار، وغزة والقانون وكامد اللوز وكرك نوح وكفرية/ كفريا.

وهو في ذلك إنما يسير في خطى المسعودي، في كتاب الأثير «البلدان»، وفي خطى ياقوت الحموي صاحب كتاب «معجم البلدان»، وكذلك إبن حوقل في كتابه «البلدان».

ومعجم البلدان الذي صنعه المؤرخ سليم يوسف، لقرى البقاع، يتمم الفائدة ويزيدها غنى وثروة، وأما عمله فيها، فهو لا يقلّ شأوا عن عمل السابقين، من حيث الدقة والحذر والعلم في المواضع البقاعية وأسمائها، وإن كانت قد لجت في تاريخها القديم وتموّهت عليه بطينها.

ختاما، لا بد لي من توجيه كلمة إمتنان وشكر للصديق الصدوق والرجل/ الأثر، سعادة الأستاذ محمد راجي البساط/ الأخ الكبير أبو عامر، الذي أنبهني إليه. فالعلم يؤتى ولا يأتي، وإذا ما تجاوزت بعض الهنات في هذا الكتاب/ السفر الموسوعي الراقي عن البقاع الطبيعي، إلى البقاع الأدبي، لعلمي بما سبقني إليه المؤرخ القاضي الدمشقي الفاضل، العماد الأصفهاني صاحب كتاب خريدة القصر وجريدة العصر، وكان معاصرا للخليفة العباسي المأمون:

«... إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتابا في يومه، إلّا قال في غده: لو غير هذا لكان أحسن، ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العِبَر. وهو دليل على إشتمال/ (إستيلاء) النقص على جملة البشر».

د. قصي الحسين
أستاذ في الجامعة اللبنانية

عيد الفطر السعيد
وبأي حال عدت يا عيدُ

عمر عبد القادر غندور

يصادف اليوم الجمعة ٢٠ آذار ٢٠٢٦ عيد الفطر السعيد ، وبأي حال عدت يا عيدُ؟؟

يطلّ علينا عيد الفطر السعيد ونحن نعيش حالة حرب ضروس انتزعت الأهالي من المدن والقرى في الجنوب والبقاع والضاحية وبيروت خاصة، وشرّدت مليون إنسان يعيشون أفظع حالات التشرّد والبؤس والبرد بفعل الغارات الإسرائيلية التي تدمّر البنايات العالية وتجعلها ركاما وسط مآس تدمي القلوب.

وبهذه المناسبة الأليمةً والسعيدة في آن، أن نتوسل الى الله العليّ القدير أن يرفع هذا الظلم الفظيع عن عباده وعن وطننا لبنان بكافة أطيافه وطوائفه، ويجنّبهم المزيد من العذابات، ولن يغني الله عن الذين ظلموا عذابا كبيرا، وذكر بالقرآن من يخاف وعيد وهو العالم بذات الصدور.

ونردّد على الذين يتفرجون على عذاباتِ أبناء جلدتهم ويفلسفونها سياسيا بقول الله تعالى ﴿وإن يقولوا تسمع لقولهم كأنهم خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله أنى يؤفكون (٤)﴾ (المنافقون).

نسأل الله اللطف وكل عام والجميع بخير.

تقرير مرصد التعاون الإسلامي الإعلامي

سجّل المرصد الإعلامي لمنظمة التعاون الإسلامي لجرائم إسرائيل ضد الفلسطينيين، ١٣١٨ جريمة على مدى الفترة بين ٣-٩ آذار ٢٠٢٦، حيث وثّق ٤١ شهيدا، من بينهم، ١٥ في قطاع غزة، بالإضافة إلى انتشال ٢٠ جثمانا، وإصابة ٣٠، فيما سجّلت مدن وقرى الضفة الغربية سقوط ستة شهداء و٥٩ جريحا، ليصل مجموع من سقط من الفلسطينيين على مدى الفترة بين ٧ أكتوبر ٢٠٢٣، وحتى ٩ مارس ٢٠٢٦، إلى ٧٣٠٥٣ شهيدا، و١٨١٤١٣ جريحا.

وفي الضفة الغربية والقدس، بلغ عدد الاقتحامات الإسرائيلية ٤٤٣ اقتحاما، اعتقلت خلالها قوات الاحتلال ٣٢٣ فلسطينيا، واحتلت ٣٢ منزلا.

وواصلت على مدى الأسبوع المنصرم منع المصلين من الوصول إلى المسجد الأقصى المبارك، كما منعت صلاتي العشاء والتراويح بالإضافة إلى صلاة الجمعة، وأغلقت الحرم الإبراهيمي في الخليل ومنعت الصلاة فيه.

وبلغ عدد اعتداءات المستوطنين على القرى والتجمعات البدوية الفلسطينية على مدى الأسبوع الماضي، ٦٧ اعتداء، قتلوا خلالها فلسطينيين اثنين وجرحوا ثلاثة، كما أطلقوا النار على رعاة من الأطفال في الخليل، وهجّروا ١٧ عائلة بدوية. وتعرضت الأراضي الفلسطينية لـ ٥ أنشطة استيطانية شملت تجريف أراضٍ وإنشاء بؤر استيطانية ومصادرة أراضٍ لصالح توسيع مستوطنات في الضفة الغربية.

إشارات إسلامية

□ صُدم مرجع نيابي من تصريح مرجعية دينية من طائفته، تجاه إغاثة النازحين، بالمقارنة مع تصريح احتضاني لمرجع ديني مسيحي كبير لهم، ما دفع المرجع النيابي لاستخدام عبارات قاسية لفتح مقر مرجعيته الدينية في منطقة راقية أمام النازحين.

*****

□ سحب كلام مفتي الجمهورية الشيخ عبد اللطيف دريان في رسالة عيد الفطر صواعق جدية لتفجير الفتنة بقوله:«لا يراهنَّ أحد على الفتنة لأن رهانه خاسر وسنتصدي لها أياً كان مصدرها»، خاصة وأن الارض كانت مهيأة في ظل العدوان الاسرائيلي الغاشم.

*****

□ للمرة الثانية منذ عامين، تقوم جهات حزبية ودينية إسلامية مختلطة، بالتشويش بقوة على مسألة إثبات هلال رمضان وهلال العيد، من دون معرفة الأسباب الموجبة او المستجدة التي تدفعهم إلى القيام بهذا الأمر الخطير على وحدة المسلمين!؟.

*****

□ أحبط وعي أبناء العشائر العربية مخططاً فتنوياً كبيراً، بعد توزيع جهة مشبوهة لبيان مدسوس يتهم عشائر خلدة بتهديد جيرانهم بإخلاء المنطقة لأسباب مذهبية وأمنية، ما حدا بهم لإصدار سلسلة بيانات تؤكّد على الأخوة الإسلامية والإنسانية وقيم العشائر بإغاثة الملهوف ونصرة المظلوم.

و يسألونك في الدين
قضاء صلاة العيد

□ ما حكم قضاء صلاة العيد لمن فاتته الصلاة؟

ماجد غلاييني - بيروت

- صلاة العيد سُنَّة مُؤَكَّدة عند جمهور الفقهاء؛ من المالكية والشافعية والحنفية في قول والإمام أحمد في رواية، وقد اختلف الفقهاء في حكم قضائها متى فاتت: فذهب جمهور الفقهاء؛ من المالكية والشافعية والحنابلة إلى أنَّ صلاة العيد يستحب قضاؤها متى فاتت، إلَّا أنَّ المالكية قيَّدوا القضاء بما قبل الزوال، بينما ذهب الحنفية والإمام الشافعي في قول إلى أنَّ صلاة العيد لا تقضى متى فات أداؤها مع الجماعة، وجنح ابن تَيْمِيَّة من الحنابلة إلى عدم الاستحباب، والله أعلم.

فتاوى شرعية بإشراف: نخبة من العلماء

الرجاء توجيه الأسئلة
إلى العنوان التالي:
الإدارة والتحرير: رمل الظريف - شارع الاستقلال
فاكس ٧٣٥٧٤٩ (٠١) - ص. ب: ١١/٢٤٠٢
بيروت - لبنان
Email:Islamic@aliwaa.com.lb

مواقيت الصلاة: الفجر: ١٢ د ٤ س | الشروق: ٤٣ د ٥ س | الظهر: ٤٦ د ١١ س | العصر: ١٢ د ٣ س | المغرب: ٥٣ د ٥ س | العشاء: ١٠ د ٧ س

اللواء

يومية سياسية عربية

تصدر عن
دار اللواء للصحافة والنشر ش.م.ل
رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير
صلاح سلام

العميد المؤسس
عبد الغني سلام
(١٩٦٢ ـ ٢٠١٧)

المدير المسؤول
طارق دملج

المدير التجاري
ناجي حطب

الإدارة والتحرير والإعلانات
الظريف - شارع الاستقلال
خطوط مجمعة
ت : ٠١/٧٣٥٧٤٥
فاكس : ٠١/٧٣٥٧٤٩
ص.ب: ٢٤٠٢-١١ـ بيروت

مكاتب المناطق
طرابلس - ت: ٠٦/٦٢٩٤٠١
مرجعيون - ت:٠٧/٨٣٥٨٥٥
البقاع ت: ٠٨/ ٥٤٣٢١٧
بعلبك ت: ٠٨ / ٣٧١٩٩٤

الإشتراكات
للأفراد ٣٠ مليون ل . ل
للمؤسسات ٥٠ مليون ل . ل

التوزيع
لدى المكتبات والباعة داخل لبنان
الشركة اللبنانية لتوزيع الصحف والمطبوعات ٠١/٣٦٨٠٠٧
٠٣٢١١٥١٠

Email: aliwaanewspaper@gmail.com - events@aliwaa.com.lb

الجمعة ٢٠ آذار ٢٠٢٦م □ ١ شوّال ١٤٤٧هـ □ السنة ٦١ □ العدد ١٧٤٨٨

AL-LIWAA 20 Mars 2026 - 61éme Année - No.17488

سوريا ٢٠٠ ل.س - الاردن ٣٠٠ فلس - قطر ٣ ريالات - الامارات العربية ٣ دراهم - مسقط ٤٠٠ بيزة ـ السعودية ٣ ريالات ـ العراق ٣٠٠ فلس ـ ليبيا ٣٠٠ درهم ـ مصر ١٠ جنيه ـ الكويت ٣٠٠ فلس ـ البحرين ٣٠٠ فلس ـ اليمن ٨ ريال

Australia 2 Dollars - Austria 2 € - Belgium 2 € - Cyprus 75 P - Denemark 2 € - France 2 € - Great Britain 1.25 Pound - Greece 1 € - Italy 2 € - Spain 2 €

الذكاء الاصطناعي يحقّق عوائد ملموسة للشركات

في المراحل الأولى من ظهور الذكاء الاصطناعي التوليدي، كان الحديث يدور في معظمه حول الإمكانات المستقبلية أكثر من النتائج الفعلية، إلا أن هذه المرحلة بدأت تتلاشى تدريجياً. فبيانات الشركات اليوم تشير بوضوح إلى أن هذه التقنية لم تعد مجرد تجربة، بل أصبحت محركاً حقيقياً للعوائد المالية وتحسين الكفاءة التشغيلية وتعزيز القدرة التنافسية.

تقرير عالمي أعدته شركة «سنوفليك»، استند إلى آراء نحو ١٩٠٠ من قادة الأعمال وتقنية المعلومات في تسع دول، يقدم صورة واضحة عن كيفية قياس المؤسسات لأثر استثماراتها في الذكاء الاصطناعي. وتشير النتائج إلى نمط متكرر، حيث إن المؤسسات التي تبنّت التقنية مبكراً قد بدأت بالفعل في تحقيق عوائد ملموسة، وفي بعض الحالات عوائد كبيرة.

الاستثمارات بدأت تؤتي ثمارها

أبرز ما يكشفه التقرير هو حجم النجاح في تبني التقنية. إذ أفادت ٩٢ في المائة من المؤسسات بأن استثماراتها في الذكاء الاصطناعي تحقق عائداً على الاستثمار.

هذا الرقم لافت، خاصة أن انتشار الذكاء الاصطناعي التوليدي في بيئات العمل ما زال حديثاً نسبياً. وهو مؤشر على انتقال التقنية من مرحلة التجارب إلى مرحلة التأثير الفعلي في الأعمال.

أما على صعيد المستقبل، فتبدو الصورة أكثر وضوحاً، حيث إن ٩٨ في المائة من المشاركين يخططون لزيادة استثماراتهم في الذكاء الاصطناعي. هذا الجمع بين العوائد الحالية المرتفعة والرغبة شبه الجماعية في زيادة الاستثمار يعكس تحولاً هيكلياً، وليس مجرد موجة مؤقتة.

هي و هو

البطريرك الراعي

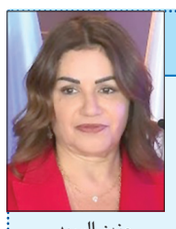

حنين السيد

□ رئيسة الاتحاد الكاثوليكي العالمي للصحافة - لبنان (أوسيب لبنان) ماغي مخلوف والاعضاء دعوا الى مشاركة البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي صلاة «رتبة درب الصليب»، على نية الاعلاميين والسلام في لبنان، في حضور وزير الاعلام المحامي د.بول مرقص، في الصرح البطريركي -بكركي.

*****

□ وزيرة الشؤون الاجتماعية حنين السيد تزور مدرسة الإرشاد الرسمية - برج ابي حيدر للاطلاع على اوضاع النازحين. يلي الزيارة تصريح عند مدخل المدرسة ، اليوم عند الساعة الثانية والربع بعد الظهر.

*****

□ الجامعة اللبنانية - الكندية نظّمت لقاءً تكريميًا وحوارًا مفتوحًا مع وزيرة البيئة تمارا الزين، في حرم الجامعة في عينطورة، وفي مناسبة اليوم العالمي للمرأة وعيد الأم. وخلال الحوار مع الطلاب، تناولت الوزيرة الزين أبرز التحديات التي تواجه المرأة اللبنانية، وبخاصة في تولّيها مناصب قيادية، مشيرةً إلى أن «الإرادة والكفاءة تبقيان العامل الحاسم في تخطّي هذه العقبات».

حركة المطار

سجلت حركة مطار رفيق الحريري الدولي- بيروت في :٢٠٢٦/٣/١٨
٥٠ حركة طيران و٤٤٤٥ راكباً، توزعت على الشكل التالي:
- حركة الطائرات: هبوط ٢٥ رحلة، اقلاع ٢٥ رحلة.
- حركة الركاب: وصول ١٧٣٨ راكباً، مغادرة ٢٧٠٧ ركاب وترانزيت لا أحد.

٦ أعشاب طازجة تناولها أسبوعياً

تُعد الأعشاب الطازجة جزءاً أساسياً في المطابخ حول العالم، ليس فقط لما تضيفه من نكهة مميزة، بل لما تحتويه من مركبات مضادة للأكسدة والالتهابات تدعم الصحة العامة.

وبحسب تقرير نشره موقع Verywell Health، فإن إدخال بعض الأعشاب الطازجة بشكل منتظم في النظام الغذائي قد يساهم في تعزيز المناعة وصحة القلب وتحسين الهضم. وإليك أهم هذه الأعشاب.

الشبت

يتميز الشبت باحتوائه على مركبات مضادة للأكسدة، وقد تشير بعض الدراسات إلى أنه قد يساعد في خفض الكوليسترول الضار وتنظيم مستويات السكر في الدم وتخفيف آلام الدورة الشهرية. كما يمكن إضافته بسهولة إلى الشوربات والصلصات والأطباق الخفيفة.

البقدونس

يعد البقدونس من الأعشاب الغنية بفيتامين C ومضادات الأكسدة، وقد يرتبط تناوله بتقليل تلف الخلايا ودعم صحة القلب وتحسين المزاج وتقليل القلق. ويتميز بطعمه المنعش الذي يناسب السلطات والأطباق المختلفة.

الريحان

يحتوي الريحان على مركبات مثل الفلافونويدات والبوليفينولات، ما يجعله من الأعشاب ذات التأثير المضاد للالتهابات. وقد يسهم في تقليل الالتهابات ومقاومة الإجهاد التأكسدي ودعم صحة القلب. ويمكن استخدامه في السلطات والمعكرونة والمشروبات العشبية.

الميرمية

تحتوي الميرمية على مركبات مضادة للأكسدة قد تساعد في تحسين وظائف الدماغ وتخفيف أعراض سن اليأس وتقليل بعض المخاطر المرتبطة بالأمراض المزمنة. وتُستخدم غالباً في الأطباق المطبوخة مثل الحساء والأرز.

إكليل الجبل

يُعرف إكليل الجبل (الروزماري) بخصائصه المضادة للالتهابات، وقد يساعد في تخفيف التهابات المفاصل ودعم صحة الجهاز الهضمي والمساهمة في تحسين بعض مشكلات الجهاز التنفسي. كما يُستخدم أيضاً في بعض منتجات العناية بالشعر.

الزعتر

يحتوي الزعتر على مركبات نشطة قد تمنحه خصائص مضادة للبكتيريا ومضادة للالتهابات. كما تشير بعض الدراسات إلى أنه قد يسهم في تحفيز عملية الأيض والمساعدة في التحكم بالوزن، رغم الحاجة إلى مزيد من الأبحاث.

كيف تضيف الأعشاب إلى نظامك الغذائي؟

يمكن إدخال الأعشاب الطازجة بسهولة في النظام الغذائي اليومي عبر إضافتها إلى السلطات والشوربات، أو استخدامها كتوابل طبيعية للحوم والخضروات، أو مزجها في العصائر أو الزيوت، أو استخدامها بدلاً من الخس في السندويتشات.

ويؤكد الخبراء أن تنويع الأعشاب في النظام الغذائي لا يعزز النكهة فقط، بل يساهم أيضاً في دعم الصحة بطرق طبيعية ومستدامة.

المصدر: العربية.نت

سيرةُ الفرحِ البيروتي حين كان العيدُ يجمعُ الشمل:
من تعزيلة البيوت وعمق المعمول إلى زحمة الأسواق وصلاة الجامع العمري وكرنفال الحرش

زياد سامي عيتاني

يطل عيد الفطر المبارك هذا العام على بيروت، وهي ترزح تحت وطأة حرب مدمرة وأزمة اقتصادية ومعيشية كافرة، سرقت من الأعياد رونقها، ومن الوجوه بسمتها. غابت «اللمة العائلية»، وتلاشت مظاهر الزينة، وباتت «العيدية» حلمًا بعيد المنال، حتى «ضمة الآس» التي كانت تزين قبور الأحبة أصبحت ترفًا لا يطال. لكن، وأمام هذا الواقع المأساوي، تشرع الذاكرة البيروتية أبوابها لتعيدنا إلى «الأيام الخوالي»؛ أيام الخير والبركة، حين كانت بيروت تستقبل العيد كعرس اجتماعي وروحي، وكأنها مهرجان للفرح والسعادة التي تخيم على أرجاء العاصمة...

قبل حلول العيد بأيام، كانت بيروت تعيش حالة من «الاستنفار الجميل». لم يكن العيد يطرق الأبواب فجأة، بل كانت تسبقه دلالات وعلامات تملأ الأرجاء حركة وبركة. تبدأ الحكاية بـ «توديع رمضان»، حيث تصدح المآذن بالتواشيح الدينية الرخيمة، ليبدأ معها العد التنازلي لإعداد المنازل لاستقبال الضيوف.

تعزيلة العيد: «النظافة من الإيمان»

كانت النسوة البيروتيات يعتبرن أن نظافة الدار في العيد مرآة لصاحبته. تبدأ عملية «التعزيلة» الشاملة، وهي تختلف عن أي تنظيف روتيني؛ إذ تشمل جدران البيت، محتوياته، فرشه، وتلميع نحاسياته حتى تلمع كالمرايا. كان الشعار الدائم: «غسل وجك ما بتعرف مين ببوسو، ونظف بيتك ما بتعرف مين بدوسو».

المعمول المنزلي:

بعد التنظيف، تأتي المرحلة الأكثر قدسية في الوجدان البيروتي: صناعة المعمول. «لا طعم للعيد دون معمول»، عبارة رددتها الجدات والأمهات، فالمعمول ليس مجرد حلوى، بل هو رمز للانتقال من الصوم إلى الإفطار.

على أنغام صوت أم كلثوم وهي تشدو «يا ليلة العيد آنستينا»، كانت النسوة يجتمعن مع الجارات في جلسات يملؤها الود والمداعبات اللطيفة (التزريك). تبدأ عملية «دعك» العجينة الفواحة برائحة السمن البلدي «الحديدي» المستورد من حماه، الممزوج بماء الورد والزهر. ثم تأتي مرحلة «التكويز» والحشو بالجوز أو الفستق الحلبي أو التمر، ونقش الحبات بالقوالب الخشبية أو «المناقش» النحاسية.

بعد الانتهاء، تُصف الصواني وتُرسل إلى «فران الحي» لخبزها، ليعيدها «صبي الفران» وهي «مأمرة تأمير»، فتُرش بالسكر الناعم وتوضع في «صراني الفضة» الفاخرة، لتصبح جاهزة للتقديم.

أسواق «البلد».. حيث تلتقي الأناقة بالهوية

في الأسبوع الأخير من رمضان، يتحول وسط بيروت التجاري (البلد) إلى خلية نحل لا تنام. هنا، كانت الأسواق هي المقصد الأول لكل من يبحث عن «كسوة العيد».

-خياطة الحي وسحر «السركس»

قبل انتشار الملابس الجاهزة، كانت «خياطة الحي» هي الشخصية الأهم. تواصل الليل بالنهار لتلبية طلبات الصبايا اللواتي يرغبن في تفصيل «السركس» (الفستان الجديد). كانت دار الخياطة تتحول إلى «صبحية» نسائية ممتدة، تدور فيها الأحاديث عن الطبخ وشؤون الحي، بينما الماكينة لا تتوقف عن الدوران لضمان تسليم الملابس قبل ليلة الوقفة.

-أسواق الطويلة وأياس: «صباط العيد خلنج»

كانت أسواق «الطويلة»، «سرسق»، «أياس»، وشارعا «فوش» و«ألبي» تعج بالمتسوقين. سيارات الأجرة السوداء من طراز «مرسيدس ١٨٠ و١٩٠» تملأ الشوارع بزحام خانق. كان لكل سوق فئة اجتماعية تناسب قدراتها، لكن الجميع كان يخرج بـ «كسوة» جديدة.

أما «صباط العيد»، فله حكاية خاصة؛ ففرحة الأطفال بالحذاء الجديد «الخلنج» لا توصف، حتى قيل في المثل البيروتي القديم: «شايف حالو أكثر من سرماية العيد».

ضيافة العيد

عُرف عيد الفطر قديماً في «الأستانة» بـ «عيد السكر»، وانتقل هذا المسمى إلى بيروت التي كانت تتفنن في تقديم الحلويات. يذكر الرحالة الشيخ عبد الجواد القاياتي عام ١٨٨٠ أن أهل بيروت كانوا يقدمون للزائر «الحلواء اليابسة» أو «المربيات الرطبة» على صوانٍ صغيرة.

-محلات الحلويات العريقة

كانت الناس تقصد قلاع الحلويات مثل: «الصمدي»، «العريسي»، «كريدية»، «رمضان»، «دمشقية»، و«الرشيدي»، حيث تفوح روائح السمن البلدي. أما من أراد «الكاتو» والحلويات الغربية، فكان يتوجه إلى «باتيسيري سويس» و«سميرا ميس» في باب إدريس.

-خريطة الضيافة: من دمشق إلى إسطنبول

تنوعت الضيافة البيروتية لتشمل:

معمول العيد:

كلمة «معمول» تعود لأصول تونسية (مدينة القيروان) حيث كان يُسمى «المقروض». أما تاريخ الكعك المحلى، فيمتد إلى عهد الفراعنة؛ إذ كانت النقوش عليه تمثل قرص الشمس (الإله آتون).

تطور الأمر في العصر الفاطمي، حيث خُصصت «دار الفطرة» لتجهيز الكعك، وكان الخليفة يوزع أطنان الكعك على الناس من شباك القصر. وفي العصر الإخشيدي، كان الوزير أبو بكر المادراني يحشو الكعك بالدنانير الذهبية ويقول للفقراء: «أفطن إليه» (انتبه للمفاجأة)، ومن هنا جاءت تسمية «انطونله».

•الفاكهة المجففة: أو «حطب الشتاء» كما سماها الدمشقيون، من مشمش وتين وكرز.

•راحة الحلقوم: التي ابتكرها «الحاج بكير» في إسطنبول، وكانت تُسمى «اللوكوم». سُميت «راحة الحلقوم» لأنها كانت سهلة الأكل للمسنين، ومصدراً للطاقة والسموم.

•النوغا: المغربية الأصل، الملقبة بـ «حلوى مولاي إدريس»، المصنوعة من بياض البيض والمستكة والمكسرات.

•الملبس: الابتكار الدمشقي الذي «ألبس» حبات اللوز سترة من السكر وماء الورد، ليصبح رمزاً للأفراح.

جلال الإيمان..

الجامع العمري وموكب الوالي

لا يكتمل العيد في بيروت إلا بالتوجه نحو «الجامع العمري الكبير»، درة مساجد المدينة وشاهد تاريخها. صلاة العيد فيه لم تكن مجرد عبادة، بل كانت تظاهرة لسيادة الدولة ووقار التقاليد.

-مدافع التبشير وسوق الفشخة

بمجرد ثبوت رؤية الهلال، تنطلق المدافع من «القشلة العسكرية» (السرايا الكبيرة) وساحة البرج. وفي الفجر، تُنظف الطرق المؤدية للجامع وتُرش بالماء. يصطف جنود «الجندرما» ببدلاتهم الرسمية في «سوق الفشخة» (الرابط بين السرايا والجامع) بانتظار الموكب المهيب.

-الموكب السلطاني

كان الوالي يخرج بعربته الفاخرة، يحيط به خيالة «السواري»، ويرافقه مفتي الجمهورية، والقاضي الشرعي، ونقيب الأشراف، مرتدين «الريدينغوت» والطرابيش الحمراء. تتعالى الهتافات: «باد شاهم جوق يشا» (يعيش مولانا السلطان).

-ساحة المصلى والمنبر النقال

وثق المؤرخ عبد اللطيف فاخوري وجود «ساحة المصلى»، وهي الفراغ الجغرافي الذي يمتد شرق السرايا القديمة. كانت تُفرش بالحصر المصرية لاستيعاب آلاف المصلين، ويُخرج إليها «منبر خشبي نقال» مزخرف، لتصدح التكبيرات تحت سماء بيروت المفتوحة، في مشهد يجمع بين الأحياء في الساحة والراحلين في الجبانة المجاورة.

«حرش العيد»..

كرنفال الفرح الشعبي

بعد الصلاة، يتحول المشهد من الوقار الروحي إلى الصخب الجميل في «حرش بيروت». هنا تترسخ مقولة: «راح على الحرش، ورجع بلا قرش»، حيث ينفق الأطفال كل عيدياتهم على المتعة والشقاوة البريئة.

-مدينة الملاهي الفطرية

كان «الحرش» المكسو بصنوبر بيروت يتحول إلى مدينة قائمة بذاتها. يصل الناس عبر «الترامواي» أو «الطنابر» أو مشياً. تملأ المكان أهازيج الأطفال: «يا أولاد محارم.. يو يو»، و*»بكرا العيد ومنعيد ومندبح بقرة السيد»*.

-عجائب الحرش وغرائبه

•صندوق الفرجة: «تلفزيون ذلك الزمان». صندوق خشبي بفتحات زجاجية، ينشد صاحبه: «شوف تفرج يا سلام.. شوف أحوالك بالتمام.. شوف بنت السلطان». كانت الصور المتحركة تبهر الأطفال وكأنها معجزة.

•القرداتي: الذي يدق على الرق ليجعل قرده يقلد «مشية العجوز» أو «لبس الطربوش».

•الأراجيح والقلابات: كانت «الشقليبات» الخشبية مصدر السعادة الأول، حيث يتطاير الأطفال في الهواء مع ضحكات لا تنتهي.

•المأكولات الشعبية:

ينتشر باعة الكبيس، الترمس، «غزلة البنات»، التفاح المغطس بالسكر المذاب، والكعك بالزعتر، والملبس على قضامة».

هل بقي من العيد إلا الذكرى؟

تنتهي أيام العيد الثلاثة، ويردد الأهالي قديماً: «خلص العيد وفرحاتو، ورجع الأستاذ وقتلاتو». لكن اليوم، يبدو أن «الأستاذ» (الواقع المر) قد استوطن أيامنا كلها. في زمن الأجهزة الذكية والألعاب الإلكترونية، تباعدت القلوب رغم تقارب الأجساد، وباتت البسمة والمجاملة سيدة الموقف.

إن استحضار هذا التراث البيروتي الغني ليس مجرد «نوستالجيا» أو بكاء على الأطلال، بل هو محاولة لاستعادة الهوية، وتذكير الجيل الجديد بأن بيروت كانت مدينة تعرف كيف تصنع الفرح من أبسط الأشياء. إنها دعوة للتكافل والتعاضد الذي ميز «البيارته» قديماً، آملين بفرج قريب يعيد للجامع العمري زحامه، وللحرش ضحكاته، وللبيوت رائحة معمولها الفواح.

بيروت التي صلت، وصبرت، وبنت.. سيبقى عيدها، ولو في الذاكرة، منارة للأمل ورمزاً للحياة التي لا تقهر.

كعك وبسكويت العيد.. متعة لذيذة لا تخلو من المخاطر

مع بزوغ فجر عيد الفطر، تتفتح أبواب البهجة في كل بيت، وتنبض الشوارع بروح العيد التي تحمل معها ذكريات دافئة وعادات أصيلة، حيث تمتزج رائحة الكعك الطازج والبسكويت مع ضحكات العائلة وزيارات الأحباب، لتصنع لوحة مصرية مميزة لا يكتمل العيد بدونها.

لكن وسط هذه الأجواء المبهجة، قد تتحول متعة تناول حلويات العيد إلى عبء صحي إذا غاب الاعتدال، خاصة مع ما تحتويه من نسب مرتفعة من السكر والدهون والدقيق الأبيض.

فمتى يصبح الإفراط خطراً؟ وما الأضرار التي قد يسببها الإكثار من كعك وبسكويت العيد؟

يقول الدكتور أسامة السيد مصطفى، أستاذ التغذية وعلوم الأطعمة وعميد كلية التربية النوعية بـ»جامعة عين شمس»، في تصريحات خاصة لـ»العربية.نت» و»الحدث.نت»: إنه خلال شهر رمضان، يمر الجسم بعملية تكيف مع الصيام. ومع انتهاء الشهر، نعود إلى نمطنا الغذائي المعتاد، ومع ذلك فإن تناول كميات كبيرة من الطعام فجأة يمكن أن يؤدي إلى مخاطر صحية جسيمة، حيث يكون الجسم قد نسي أنماط الأكل المنتظمة، ولذلك يجب الحذر من التغذية بعد شهر رمضان.

وشدد أستاذ التغذية على أهمية الانتقال التدريجي إلى نظام غذائي صحي، مع عدم الإفراط في تناول الطعام دفعة واحدة بكمية كبيرة، وذلك تمهيداً للجهاز الهضمي لإفراز الإنزيمات الهضمية بالكمية التي تناسب كمية المتناول من الغذاء حتى لا يؤدي إلى ارتفاع حاد في ضغط الدم، وارتفاع مستويات السكر في الدم، وحتى إلى نوبات قلبية. وحول الكمية المناسبة من الطعام المتناول، قال الدكتور أسامة السيد أنه لابد من العودة التدريجية إلى عادات الأكل المنتظمة، والنهج الأمثل يكون البدء بثلاث وجبات رئيسية مع تناول وجبات خفيفة بينها، موضحاً أن أفضل طريقة لبدء اليوم هي تناول فطور خفيف يحتوي على البيض والجبن أو الحليب، مع الحد الأدنى من الأطعمة المقلية أو المصنوعة من العجين.

من جانبها، تقول الدكتورة رضوى أحمد شاهين المدرس المساعد للتغذية وعلوم الأطعمة بكلية التربية النوعية بـ»جامعة عين شمس»، لـ»العربية.نت» و»الحدث.نت»: إن من أضرار الإفراط في تناول بسكويت وكعك العيد، زيادة الوزن والسمنة بسبب السعرات الحرارية العالية، وارتفاع مستوى السكر في الدم، ما يؤدي إلي زيادة خطر الإصابة بداء السكري من النوع الثاني، موضحة أن ارتفاع مستوى الدهون الثلاثية والكوليسترول الضار يؤدي إلى زيادة خطر أمراض القلب والأوعية الدموية، واحتمالية الإصابة بالكبد الدهني نتيجة الإفراط في السكريات.

وتابعت بأن من الأضرار أيضاً حدوث اضطرابات في الجهاز الهضمي مثل الانتفاخ وعسر الهضم بسبب الدهون العالية والسكريات، لذلك هناك عدة نصائح يفضل الالتزام بها لتجنب حدوث أي مشاكل صحية عند تناول كعك العيد، أهمها تناول الكعك بعد الوجبات الرئيسية وليس على معدة فارغة، مع شرب كميات كافية من الماء خلال اليوم للمساعدة على الهضم وتنظيم السكر بالدم. كما نصحت الدكتورة رضوى بممارسة نشاط بدني مثل المشي بعد تناول الحلويات، وتناول أطعمة غنية بالألياف مثل الفواكه والخضروات لتقليل امتصاص الدهون وتحسين التحكم في السكر، وتناول الأغذية المتخمرة مثل الزبادي لاحتوائه على البروبيوتيك لدعم الهضم وتقليل تأثير الدهون.

نقطة وسطر

قيَم العيد بمواجهة لغةَ التحريض والكراهية

يحلّ عيد الفطر هذا العام على لبنان مثقلاً بجراحه، في لحظة تختلط فيها فرحة العيد بمرارة الحرب، وتغيب فيها مظاهر الطمأنينة خلف مشاهد النزوح والدمار التي أصابت مئات آلاف العائلات في الجنوب والضاحية الجنوبية. أكثر من مليون لبناني وجدوا أنفسهم فجأة خارج بيوتهم، يواجهون قسوة التهجير وقلة الموارد، فيما تحاول الدولة، بإمكانات محدودة، احتواء أزمة تفوق قدراتها في ظل تراجع الدعم الخارجي وانشغال الإقليم بأزماته المتفاقمة.

في خضم هذا المشهد القاتم، يكتسب عيد الفطر معناه الأعمق، لا بوصفه مناسبة احتفالية فحسب، بل كقيمة روحية وأخلاقية تعيد التذكير بجوهر الإيمان القائم على الرحمة والتكافل والتسامح. فالعيد، الذي يأتي تتويجاً لشهر الصيام، يفترض أن يكون محطة لمراجعة الذات، وتغليب منطق التعاطف على منطق الانقسام، ومدّ جسور التضامن بين اللبنانيين بدل تعميق الهوة بينهم.

إن ما يختبره اللبنانيون اليوم يتطلب خطاباً جامعاً يخفف من وطأة الألم، لا خطاباً تحريضياً يزيد منسوب الاحتقان. غير أن بعض القوى الحزبية لا تزال تمضي في توظيف لغة الكراهية والتحريض، في محاولة للهروب من مسؤولياتها المباشرة أو غير المباشرة عن الكارثة التي أصابت شريحة واسعة من اللبنانيين، نتيجة الزج بالبلاد في صراعات إقليمية لا طاقة لها على تحمُّل تبعاتها. هذا الخطاب لا يهدد فقط السلم الأهلي، بل ينسف أيضاً القيم التي يفترض أن يجسدها العيد.

في المقابل، تبرز مبادرات أهلية وإنسانية تعبّر عن الوجه الحقيقي للبنان، حيث تتجلى روح التكافل في استقبال النازحين، وتقديم المساعدة رغم ضيق الحال. هذه النماذج تؤكد أن المجتمع اللبناني لا يزال يمتلك مناعة أخلاقية قادرة على مواجهة الانقسامات، إذا ما تم تحصينها بخطاب وطني مسؤول.

عيد الفطر، في هذه الظروف، ليس مناسبة عابرة، بل دعوة صريحة لإعادة ترتيب الأولويات: حماية الإنسان قبل أي اعتبار، صون الوحدة الوطنية، ووقف الانزلاق نحو خطاب الفتنة. فالإيمان الحقيقي لا يُقاس بالشعارات، بل بالمواقف التي تنحاز إلى كرامة الإنسان وحقه في الأمان.

قد لا يحمل هذا العيد حلولاً سحرية سريعة للأزمات المتراكمة، لكنه يجب أن يكون فرصة لإعادة التذكير بأن لبنان لا يمكن أن يُبنى إلا بأخلاق العيد: تضامنٌ يداوي الجراح، تسامحٌ يفتح أبواب المصالحة، وإرادة جماعية ترفض أن تكون الحروب والخراب قدراً دائماً لهذا الوطن.

«نون»

اللـــواء

قبل ٣٧ عاماً

٢٠ آذار ١٩٨٩

بوش يُعرب عن «تعاطفه العميق» مع لبنان

أعرب الرئيس الأميركي جورج بوش مساء أمس الأول عن «تعاطفه العميق مع لبنان» مؤكداً أنه يتمنى التوصل إلى حل لمشاكل هذا البلد.

وخلال ظهور قصير في حفل عشاء أقامته منظمات إنسانية أميركية - لبنانية وأميركية - سورية على شرف الأمين العام للبيت الأبيض جون سنونو أعلن بوش أنه قام بزيارات خاصة عدة إلى لبنان وأنه يأمل في أن يكون جميع الاميركيين مهتمين بعمق» بالوضع في هذا البلد. (أ.ف.ب)

قبل ٢٥ عاماً

٢٠ آذار ٢٠٠١

نفي رسمي لمعلومات عن تحركات سورية قرب المختارة

ذكرت وكالة «رويترز»، أمس، نقلاً عن شهود عيان ان دوريات للجيش السوري انتشرت في التلال المحيطة بالمختارة مسقط رأس رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي النائب وليد جنبلاط.